

ساندرا . ف. ريف

الاستعداد للدخول المدرسة

تربية وتوجيه طفلك
خلال مرحلة ما قبل المدرسة والروضة

- أهمية مهارات الصوت والحرف في عملية القراءة
 - بداية المهارات الرقمية والحسابية
 - مساعدة طفلك ليكون مستمعاً جيداً
 - التمتع المتعمق - ألعاب ونشاطات
 - كيف تتبين إعاقات التعلم
- بالإضافة إلى نصائح من قبل مختصي الطفولة المبكرة

نقله إلى العربية
ضحى الخطيب

مكتبات ونشر
العبيكان
Obekan
Publishers & Booksellers





books4arab.com



الاستعداد لدخول المدرسة

ساندرا. ف. ريف

نقله إلى العربية
ضحى الخطيب

Original Title:
Six Action Shoes

by:
Edward de Bono

Copyright © (1991) Harper Business
ISBN 088730513X

All rights reserved. Authorized translation from the English language edition
published by: Harper Business A division of Harper Collins Publishers

حقوق الطبعة العربية محفوظة للمبيكان بالتعاقد مع هاربر بزنس إحدى فروع هاربر كلونز

© **مكتبة المبيكان** 1426هـ - 2005م

المملكة العربية السعودية ، شمال طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة ، ص .ب . 62807 الرياض 11595
Obeikan Publishers, North King Fahd Road, P.O. Box 62807, Riyadh 11595, Saudi Arabia

الطبعة العربية الأولى 1426هـ - 2005م

ISBN 9960 - 40 - 703 - 9

© مكتبة المبيكان ، 1426هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جميع الحقوق محفوظة . ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة ،
سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية ، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» ، أو التسجيل ،
أو التخزين والاسترجاع ، دون إذن خطي من الناشر .

All rights reserved. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system,
or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or
otherwise, without the prior permission of the publishers.



شكر وامتنان

أودّ تقديم شكري وامتناني إلى كلِّ من هؤلاء؛ عائلتي؛
اتزاك، بكونه زوجاً محبباً واعياً مساعداً، وأباً مثالياً لأطفالنا.
جيلي، جاكي وآرييل، أطفالنا الذين هم وبحق رائعون، الذين
منحونا السعادة والفخار.

بنجامين، ابننا الغالي، والأخ الطفل الذي سيبقى دائماً في
قلوبنا.

والداي، الأروع والأغلى، والقذوة ذات الدور الإيجابي في
حياتي.

والكثير الكثير من الأصدقاء، ومن أفراد العائلة والأقارب
والمعلمين والمربين والآباء وأجداد وجدّات الطلاب، وآخرين
أعجبت بهم، وتأثرت بهم، وتعلمت منهم كمعلمين وآباء.

ليفانا إيستلين، جوليا كروم، كريستيان إيفاتز، سو سوورد،
جودي ميدوف، راشيل كليفييل، بيتسي آرنولد، مارسيا
جيافاجليون، وبييل إيستلين فريق العمل الرائع من حادقات
روضات الأطفال، ومن معلمي المرحلة التمهيديّة لدخول المدارس
(الحضانة) الذين سمحوا لي بإجراء مقابلات معهم، ومنحوني
نصحتهم ونفاد بصيرتهم في الجزء المخصص لهم: "ماذا يقول
المختصون".

لوريان لوبلينير التي ألهمتني وعندما كنت طفلة، أن أتصرف في حياتي إلى ما انصرفت هي إليه، وتكريسها للتعليم ولمساعدة هؤلاء الأطفال في تجاوز صعوبات تحصيلهم العلمي، وفي مواجهة التحديات السلوكية التي يجدون فيها كفاحاً للوصول إلى النجاح في المدرسة.

ومحررتي الرائعة، سوزان كولويكز، والناشر وين هاباش في دار برنتس هول (Prentice Hall)، في منحي المتعة والتميز في عملي معه على مدى سنوات طويلة، ولطلبه مني تأليف هذا الكتاب وغيره ضمن سلاسل.

مع أطيب تمنياتي،

ساندرا ريف - Sandra Rief





الصفحة

الموضوع

- ١- المقدمة. _____ ١١
- ٢- الدور الهام الذي يلعبه الآباء في قضية التحصيل العلمي لطفلهم. _____ ١٧

القسم الأول

- ما يلزم الآباء من معرفة ومعلومات حول طفلهم في
عمر ٣-٥ سنوات. _____ ٢٣
- ما تتمية قدرات وميول الطفل في عمر ٢-٥ سنوات. _____ ٢٥
- تسجيل ولدك في رياضات الأطفال أو انتظار عام
آخر. _____ ٢٩
- ما هي القدرات العامة المطلوبة استعداداً للانضمام
إلى رياض الأطفال. _____ ٣٢
- ما هو المنتظر من رياض الأطفال إلى نهاية عامها
الدراسي؟ _____ ٣٨

القسم الثاني

- خلق محيط تعليمي يُشعر الطفل بالثقة والاستقرار. _____ ٥١
- الهدية القيمة الكبيرة التي بإمكانك تقديمها
لطفلك. _____ ٥٢



- ٦٠ _____ ✎ خلق محيط يساعده على النجاح.
- ٦٧ _____ ✎ حماية طفلك الصغير ذا الإحساس المرهف.
- ٧٠ _____ ✎ ما هي أساليب التعليم.
- ٧٤ _____ ✎ التعرف على قدرات طفلك واهتماماته ورعايته.
- ٧٧ _____ ✎ أهمية الموسيقى والفنون والحركة.
- _____ ✎ الألعاب والكتب والأغاني، والحرف اليدوية
- ٨٢ _____ ✎ والنشاطات، والمصادر الأخرى التتموية المناسبة.
- ٨٣ _____ ✎ مصادر قيمة للأباء.

القسم الثالث

- _____ ✎ نصائح تشمل السلوكيات الاجتماعية ومصادر
- ٨٧ _____ ✎ تهذيبية.
- _____ ✎ العلاقة الإيجابية التي تكتنفها المحبة والاحترام
- ٨٧ _____ ✎ بينك وبين طفلك.
- ٨٩ _____ ✎ التواصل مع طفلك يجعلك أكثر إصغاءً وتجاوباً.
- _____ ✎ كيف تهينى طفلك ليكون على المستوى المطلوب منه
- ٩٢ _____ ✎ اجتماعياً وسلوكياً.
- _____ ✎ إستراتيجيات وأساليب سلوكية فعالة وتدرجات
- ٩٦ _____ ✎ تأديبية إيجابية.
- _____ ✎ تطوير أساليب حل المشكلات التي تعترض قدرات طفلك،
- ١٠٤ _____ ✎ التي تقف دون امكانته ليكون على المستوى نفسه مع الآخرين.
- ١٠٨ _____ ✎ تجنب المشكلات السلوكية في المنزل والأماكن الأخرى
- ١١٤ _____ ✎ معلومات للأهل عن الأطفال المشاكسين.



القسم الرابع

- كل ما يحتاجه الآباء من معلومات حول تعليم
- أطفالهم القراءة. ١٢١ _____
- اللغة وتعلم القراءة والكتابة. ١٢١ _____
- إدراك الألفاظ والأصوات. ١٢٧ _____
- اللعب على الأصوات والكلمات. ١٣١ _____
- ساعد طفلك على تعلم الأحرف الأبجدية. ١٣٧ _____
- ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون تعرض طفلك
- لمشكلات القراءة. ١٤٥ _____
- ما هو المتوقع من تطورات في عملية القراءة في
- المرحلة الأولى والابتدائية. ١٥٣ _____
- دفعهم باتجاه بداية جيدة، أساليب لتطوير مهارات
- عملية القراءة في مرحلتها الأولى والابتدائية. ١٦٣ _____
- ما هي سمات القراء الجيدون؛ سلوكيات جيدة في
- القراءة الجيدة. ١٦٨ _____
- القراءة بصوت مرتفع والمشاركة في القراءة: أساليب
- وطرق للقراءة مع طفلك وله. ١٧٥ _____
- بناء مهارات مفردات لغوية وأسيتعاية. ١٨٥ _____
- كيفية طرح الأسئلة التي تساعد طفلك علي تطوير
- عادات القراءة الجيدة والبراعة في التفكير. ١٩٠ _____



القسم الخامس

✍️ تحضير طفلك للكتابة ولعلم الحساب وللفروض

المنزلية. _____ ٢٠٧

القسم السادس

✍️ ما الذي تفعله إذا شككت بوجود إعاقة أو عجز في

النمو لدى طفلك. _____ ٢٤٣

القسم السابع

✍️ ماذا يقول الخبراء. _____ ٢٩٥





ليست هناك عطية أو هبة أعلى وأعظم من هبة الأطفال، وبالمقابل ليست هناك مسؤولية أشق وأصعب من مسؤولية الأبوة. نحن جميعاً نتعلم كيف نكون آباءً؛ وذلك من خلال ممارستنا لهذه الأبوة. وهؤلاء الذين يربون أكثر من طفل يعلمون بأن المعاملة تختلف من طفل إلى آخر، وما تعلمناه أيضاً خلال ممارستنا لعملنا هو أن الحدث الذي يجعلنا في حالة حيرة وهلع تجاه طفلنا الأول، يكون سهلاً ومألوفاً مع طفلنا الثاني أو الثالث، ومع كل طفل من أطفالنا، الذي يختلف كل واحد منهم عن الآخر في الطباع والمزاج والاستعدادات الفطرية، والقوة والضعف، معهم جميعاً، ومن خلالهم نتكيف ونتعلم المرونة في التعامل مع كل واحد منهم وبشكل وبطريقة يتوافقان واحتياجاته وطبيعته.

والكتاب هذا يثبت صحة تربية أطفالك أو عدمها، حتى مع كل واحد منهم إذا كان لديك العديد. ومعظم ما يتضمنه هذا الكتاب هو مجرد نصائح تلقائية (غريزية، فطرية)، إلا أنه وفي بعض مواضعه يتطرق إلى طروحات وإرشادات وموضوعات غير مألوفة بالنسبة لك كقارئ، وخصوصاً إذا كنت تمارس أبوتك للمرة الأولى، أو إذا كنت بعيداً عن الأبحاث التربوية الحديثة المتعلقة بتربية الأطفال. وأملّي أن كتابي هذا سيعتمد -فيما بعد-

كمراجع انتقائي: (لمعالجة مشكلات الطفولة المبكرة والطفولة في مراحلها الأولى)، وأن يجد الآباء والتربويون في كتابي هذا المعلومات المفيدة والإستراتيجية التربوية الناجحة والمثمرة التي يرغبون في تطبيقها، وممارستها مع أطفالهم.

ولكن (والكلام هنا موجه للأب والأم وللمربين بصورة عامة) عليك ألا تشعر بأنك الأب غير الملائم إذا كنت لا تطبق الكثير من تلك الإستراتيجيات والأساليب والإرشادات التربوية ضمن محيطك العائلي، فليس هناك من والد مثالي، أو ذاك الذي باستطاعته تطبيق وتنفيذ كل ما هو مطلوب منه، حتى في أحسن الحالات والمناخات، وحتى في حال بذله جهداً وفي حال تصميمه على ذلك: هناك بعض الاقتراحات والإستراتيجيات التربوية (الأساليب) التي ستجدها صعبة التطبيق والممارسة، لكن بوسعك بذل ما هو باستطاعتك منها، فمارس وطبق ما هو ضمن إمكانياتك، وما يتماشى مع إحساسك، ومع ما يتناسب مع عائلتك، والأفضل أن تجرب بعض التطبيقات الجديدة، على أن تجري تعديلات شاملة في ذات الوقت.

وهذا الكتاب يسלט الضوء على ما بإمكان الآباء والمربين فعله لمساعدة أبنائهم الذين هم في سن المرحلة التمهيديّة لدخول المدارس، والروضات. وهذا المرجع موجه للآباء بمن فيهم هؤلاء المربون مهما كان شكل عائلاتهم، أو من هو المسؤول عن تربية الأطفال.



والرسالة الموجهة إلى الآباء والمربين من خلال هذا الكتاب هي:

استمتع بطفولة ولدك، اغتنم تلك الهبة الإلهية في مرحلة الطفولة المبكرة الغالية الرائعة، واجعلها متعة حياتك ونقاءها، احتضنها ووجه اهتماماتك لها، فهي السنوات الحساسة الحاسمة التي فيها تحدد لطفلك نموه ومساراته واتجاهاته ومستقبله الدراسي والحياتي، وتطوره في جميع الميادين، وفي المجالات الاجتماعية والعاطفية، والسلوكية، والمعرفية، كما أنك تمنحه خلال سنوات الطفولة المبكرة الحساسة قدرات تساعد على مزيد من الثقة بنفسه، وأيضاً تمنحه صحة جسدية رائعة، وصحة عقلية متميزة، واستشفافات مذهلة: فاهتمامك وتفهمك وتوافقك مع طفلك يعني بالنسبة له الكثير. فاحتياجات طفلك ونجاحاته معتمدة بالدرجة الأولى عليك، وعلى محبتك غير العادية، التي يجب أن تكون حاضرة بغض النظر عن تصرفات طفلك وسلوكياته ومؤهلاته. وأنا ممتنة وسعيدة في كوني أمّاً، وأنا وزوجي محظوظان في كوننا حظينا بتربية ثلاثة أطفال كان هدفهم النجاح الباهر في المدرسة، وتحقق لهم ذلك، وها هم الآن وقد تخرجوا في الكليات التي اختاروها هم بأنفسهم. ونحن سعدان برصيدنا في هذه الحياة الذي هو أبنائنا الرائعون الناجحون، وهذا النجاح له صلة مباشرة بما قمنا به نحن كآباء. ومن ناحية أخرى علينا -وبصدق وأمانة- الاعتراف بأن أبنائنا أصبحوا شباناً يافعين رائعين بالرغم مما فعلناه في الكثير من الأحيان من أخطاء تجاههم، ولا يهم حسن غاياتنا وإدراكاتنا التي

نحن عليها، إلا أننا جميعاً نرتكب أخطاء جمّة على طول خط حياتنا كآباء، أمّلين ألا يكون في هذه الأخطاء ما يتعذر إصلاحه، أو أنه في وقت من الأوقات سبّب أذى لأطفالنا. ولحسن الحظ أن الأطفال مرنون ومتكيفون، وأيضاً هم صبورون متسامحون تجاه أخطائنا كآباء، والسبب أو السر هو أنه -ومهما يكن شكل أبوتنا- فإنّ أطفالنا يعلمون ويدركون شيئاً أساسياً ومهماً وهو أنهم محل حبّنا العميق ومحل اهتمامنا، إلا أن عليهم معرفة أن هناك -بالإضافة إليهم- أشياء أخرى مهمة في حياتنا، حياة آبائهم (على سبيل المثال أناس آخرون، أصدقاء، أعمال، هوايات، اهتمامات، اجتماعيات، روابط ونشاطات)، وعلى كل حال عليهم أيضاً معرفة أنه لا شيء آخر يمكن أن يكون أهمّ منهم عند آبائهم في المطلق، وعليهم الشعور دائماً بأن:

أبواي يحباني، يهتمان بي، يعلماني، يدركان اهتماماتي، وعلى دراية بما أقوم به ويبدلان جهداً مضاعفاً في سبيل تنشئتي تنشئة مثالية.

ومن المفيد معرفة بأن مرحلة الطفولة المبكرة 3-5 سنوات هي مرحلة من العمر حساسة ودقيقة، وأن أهمّ طور من أطوار النمو العقلي يتم في هذه المرحلة.

وفي الحقيقة، وفي هذه السنوات التكوينية، والتي فيها يتم التأسيس التعليمي، هناك الكثير مما بإمكانك فعله تجاه ولدك وبشكل سليم، والذي يساعد على زيادة، وبشكل كبير، من فرص



نجاحه في مدرسته في تلك الآونة، وفي جميع المراحل المدرسية أيضاً. بالإضافة إلى ذلك تزيد معرفتك في كيفية التوجيه من استعداداته للنجاح في حياته العملية بصورة عامة. وأملني كبير أن يكون للمعلومات والإرشادات الواردة في هذا الكتاب فائدة وتستطيع من خلالها وضع الأساس التعليمي المتين لولدك، وكذلك الإعداد لمسار حياتي إيجابي له.





الدور الهام الذي يلعبه الآباء في قضية التحصيل العلمي لطفلم

تعد مرحلة ٢-٥ سنوات في عمر طفلك، مرحلة رياض الأطفال، أو المرحلة التمهيديّة لدخوله المدرسة، من أدق المراحل النمائية في عمره، وهي أيضاً المرحلة التي تمتلكان فيها كأبوين، فرصاً استثنائية للتأثير على كيفية نظرة ولدك للحياة، والأهم من ذلك التأثير على كيفية نظرتّه إلى نفسه كمتلقٍ للعلم، وذلك من خلال إغداق محبتك وتربيته وتوجيهه وتشجيعه؛ فولدك - وبشكل طبيعي- يحاول الاكتشاف بنفسه، فيجرب ويحفظ ويمارس، ويغامر، ليحوز على الشعور بالبراعة، بالسيطرة وبالكفاءة وبقدرته على النجاح. وأنت تلعب دوراً مهماً في حياة طفلك كمعلم أساسي، وكنموذج تعليمي، وتساعدته على اكتشاف قدرات التعلّم الأساسية التي تساعدته في مستقبل حياته التعليمية/المدرسية بصورة عامة، وهذه القدرات/المهارات هي: الكلامية، البيانية، التعامل مع الآخرين، النشاطات الحركية (الحركات القوية والخفيفة للعضلات) بالإضافة إلى القدرات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية، ومهارات المحاكاة العقلية (التفكير والمنطق)، والنمو المعرفي والتعبيري (القراءة والكتابة) ولحسن الحظ إنّ الآباء هم ليسوا بحاجة إلى تدريبات وتمارين أساسية لإنجاز وظيفتهم التعليمية بنجاح تجاه ولدهم، ولساعدته على إنماء قدراته ومهاراته كمعلمين أساسيين. فنحن - وبصورة

عامة - نعلم أطفالنا الصغار من خلال التماسّ الشعوري اليومي معهم، وذلك عندما نتكلم ونلعب معهم، وكذلك عندما نعانقهم ونقرأ لهم، وأخيراً وعندما يهدوء ويصبر ودراية نساعدهم في حل مشكلاتهم. هذا ويحصل أطفال روضات الأطفال، وأطفال المرحلة التمهيديّة على كمّ هائل من المعلومات الجديدة وبكفاءات وقدرات، في الوقت الذي يتخلصون فيه من ضعفهم، ويصبحوا أقوى وأقدر بدياً على اكتشاف العالم من حولهم، وذلك كله في تلك المرحلة؛ فطفلك في سنّيه المبكرة يكتسب قدرات نطقية/ كلامية، ويتعرّف على كمّ من المفردات بمعدل مدهش. بالإضافة إلى ذلك فإن طفلك في مرحلة عمره المبكرة، في سنّيه الأولى، هو دائماً في تساؤل وحيرة مستمرين حول ما يحيط به، وتتملكه الرغبة في معرفة السبب الكامن وراء كل الظواهر التي يلحظها حوله، وهو في طلب للعلم متزايد، ومتعطّش وتوّاق ومتحمّس لفهم نفسه والعالم من حوله، وهو إلى ذلك توّاق وراغب في الاستقلالية والإحاطة بكل شيء؛ لذا وعند إعطائه الفرصة -وذلك من خلال تقديم الإجابات عن تساؤلاته- سيمتلك بذلك معلومات جديدة، وسيقيم مقارنات، وهذا كله سيمنحه فرصة اكتساب قدرات ومهارات ذهنية وعقلية تمكنه من النجاح في مدرسته.

لذا يمكن القول إن أطفالنا يزدهرون وينجحون بسبب اهتمامنا بهم، وكذلك بسبب ملاحظتنا ورعايتنا لهم، وبسبب إيماننا وثقتنا بنجاحهم التي ننقلها إليهم.



من هنا، علينا ألا نقلل من تأثير دورنا الفاعل كنموذج وكمثل أعلى.

بالنسبة لأطفالنا. فنحن، وتلقائياً، محط أنظارهم وتقديرهم في طريقة تصرفاتنا، وفي كيفية حديثنا مع الآخرين، والتعامل معهم، وكذلك نحن نمثل لهم مثلاً أعلى يُحتذى عندما نعمل على رفع مستوانا، وفي محاولة اكتساب مهارات جديدة، وعند الإمساك بزمام الأمور، وعند معالجتنا للمسائل العالقة في حياتنا، وأيضاً عندما نقرأ ونكتب يومياً لاكتساب المعرفة والتعلم، وعندما نعمل لاكتساب المزيد، من السعادة والفرح في حياتنا. وعلينا ألا ننسى بأننا بالرغم من زلاتنا الشخصية إلا أننا محط محبة وإعجاب أطفالنا، وحتى عطفهم حيث هم يرغبون دائماً في إسعادنا، وأيضاً تواقون ليكونوا مثلنا. أما بالنسبة لنا نحن كأباء، فإن هذا يمثل امتيازاً ومسؤولية رهييبين/ عظيمين لا يمكن إغفالهما.



القسم الأول



ما يلزم الآباء من معرفة ومعلومات حول طفولهم في عمر 3-5 سنوات

هناك تفاوت في معدل عمر الطفل الذي فيه يبدأ الطفل في اكتساب المعارف والمهارات المتطورة: الكلامية، التفكيرية، الاجتماعية، التكيفية، السلوكية، الحسية، العصبية، العضلية، وأخيراً الاستعدادات الأكاديمية (التعليمية).

ويحتوي هذا الكتاب على جزء يدل على علامات النمو البارزة عند الطفل، ويحدد الخطوط العريضة التقييمية لمهارات كثير من الأطفال وللأعمال التي بإمكانهم القيام بها، وذلك في سنواتهم الرابعة والخامسة والسادسة؛ وذلك لأنه من المهم والمفيد جداً معرفة مهارات الطفل وقدراته المطلوبة في أثناء تحضيره لدخول المدرسة، وكيف يقرأ وكيف يكتب... وهكذا. هذا وإن فصل "ماذا تتوقع المدارس من معلمي روضات الأطفال في نهاية العام الدراسي" يزود بأمثلة ونماذج معيارية (استبانات، روائز) تتعلق بتوقعات معلمين من مدارس من أنحاء مختلفة حول تلاميذهم الذين هم على وشك البدء بالمرحلة التعليمية الأولى، أي على وشك دخول المدرسة. وتلك الاستبانات (أوالروائر) المتعلقة بالملاحظات حول الطفل في مرحلة ما قبل دخول المدرسة (المرحلة التمهيديّة) هي خير مرشد لموجهي المعلمين في المدارس. وعلى الرغم من أن الاستبانات تختلف باختلاف

المقاطعات والنواحي، إلا أنها وبلا شك ستساعد على بناء مفهومات وإنشاء تصورات ووضع دراسات حول الاستعدادات والمهارات التي يجب مساعدة الطفل على اكتسابها في تلك المرحلة التمهيديّة.

وعلى الجانب الآخر، فإن العديد من آباء ومربي الأطفال في عمر الخمس سنوات، أو من هم على وشك بلوغها، يجد هؤلاء الآباء والمربون أنفسهم في حيرة حول قرارهم فيما إذا كان طفلهم مستعد لبدء مرحلة الروضة أم لا! وتبيداً لحيرتهم هناك فصل تحت عنوان: «ادفع بطفلك إلى رياض الأطفال، أو انتظر عاماً آخر». وهو فصل يحتوي على موضوعات تتعلق بهذه المسألة، ويمنح الآباء إرشادات عليهم أخذها بعين الاعتبار، وذلك عند اتخاذهم القرارات التي يجب أن تكون صحيحة وصائبة في حق أطفالهم في هذا الشأن.

ومن ناحية أخرى ولاعتبارات كثيرة ولمساعدتك في تحديد تنمية وتطوير طفلك بشكل أفضل، وحرصاً على الأخذ بالمعلومات التي تتعلق بتقديم وتطور طفلك بشكل سليم، ولمعرفة جاهزيته واستعداده لدخول رياض الأطفال، من المستحسن التحدث مع طبيب طفلك ومدرسه، والمسؤول اليومي على الاعتناء به، ومختصين آخرين.



نمائية قدرات الطفل في عمر ٣ إلى ٥ سنوات:

يتعلم الأطفال ويبلغوا نموهم المناقبي الأهم؛ وذلك خلال فترة مهمة في سني طفولتهم المبكرة. وتستبد بالأهل الحيرة عندما ينتبهوا فجأة إلى أن أولادهم قد كبروا وهم يقفزون ويثبون في كل يوم. وما عليك لاستيعاب ذلك إلا الاحتفاظ بألة التصوير وبجهاز التسجيل لمراقبة نمو طفلك ومشاهدته وهو يشب يوماً بعد يوم خلال تلك الفترة الطفولية الغالية والعزيزة من سنوات عمره.

في هذا الفصل ستتم مناقشة المنسوب النمائي للميول/ وللمناقب عند الأطفال خلال السنوات ٣-٥ من عمرهم. هذه الميول أو العلامات البارزة لدى الأطفال تستخدم كإطار مرجعي للقدرات وللمهارات وللمواهب التي يكتسبها الأطفال في هذه المرحلة من العمر؛ وذلك في كل من المجالات التالية: المحادثة، المحاكمة العقلية، التفكير والإدراك، والسلوكيات الاجتماعية، والانطباعات والسلوكيات الشخصية (مثل ذلك: التعاون الايجابي، اتباع التوجيهات والتفاعل مع الآخرين، والاستقلالية الشخصية) وفضلاً في تعامله أم دمث، نشيط أم كسول (ويشمل ذلك: النشاط الحركي القوي والخفيف لعضلات جسمه).

هذا وإن الأطفال لا يكتسبون تلك المهارات بالمعدل نفسه؛ لأن هناك فروقات دائماً في الكفاءات والقدرات الشخصية بين الأقران (ذوي العمر الواحد) في مختلف الأعمار، ومختلف المراحل المدرسية / الدراسية؛ فعملية النمو لا تنتظم عند



الأطفال بالمعدل نفسه. وعلى سبيل المثال، إن طفلك البالغ من العمر ثلاث سنوات بإمكانه تأدية جميع أو معظم المهارات المدوّنة في هذا الفصل بما في ذلك المهارات الجسدية، إلا أنه، وبالمقابل يظهر بعض التراجع، أو عدم النضج في مهارات المحادثة، وهذا ليس غريباً أو غير مألوف، وفي مثل هذه الحالات -أو كما في حالات أخرى- ليس هناك من داعى للقلق.

وإذا كنت قلقاً وحريصاً على هذا الأمر، بالطبع ستكون لديك رغبة في الحصول على رأي الاختصاصيين ممن يعرفون طفلك. وما عليك -وكخطوة أولى- إلا مراجعة طبيب طفلك (راجع الفصل المتعلق بهذا الموضوع الذي هو تحت عنوان "عندما تكون قلقاً حول مسألة نموّ مهارات طفلك").

وبصورة عامة فإن الحركة الجسدية الكبيرة القوية ومهارات الحركات العنيفة تنمو بصورة أسرع من الحركات العضلية الخفيفة واللطيفة، وكذلك تنمو بصورة أسرع من نموّ حركة الأصابع ومن مهارات المحادثة، وعلى سبيل المثال المفردات التي يفهمها الأطفال هي أعلى معدلاً من مهارات المحادثة والقدرات التعبيرية عند الطفل (أي تلك الجمل وأشباه الجمل والمفردات التي باستطاعتهم لفظها).

هذا وإن مهارات المحادثة تتوافق والجمل المتماسكة، وهذه بدورها تتوافق والإدراك الحسيّ الملموس، والقدرة التعبيرية عند الطفل بدورها تنمو وتتوضح قبل الإدراك المجرد للمعاني، وقبل



المحاكمة العقلية عنده؛ لأن الأطفال هم متمحورون حول أنفسهم، تملكهم "الأنا"، أو بعبارة أخرى هم مدمنون على الشعور بالأنا قبل امتلاكهم القدرة على التفكير بما وبمن حولهم، ومشاركة الآخرين والتفاعل والتعاون معهم.

والقائمة التالية جُمعت ونسقت من مصادر شتى بما في ذلك قائمة الكتب التي تتناول العملية النمائية في الطفولة المبكرة، وكذلك من أبحاث على الإنترنت، وذلك ممكن بالنسبة لك من خلال استخدام رمز: (تمية الميول) وهي تضم جداول واستبانات تقريبية أو شبه تقريبية حول نمو طفلك وتقديمه.

نمائية ميول وقدرات طفلك في عمر ٣ سنوات.

- في الوقت الذي يحتفل الأطفال بعيد ميلادهم الرابع، يكون معظمهم متمتعاً بالقدرات والكفاءات التالية:
- الوقوف على قدم واحدة لمدة خمس ثواني.
 - الوثوب في المكان على قدم واحدة.
 - صعود الدرج وهبوطه دون مساعدة.
 - التقاط كرة مفاجئة.
 - التقاط كرة بيد ممتدة إلى الأمام.
 - ركوب دراجة ذات عجلات ثلاث.
 - الركض بسرعة.
 - السير بشكل مستقيم.
 - رسم مربعات.



- رسم دوائر ووجه .
- رسم شخص بثلاثة أجزاء .
- كتابة وطبع أحرف كبيرة .
- بناء برج من عشرة مكعبات .
- تركيب رسم مفكك (Puzzle) بسيط . أو محاولة تركيب بعض أجزائه .
- صف قوالب وحلقات دائرية تبعاً لقياساتها .
- تشكيل كرات وحيات من المعجون .
- تبكيل (تزرير) وفك الأزرار .
- حضور نشاط جماعي لمدة ١٠-١٥ دقيقة .
- المشاركة إذا ما طلب منهم ذلك .
- الاستمتاع بلعبة التخفي وألعاب نشطة أخرى ذات قواعد بسيطة .
- الرغبة في عمل أشياءهم (أعمالهم) بأنفسهم .
- أخذ دور إيجابي في المساعدة السريعة .
- البدء بألعاب مشتركة .
- الشغف بلعبة التزيرين .
- الرغبة في طرح "لماذا" و"كيف" / الرغبة في الاستفسار .
- استعادة جزء من قصة .
- إحصاء خمسة أشياء .
- إدراك مفاهيم التضاد مثل: صغير/ كبير، سعيد/ حزين .
- التمكن من تسمية بعض الألوان .



- التمييز بين الحقيقة والخيال.
- البدء في استعمال المعاني الحسية (مسرور، خائف).
- الاستمتاع باستعمال الكلمات التلقائية (الخفيفة) ذات الإيقاع.
- إدراك استعمال أحرف الجر. مثل: (تحت، فوق، بعد).
- استخدام أفعال "الكون" بصيغة المفرد والجمع في الجمل.
- استعمال الضمائر (أنا، هي، أنت، أنا، لي) في جمل مفيدة.
- استخدام أدوات التعريف في جمل مثل: (ال).
- المحادثة ضمن جمل مفيدة مؤلفة من أربع إلى خمس كلمات.
- التمكن من فهم ١٥٠٠-٢٠٠٠ مفردة.

تسجيل طفلك في روضة الأطفال أو انتظار عام آخر:

يواجه الكثير من الآباء ضغطاً مزعجاً في مرحلة الاختيار: هل ولدي مستعد لدخول رياض الأطفال، أو علي الانتظار عاماً آخر؟ وهذا يمثل قراراً يصعب اتخاذه عند شخص يفكر كثيراً، ويأخذ أموراً كثيرة بعين الاعتبار. وأفضل إجابة أكثرها ترجيحاً في هذا المجال هو أن ما تحس به في داخلك هو الأفضل لطفلك، فهناك فترات مختلفة لتسجيل طفلك في رياض الأطفال، وذلك معتمد على مكان إقامتك مثلاً، هناك رياض أطفال تستقبل الأطفال الذين يبلغون الخامسة في شهر أيلول قبل بدء العام الدراسي، والروضات الأخرى وفي أماكن أخرى تستقبل الأطفال الذين يبلغون الخامسة إما في شهر تشرين أول أو تشرين ثاني أو كانون أول.

ربما تشعر بأن طفلك غير مستعد لتقبل النظام المدرسي، وهو بحاجة لمزيد من النمو والتطور. عليك بمعرفة إذا كانت المدرسة تجري أية تجهيزات تحضيرية لاستقبال الطلاب الأطفال المتقدمين للدخول في رياض الأطفال.

لذا فأنت ترغب في الاستفسار حول المستوى العلمي والاجتماعي والسلوكي المتوقع للبرنامج المطبق في رياض الأطفال، وأيضاً الاستفسار عن أنماطها ومستوياتها، إنجازاً على مستوى الناحية. فرياض الأطفال المختلفة تتباين في أهدافها المستقبلية: فبعضها مدفوع علمياً ليكون أطفالها على مستوى سلوكي عالٍ، وبعضها الآخر لديه نظرتة المتطورة ويمتلك أهدافاً مغايرة وسلوكيات مقبولة بالنسبة لأطفالهم. عليك الاهتمام بهذه العوامل التي بإمكانها مساعدتك عند اتخاذك القرار فيما إذا كان طفلك مستعد لاجتياز اختبار دخول روضة الأطفال بنجاح.

هناك العديد من الآباء -وعلى درجة الخصوص آباء البنين- الذين يشعرون بأن ولداهم غير مكتمل النضوج (مثل: الحجم، الاستعداد العلمي، التطور العاطفي) لدخول روضة الأطفال، وبعدها مباشرة الحياة المدرسية الرسمية. وآخرون قلقون حول استعداد طفلهم لدخول الرياض بسبب ميلاده المتأخر. فيكون في رياض الأطفال الأصغر في الصف. وبعض الآباء يترثون في تسجيل طفلهم سنة أخرى لمنحه المزيد من الوقت ليكون لديه المزيد من النمو والتطور والنضج، وهذا ما يكون عادة قراراً حكيماً.



ليس هناك من هو أعلم بطفلك وبمستوى نضجه واستعداده أكثر منك على كل حال؛ عليك بجمع المعلومات، وبمراجعة مختلف المصادر التي تساعدك على اتخاذ القرار المناسب. وعليك بمناقشة اهتماماتك ومساءلة هؤلاء الذين يقضون أوقاتاً مع طفلك ومع الأطفال الآخرين؛ فمثلاً عليك التحدث مع معلمة طفلك في الحضانة، أو مع السائق الذي يوصله، وأيضاً أسأل الطبيب المشرف على طفلك النصيحة.

قم بزيارة وتفحص صفوف رياض الأطفال التي في الجوار، وتعرف على برامج رياض أطفال وضعها بعين الاعتبار. واستعلم عن نظام النشاط اليومي؛ وذلك في مدارس رياض الأطفال التي تختارها. من العوامل التي عليك أخذها بعين الاعتبار هو طول اليوم المدرسي؛ فهل تشعر بأن بإمكان طفلك تقبل برنامج اليوم المدرسي الطويل بالنسبة للبرنامج الذي تطبقه عليه معظم المدارس اليوم؟ وهل بإمكان طفلك قضاء يوم طويل دون قيلولة؟ وهل سيكون طفلك سعيداً أم أنه سيكون خائراً القوي/ واهن العزيمة في نهاية ذلك اليوم المدرسي؟

عند اتخاذك القرار النهائي، عليك فعل الأفضل بعد إجراء موازنة بين ما تعلمته (من الآخرين الذين تحدثت إليهم، وملاحظاتك، وقرءاتك) وذلك مع حدسك الأبوي ومعلوماتك عن طفلك. وعند اتخاذك القرار عليك أن تكون مرتاحاً باختيارك. لا تدع مجالاً لمزيد من التساؤل مع نفسك؛ وذلك بدوره يجعل طفلك قلقاً، كن واثقاً بأن قرارك هو صائب وهو الأفضل لطفلك.





مزيداً من المساعدة ستجدها في هذا الكتاب:

من الممكن - وتفادياً للصراع الذي يدور داخل الآباء عند اتخاذهم ذلك القرار - العودة إلى الأقسام التالية: تطوير المهارات من العمر ٢ سنوات إلى ٥ سنوات "ما هي المهارات العامة التي تهيئ الطفل لدخول رياض الأطفال". "ما هي الأمور المتوقعة من رياض الأطفال إلى نهاية العام الدراسي، وكيف تهيئ طفلك لمواجهة الأجواء الاجتماعية والسلوكية الممكنة في المدرسة". هذه الأقسام بالإضافة إلى موضوعات أخرى ستطلع عليها في هذا الكتاب حيث استقيناها من مصادر مختلفة، وهذه بإمكانها مساعدتك للوصول إلى القرار المناسب.

ما هي المهارات العامة المطلوبة استعداداً للانضمام إلى رياض الأطفال:

إن كل طفل يدخل رياض الأطفال يملك قدرات ومهارات متطورة يختلف فيها عن أقرانه (على سبيل المثال اللفظ/ اللهجة/ الأسلوب/ البواعث الحسية/ المحركات القوية واللطيفة، الإدراكات السمعية والبصرية).

الإدراك (التفكير، الاستدلال، حل المشكلات) النضج (المهارات الاجتماعية، والسلوكية، والعلمية والعامة). إلى جانب ذلك هناك مدى واسع للمهارات تبرز لدى كل طفل والتي يظهرها طالما أن كل روضة من رياض الأطفال قد مرت عبر مراحل في نضج تجربتها وعلى مستويات مختلفة؛ فكل واحدة من تلك



الروضات نمت من خلال تجارب مختلفة، ومواجهات كان لها تأثير في نسبة معلوماتها والمعلومات المكتسبة؛ لذا فإن كل روضة لها أساليبها في إبراز تلك المهارات.

هناك بعض الأطفال الذين كانت لهم تجارب في دور الحضانة كمرحلة تحضيرية للمدرسة وفي دور العناية اليومية، بينما لم يحظ بتلك التجارب آخرون؛ لذا فإن بعض الأطفال هم معتادون على العمل الجماعي، والمشاركة واللعب، والاندماج أكثر من أقرانهم الذين لم يتعرضوا إلى تلك التجارب، فهؤلاء هم المهيؤون لأجواء الرياض، وهم يمتلكون العديد من المهارات التي تؤهلهم لدخول رياض الأطفال.

العناية الشخصية، الخدمة الذاتية، الوعي/الإدراك الذاتي:

✍ باستطاعته العناية بنفسه دون مساعدة أحد عند الذهاب إلى المراض، الاعتناء بالأمر الصحية بالصحة الجسدية (مثال ذلك: تنظيف اليدين وتجفيفهما، تنظيف الأنف).

✍ باستطاعته الأكل لوحده أو بقليل من المساعدة من الكبار (مثال ذلك: بإمكانه فتح علبة الحليب لوحده).

✍ بإمكانه لبس وخلع ملابسه بنفسه (أو بقليل من المساعدة في بعض الاحتياجات مثل: ربط شريط حذائه).

✍ استرداده أو محافظته على ممتلكاته الشخصية.

✍ معرفته الأسماء الأولى وللكنية.

✍ تحديده لعدد سنوات العمر ولتاريخ الميلاد.

معرفة اسم الأيوين والأقرباء.

معرفة رقم هاتف المنزل.

اللفظ/الكلام:

- المقدرة على التعبير وصياغة ونقل الأفكار والتجارب والمشاعر ضمن عبارات.
- المقدرة على التعبير عن احتياجاته الشخصية عن طريق الكلام.
- المقدرة على استيعاب واتباع التعليمات من خلال ثلاث خطوات.
- المقدرة على الإصغاء إلى قصة ضمن مجموعة (مثال ضمن وقت محدد).
- المقدرة على الالتزام بأوامر/ وتعليمات المجموعة.
- المقدرة على التعبير بجمل قصيرة.
- الاستفسار والتساؤل (لماذا وكيف وأين).
- المقدرة على تكرار العبارات أو الجمل البسيطة مباشرة بعد سماعها.
- المقدرة على التواصل مع الأطفال الآخرين.
- المشاركة بالمحادثة (الأحاديث المشتركة).
- تمييز ومعرفة الكثير من أسماء أعضاء الجسم.
- وصف الأشياء (مثال: ماذا يلعب أو تلعب، أو يعمل، أو ينظر إلى).



- معرفة الصلة بين الكلمات (مثال: فوق، تحت، التالي، إلى جانب، الأسفل، وحول).
- إظهار الاهتمام عند تعلمه كلمة جديدة في لعبة الكلمات (الاشتراك في ترديد أبيات شعرية يسمعوها كثيراً، انتقاء وإعطاء مقاطع كلمات ذات إيقاع متشابه).

الإدراك الحسي:

- المقدرة على تمييز الأشكال المتشابهة والأبعاد المختلفة.
- المقدرة على تمييز الألوان المتشابهة أو المختلفة.
- المقدرة على تمييز معظم الأحرف والأرقام التي تكون متشابهة أو مختلفة.
- المقدرة على تمييز مختلف القياسات.
- المقدرة على تمييز مختلف الأصوات (مثال: تمييز الأصوات المحيطة، تمييز أي من الكلمات المنطوقة، وهل هي متشابهة أو مختلفة).
- المقدرة على سماع وسم تطابقة الأصوات والكلمات التي لها الإيقاع نفسه.
- المقدرة على الركض، التسلق، الصعود، القفز، الوثب، والقيام بنشاطات وحركات عضلية عظيمة.
- المقدرة على القيام بنشاطات تستدعي اشتراك البصر واليد معاً (رمي الكرة، إمساك ورمي كرة ذات حجم كبير، القيام بعملية بناء المكعبات والأرطبة، معالجة أشياء صغيرة).



- المقدرة على استخدام الألوان أقلام الرصاص والمقص.
- المقدرة على رسم أشخاص ضمن خطوط أساسية (دائرة، مربع، مستطيل، مثلث).
- الإدراك / المعرفي / النظري والعلمي.
- يستمتع بالقصص (الحكايات) والكتب.
- البدء بفهم البنية القصصية (البداية، النهاية، الشخصيات الرئيسية).
- بدأ بتفهم الصلة (الترايط) بين اللغة الشفهية واللغة المكتوبة (مثال: النص المطبوع يحتوى على حروف بمقدور الطفل قراءتها أو نطقها).
- المقدرة على العدّ عن ظهر قلب غيباً (على الأقل لغاية العدد ١٠، وعادة أكثر مع أخطاء في الترتيب الرقمي).
- فهم الأرقام الأولى الأساسية (العدّ وإدراك التناظر الأحادي، إدراك الأرقام).
- التمكن من تمييز النماذج البسيطة (مثال: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر).
- يملك الوعي بالوقت، المقاييس، الطقس، ومفاهيم عامة أخرى.
- يتلو/ يقرأ الحروف الأبجدية عن ظهر قلب (غيباً) وبالترتيب (مع القليل من الخطأ).
- يميز بعض الحروف الأبجدية، كلاهما الكبير والصغير، وبمقدوره تسميتها وذكر مماثلها الصوتي.





- يعبر عن نفسه من خلال إيصاله رسالة عن طريق الكتابة أو الرسم (الخريشة، رسم صور، محاولة نسخ بعض الأحرف أو كتابة بعض الأحرف العشوائية لإيصال رسالة أو قصة).
- تمييزه لبعض الأحرف المطبوعة (بما في ذلك اسمه أو اسمها، وبعض الكلمات العامة التي يتم ترديدها مثل (قف)).
- يثبت نفسه في محاولته لكتابة اسمه / اسمها.
- اجتماعي / متكيف / مسلكي.
- بإمكانه التفاعل والعمل على نحو ملائم ضمن مجموعة كبيرة.
- بإمكانه التفاعل والعمل على نحو ملائم ضمن مجموعة صغيرة.
- يتفاعل بشكل مريح مع الأطفال كما البالغين.
- بإمكانه احتمال الإصغاء / الانتباه لمزيد من الوقت (إلى حوالي ١٠ إلى ١٥ دقيقة).
- يحترم ملكية الآخرين.
- بإمكانه التكيف مع مختلف الحالات والتحويلات (التغيرات).
- يلعب بتعاون.
- يشترك بمختلف النشاطات.
- يشارك ويأخذ دوراً.
- رداً فعله عند غضبه وإحباطه معقولة من خلال تصرفات غير مبالغ فيها أو غير لائقة مثال ذلك: (الضرب، أو نوبة غضب، أو الهروب بعيداً).
- يتبع تعليمات الكبار.



- يتبع القوانين والأمر المعتادة.
- يفرق بين وقت اللعب ووقت العمل.
- بإمكانه تحديد خيارات بسيطة (مثال: أ - ب).

ما هو المنتظر من رياض الأطفال إلى نهاية عامها الدراسي؟
 هناك هدفان في المجال التعليمي، أين هما؟، وبما أننا في
 أوائل القرن العشرين، يمثلان معياراً راقياً بالنسبة للجميع، على
 أن يكون لتأسيسهما في مدارس الناحية.
 ولهذين الهدفين مضمون تمتد آثاره عند مراعاتهما في
 روضة الأطفال إلى كل المراحل التعليمية.

وفي الماضي القريب، إن المنتظر من الطلاب هو محدد
 بصورة عامة في الحصيلة اللغوية. على سبيل المثال: "سيطور
 الطلاب مهاراتهم إلى..." أو "سيظهر الطلاب استعداد في..." إلا
 أن المنتظر الآن أصبح أكثر تحديداً وأصبح من الممكن تقرير وبدقة
 إمكانيات الطالب وكيفية تطويرها. وهذا يساعد معظم المعلمين،
 ويكون بمثابة أداة توجيه للمناهج الدراسية. وهناك فائدة أخرى
 تتجلى في ذلك الهدف، وهو تحقيق مستوى من الإنجاز في كل
 مرحلة تعليمية يكون متناسقاً على مستوى جميع المدارس وفي كل
 صفوفها على سبيل المثال. من المتوقع أن يكون الطلاب في صف
 السيدة سميث في إعدادية و webster قد نالوا تعليماً يقل أو أكثر
 في مضمونه عن ذلك الذي ناله الطلاب صف السيد ولكر walker
 في إعدادية أخرى في الناحية/ المنطقة نفسها.



مستوى الإنجاز في الدراسات اللغوية:

إن مستوى الإنجاز على صعيد الدراسات اللغوية (في القراءة والكتابة والمحادثة والاصغاء) يختلف من مدرسة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، وذلك على امتداد مساحة الولايات المتحدة من ساحلها الشرقي إلى ساحلها الغربي. سيكون هناك بعض الاختلاف من المتوقع على المستوى النظري؛ وذلك على امتداد مساحة الولايات المتحدة. عليك التنبيه إلى المستوى الذي يتناسب ومدرسة طفلك في منطقتك. فهي تتفاوت في تنمية المهارات والقدرات التالية. على كل حال وبصورة عامة إن من المنتظر بالنسبة للعديد من الأطفال إلى نهاية مرحلة الروضة إظهار الكفاءات التالية.

قراءة النماذج:

- تعيينه للغلاف الأمامي والخلفي، وبعض عناوين الكتب.
- إمساكه للكتاب بطريقة صحيحة (من اليسار ومن الجهة الرأسية) وتقليبه للصفحات بالاتجاه الصحيح.
- متابعته لقراءة الكلمات من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى نزولاً.
- تحديد الفرق بين عمل المؤلف وعمل الرسام والمصور الموضح بالصور.
- يفرق بين الأحرف والكلمات.
- يجعل فراغاً مناسباً بين الكلمات.

- يضع الكلمات في مكان متناسب بالنسبة للجهتين، متابعاً النص المقروء من خلال الإشارة إلى كل كلمة بإصبعه.
- يتعرف على الأسماء.
- يتعرف ويسمي الحروف الأبجدية الكبيرة.
- يتعرف ويسمي الحروف الأبجدية الصغيرة.
- يحدد/ يتعرف على معظم صوتيات الحروف الهجائية.
- يعين الكلمات المتوافقة في النص (مثال أعلق/ باب).
- يميز الكلمات ذات الإيقاع الواحد (قلم/ ألم/ نعم) (برد/ بريد).
- يورد كلمة ذات إيقاع واحد مع التي سمعها (مثال عند سماعه كلمة قمر يذكر حجر أو شجر).
- يميز الكلمات التي تبدأ بالحرف نفسه (مثال: بقرة/ بيت).
- يميز الكلمات التي تنتهي بالحرف نفسه (مثال: طاولة/ مدفأة).
- يحدد صوت الحرف الأول من الكلمة (يسمع كلمة دجاجة فيقول د).
- يتفهم أن الصوتيات الصادرة عن الكلمة هي من صوت الحروف.
- يحدد أو يفصل أحرف الكلمة ذات المقطع الواحد من خلال تحديد الصوت الصادر عن كل حرف بصوت عال، وسيم (و س ي م) لعبة، (ل ع ب ة)، ولد (و ل د).
- يمزج/ يدمج صوت المقطع الكلامي الصغير (الكلمة) الذي لفظ ضمن مقطع لفظي واحد (مثال: و ل د / ولد، ج ب ل / جبل).





- يميز ويبتكر إيقاعات.
- يستجيب للملقات اللفظية (هل تبدو هذه الكلمة صحيحة؟)
- يستجيب للملقات الدلالية (قال: هل لهذا معنى؟).
- يستجيب للملقات النحوية (مثال: هل اللفظ هذا صحيح؟ وهل نتحدث بتلك الطريقة؟)
- عند ظهور حرف من الأبجدية منفرداً باستطاعته إعطاء صوت الحرف من خلال ربطه بعدة كلمات.
- عند سماعه حرفاً إملائياً (مثال: ب)، بإمكانه كتابة مثيل/ نظير ذلك الحرف.
- يستعمل معلوماته حول الحروف الصوتية ليشكل مقاطع تلفظ عادة بكلمات مفردة مثال: (باب، فيل، ولد).
- يقرأ مع الموجه والبالغين لاستعادة النصوص (المستوى الأول) التي تحتوي على حروف/صوتيات عامة ومألوفة مع الكلمات التي تردد كثيراً. بإمكانه قراءة حوالي ٢٥ كلمة كثيرة التردد (مثال: (ال تعريف، أنت، هو، يحكي) وذلك في كلا الحالتين داخل النص وخارجه.
- يستعمل بداية مقطعاً صوتياً ويبتكر كلمات جديدة مثال: (يعطي كلمة إطار باب التي تحوي الحرف الأولي البدائي (ب) والمقطع الصوتي (اب) بإمكانه تمييز كلمات جديدة مثل ناب وهكذا).
- يستعمل الصورة لمعرفة مضمون القصة.
- يستعمل معلوماته السابقة من تجاربه للحديث عن النص.



- يميز التركيب القصصي والشخصيات.
- يعيد رواية القصص المألوفة مستخدماً البداية، الوسط، والنهاية.
- يميز بين الحقائق والأكاذيب.
- يتجاوب مع أسئلة حول ما يقرأ.
- يبدي ردة فعل حول الكتاب من خلال تعبيره عن الفهم.
- يتبأ بأحداث القصة بالاستناد إلى بعض أجزائها.
- بإمكانه مع أقرانه إعادة بعض الكلمات بصورة صحيحة وبطلاقة مع الوقف عند اللزوم؛ وذلك في حال نصوص كتب سمعوها مرات عديدة وكانت مألوفة لديهم.
- عند إعادة قراءة كتب مألوفة يكون لديهم ضبط وتصحيح ذاتي عند اللزوم مثال: (عند قراءة كلمات لا معنى لها، وعندما لا تتواءم الكلمات مع الصورة... إلخ).
- يعيد رواية القصة بعباراته الخاصة ذات النمط، أو يعيد تركيب حوادثها بطريقة ما، مرتباً الأحداث بالترتيب الصحيح.
- يبتكر عملاً فنياً، أو يجيب كتابة مظهراً إدراكه للقصة المقررة. (النوع الأدبي genres).
- يستمع ويقرأ أعمالاً ذات نمط ومستوى مثل: الأعمال الأدبية (قصص) قصائد شعر لحوالي خمسة مؤلفين مختلفين.

كتابة الواجبات:

- يكتب ضمن الصفحة (من اليمين إلى الشمال) ومن الأعلى إلى الأسفل (كتابة أسمائهم).



- كتابة الأحرف الأبجدية.
- التعبير بالصور، والأحرف، وتهجئة مبتكرة. (بصورة مرحلية أو متطورة).
- يستحضر كلمات تبتدئ بحرف ساكن.
- يحدث استجابة للأعمال القصصية مظهراً فهمه للقصة من خلال الكتابة والصور.
- ينسج حكاية خيالية مثال: (كتابة أو كلمات تشعر بنسج قصة) ربما تكون القصة ذات حدث مفرد أو حتى أحداث متعددة تتطور مع الزمن. - ينشئ نصاً إخبارياً/ إعلامياً، يعلي أخباراً/ معلومات، مع مراعاة التركيز على الموضوع.
- ينشئ كتابة ذات دلالة مثال: (أماكن متميزة، أشياء في المحيط، كتاب دعوات، لائحة رسائل، اتجاهات) وذلك من خلال تهجئة مستحدثة / مبتكرة وصور، وهكذا.
- يكتب بتلقائية إذا ما توفر له الوقت والمكان والمواد اللازمة.
- يستعمل حروفاً تقريبية، حروفاً متصلة على شكل خطوط، ثم رسوماً ونقوشاً تمثيلية/ تصويرية في الكتابة لنقل المعنى.
- يبتكر/ يبدع نصوصاً بأحرف يستطيع البالغون كشف معناها.
- يعيد قراءة كتابة/ نصه بمطابقة الأحرف التي كتبها مع تلك التي نطقها.
- يستعمل كلمات من كتاباته استعملها عند كلامه، وهي عادة من الصوتيات.

- يستعمل كلمات في كتاباته من الكتب التي تقرأ بصورة مستمرة عليه.
- يستعمل كلمات تنقل معانيه.
- عند قراءته الشفهية يطابق المقاطع المتأغمة والإيقاعية ذات الأسلوب الأدبي.
- يكتب يومياً.
- الإنجازات الكلامية والسماعية تكون واضحة.
- يعبر عن الأفكار بجمل تامة.
- يؤدي دوره باحترام عند الإصغاء لحديث أو كلام.
- يصف الأشياء والأحداث المعتادة بلغة دقيقة شاملة وعامة أيضاً.
- يتحدث بصوت مسموع.
- يفرق بين الأسلوب الإخباري والأسلوب الاستفهامي (صيغتي الاستفهام والإخبار).
- يمشي ضمن المعتاد (خطوتين).

مستويات الأداء الرياضي

تتفاوت المستويات في الأداء الرياضي بين ناحية وأخرى؛ لذا عليك الحصول على نسخة عن معيار رياض الأطفال في ناحيتك؛ فالمعيار الأدائي يؤكد على أن هناك مهارات معينة ومفاهيم معينة تدرّس لديهم، وهذا لا يعني أن جميع الأطفال جاهزون نمائياً لإتقان تلك المهارات، ولكن وإلى نهاية العام الدراسي في روضة الأطفال يكون باستطاعة الطلاب الإظهار وبوضوح استعداداتهم لأداء التالي:





- تعداد الأشياء لغاية العدد ١٢ .
- العدّ الذاتي لغاية ٣١ .
- العدّ التنازلي بداية من العدد ١٠ .
- العدّ بواسطة الأصابع إلى العدد ١٠ .
- العدّ الخماسي والعشري (٥-١٠-١٥) والعشري (١٠-٢٠-٣٠) .
- تمييز الأرقام المكتوبة من (٠ إلى ٣١) .
- انتقاء الرقم الصحيح لتعيين المقدار المطلوب من (٠ إلى الرقم ٩) محاولاً العثور على الرقم وكتابته .
- تمييز العدد الترتيبي من العدد الأول إلى الخامس باستخدام شيء عيني ملموس .
- مقارنة قائمتين/ مجموعتين من القائمة ١٠ مع قائمة عينية أقل، وتحديد تلك التي تحوي أكثر، أو أقل أو إذا كانتا على القدر نفسه .
- تقسيم المجموعة التي تحوي الأرقام ٢، ٤، ٦، ٨ متمثلة بأشياء حسية/ عينية إلى أقسام متساوية .
- يميز القطع النقدية الصغيرة (الخمسين والمئة ريال، والخمس مئة والألف) .
- يميز المئة ريال، ويكتب قيمة ٩٠٠ ريال باستخدامه رمز المئة ريال .
- يميز الرقم الأقل والرقم الأكثر في المجموعة الرقمية ١-٩ .
- يقوم بعملية الجمع والطرح على جميع الأرقام باستعماله قائمة تحوي ١٠ أشياء عينية/ حسية .

- يستطيع التمييز إذا ما كان يجب جمع الأشياء أو طرحها؛ وذلك عندما يُحرَض من خلال صورة.
- يميز ويفسر رمزيّ الجمع والطرح.
- يصنف الأشياء حسب خاصيتها (طبيعتها) مثال: (اللون، الشكل، الحجم).
- يكتشف العناصر الخارجة عن مجموعة ما مفسراً السبب.
- يميز ويصف أنماط: الرموز، الأشكال، والأشياء.
- يعطي ويبتكر أنماطاً بسيطة للرموز والأشكال والأشياء.
- يميز الأداة التي بها تقاس بها الأطوال (المسطرة).
- يميز الأداة التي بها يعرف الوزن (الميزان).
- يميز الأدوات التي بها تعرف بها الأوقات (الساعة، التقويم).
- يميز الأداة التي بها تقاس الحرارة (ميزان الحرارة).
- يُجري مقارنة مباشرة أو يستعمل وحدات غير قياسية لقياس: الطول/ الارتفاع (أقصر، أطول) وزن (أخف، أثقل) حرارة (أبرد، أكثر حراً).
- يقارن حجماً شكلين متشابهين في وعاءين من خلال استعمال مواد عينية مثال: (رخام، رمل، ماء، أرز).
- يخبر عن الوقت الزمني باستعماله الساعة العادية والرقمية مظهراً إدراكه لأوقات الصباح، الظهرية والمساء.
- يخبر عن الوقت باستعماله التقويم مثال: (أيام الأسبوع وأشهر السنة، والفصول).



- يميز ويصف ويرسم أو ينشئ أشياء يراها حوله مثال: ساعة وجه، مداخل أبواب. ضمن أبعاد هندسية (دائرة، مثلث، مربع، مستطيل) مما يراها حوله مثال: (ساعة، وجوه، مداخل أبواب).
- يلاحظ ويتحدث عن المقادير فيما يراه حوله مثال: (كم عدد التلاميذ الذين يرتدون ثياباً حمراء؟ بنية؟ زرقاء؟)
- يجمع معلومات ويسجل نتائج من خلال استعماله أشياء، صور أو رسوم بيانية.
- يميز صيغة الإجابة تبعاً لصيغة السؤال مثال: (ما هو عدد؟ ما هو العدد الأكثر؟ ما هو العدد الإجمالي؟) من الممكن الحصول على الإجابة من خلال عملية الجمع أو الطرح الحسابية.
- بعيد ثانية، بأسلوبه المسائل الحسابية التي تشمل الحساب: جمع أو طرح مقادير صغيرة.
- يركب المسائل التي بالإمكان حلها حسابياً من خلال الجمع أو الطرح.
- يميز الصحيح والخطأ من الحالات باستعماله: (أي، من، و، أو، وكلاهما).
- يظهر فهماً للعبارات التقديرية (كل، بعض، مطلقاً).
- يستعمل عبارات رياضية/ حسابية مناسبة.
- يعبر عن أفكار من خلال مواد عينية (المكعبات المترابطة، قطع خشبية، أزرار، خرز، لون قرميدي إلخ...) ومن خلال لصق القصاصات بوجود المواد اللازمة.



- يشرح الخطط المتبعة في حل المشكلات/ المسائل ويشارك شفهيًا في التعبير عن أفكار مطروحة مدققة من قبل المعلمة، أو تلك التي تملى على البالغين لتسجيلها.

- يتفهم ويتبع الأسلوب الشفهي في النشاطات الحسائية الرياضية المناسبة.

إذا كان لديك اهتمام حول تطور رياض الأطفال لتبلغ المستوى المطلوب، تحدث مع معلمة طفلك، واتبع خطواتها وإرشاداتها في شأن الطريقة المثلى لتقوية المهارات المطلوبة للتدرب عليها في المنزل بطرق مختلفة. لا تأخذ على عاتقك مهمة الوصول بولديك إلى مستوى قياسي؛ فالمعايير المطروحة هنا تمثل مرجعاً عاماً مهمته خلق الوعي حول ما تعلمه/ تدرسه المعلمة. وطالما أن كل طفل ينمي مهاراته بنسب متفاوتة فدفع طفلك ولبلوغ تلك المستويات يعتمد بالدرجة الأولى على ثقته بنفسه والتقدير الذي يلقاه.



القسم الثاني



خلق محيط تعليمي

يُشعرُ الطفل بالثقة والاستقرار

يركز هذا القسم من الكتاب على ما بمقدور الأهل فعله لتأمين محيط تربوي آمن وإيجابي لأطفالهم، والذي يشجع ويكون حافزاً للدراسة بالنسبة لهم. إن أهم العطايا التي بإمكاننا غمر طفلنا بها إلى جانب عواطفنا غير الواعية ودعمنا واهتماماتنا بما في ذلك رعايتنا هي قيم ايجابية ورسائل تتجلى في تقديم الرائع والمتع من القصص، (التدريب على ضبط النفس وبنائها، والفرصة لمزيد من اللعب والمرح ولمزيد من النشاطات المفيدة).

كل شخص له أسلوبه الخاص في التعليم وهو مختلف ومفضل بالنسبة له. والأطفال الصغار هم متلقون للتعليم فعليون. وهم إلى ذلك كائنات صغيرة: مبدعة مستطلعة، فنانة مكتشفة، مبتدعة. فهم ينمون وينشؤون ويبدعون بانفتاحهم على الموسيقى والإيقاع والألعاب والحركات النشاطية. بإمكانك الاطلاع على قسم "ما هي الأساليب التعليمية؟" تعرف وتفهّم قوى ولدك ومصالحه. أهمية النشاطات الموسيقية والفنية والحركة، الألعاب والكتب والأغاني والأشغال اليدوية والنشاطات الأخرى المناسبة والمصادر التي تعرفك على المزيد من الأفكار والطرق لمساعدة طفلك.



إن ما يساعد الأطفال على النجاح هو كيفية شعورهم تجاه أنفسهم، وإحساسهم بقدراتهم وثقتهم واحترامهم لذاتهم؛ وذلك يؤثر على كيفية تلقيهم المعرفة (العلم)، وعلى مقدار رغبتهم في المضي في تلك المغامرة، وعلى كيفية تقبلهم للأخطاء الحتمية التي من خلالها يتعلمون ويكبرون؛ ولهذا الغرض بإمكانك الاطلاع على فصل "كيفية بناء الثقة في نفس ولدك"، والقسم الذي يحوي المصادر والمراجع بهذا الخصوص للأباء والمربين وهو يحوي على الكثير من عناوين المواقع التي لديها معلومات قيّمة ونشاطات مميزة خاصة بالطفولة المبكرة، وكذلك تساعد على اكتشاف عدم الأهلية في مجال القراءة والكتابة لدى الطفل.

الهدية القيمة الكبيرة التي بإمكانك تقديمها لطفلك الصغير:

ما الذي يحتاجه الأطفال في الغالب منا كأباء؟ إنهم بحاجة إلى الشعور بالأمان وبالثقة بأننا نحبهم في جميع الأحوال وبلا شروط. فهم بحاجة إلى توجيه اهتمامنا إليهم وتركيز انتباهنا عليهم، وهم إلى ذلك بحاجة لحمايتهم وتأمين بيئة/ وتربية يساعدانهم على تلقي تعليمهم. وهم أيضاً بحاجة لتقبلهم وتقديرهم وتصديقهم بإخلاص ليكونوا قادرين وكفويين وصالحين. وأطفالنا بحاجة للشعور بأننا ندخر وقتنا لهم على الرغم من مشاغل حياتنا اليومية، وعلى الرغم من المتطلبات الكبيرة للمقاة على عاتقنا. وهم بحاجة إلى الشعور بالثقة بنا وبمن هم بحاجة إليهم. وهم بحاجة إلى معرفة أن بإمكانهم الاعتماد علينا، وأنها مصدر حب وعون



واهتمام في جميع الأوقات. وما سنقدمه تالياً يمثل أهم العطايا الخمسة التي علينا تقديمها لأطفالنا.

١- اهتمامك التام:

يثرثر الأطفال عادة، يتحدثون باستمرار ويسألون دون توقف. فمن غير المستحيل إعطاء أطفالنا اهتمامنا الذين هم بحاجة إليه. والآباء عادة يشعرون بالذنب دائماً في كونهم يتجاوبون مع أطفالهم من خلال تعليمات مختصرة (ها، ها، ياها) محاولين منحهم بعض الأمان ليبقوا هادئين. وعلى الرغم من ذلك فليس باستطاعتنا امتلاك وقتنا كله لإعطاء أطفالنا الاهتمام التام، كما نحب ونرغب، وهذه عطية خاصة وهامة تمنح لهم بتكريسنا بعضاً من الوقت يومياً. فنحن بحاجة إلى توقيف بعض نشاطاتنا كلياً، ومحاولة توقيف شرود الذهن كلياً؛ ليكون بإمكاننا -وبصدق- الإصغاء والمراقبة والتجاوب والحديث مع أطفالنا، فنكون بذلك قادرين على منحهم الاهتمام الكامل. أصغ لما يتحدث به أطفالك ولما يفكرون به ولما هم في حيرة من أجله. راقبهم في أثناء اللعب، اقترب أكثر من مهمات جديدة خاصة بهم؛ لذا عليك التفاعل مع الآخرين. والتجاوب مع أسئلة أطفالك بعمق مثيراً وقدر الإمكان مزيداً من الأحاديث والمناقشات.

٢- لعب ومرح! تجارب وممارسات:

تعد الفترة الممتدة في عمر طفلك بين ٢ إلى ٥ سنوات من الفترات الهامة في عمره: في تطوره ونموه. فطفلك يتعلم في كل



يوم وبصورة مستمرة العديد من المهارات والمفردات والمعلومات عن العالم من خلال محيطه، ولعبك مع ولدك سواء أكان ذلك خارج المنزل (الملاعب المجهزة، دراجة هوائية، ألعاب الكرة، كرة الماء، لعبة الألواح الخشبية، الألعاب التركيبية)، أو اللعب داخل المنزل (تركيب الألعاب المناسبة والمتطورة، تركيب جميع المكعبات والألغاز، اللعب بالدمى وتحريك الأشكال والحيوانات المحنطة) تعد هذه كلها مفيدة إلى أبعد الحدود لأسباب عدة؛ فمن خلال لعبك مع طفلك، فأنت تمنحه الاهتمام الذي من خلاله ينمو ويترعرع وإلى جانب ذلك فالألعاب والنشاطات هي هامة في اكتساب الخبرات، فهي تساعد في تنمية مهارات طفلك الحركية القوية، ومهاراته الحركية الخفيفة، إضافة إلى مهاراته اللغوية، المعرفية، الفكرية، التأملية، وأيضاً مهاراته الاجتماعية التي تخلق داخله روح المشاركة والتعاون؛ فالأطفال يحبون آباءهم عندما يكونون ذوي دعاية وطبيين مشبعين بما فيه الكفاية من الأناقة والضحك والمرح؛ وفي جانب آخر فإن بإمكان الأطفال أن يكونوا متعاونين. وهم يتعلمون الكثير عندما يشاركون في الأعمال المنزلية اليومية مثل: الطبخ والتنظيف والتسوق، وفي حديثهم عن فروضهم التي عليهم، وعند قيامهم باللعب وبإيجابية بطريقة غير روتينية. وعند قيامهم بزيارة بعض الأماكن، وبعض الرحلات والنزهات حيث يتعرض طفلك لمشاهد وأصوات وخبرات هي إلى حد بعيد تعليمية، وتكون بمثابة مكافأة له بذات الوقت.



سحر القصص والمتعة والضح الذي تثيره:

إن الأطفال الذين يقرؤون بشكل منتظم هم قراء جيّدون، فهم يمتلكون مهارات في القراءة بوتيرة سريعة، وهم أكثر نجاحاً في مدارسهم. فما هي الهدية القيمة التي تمنح لنا ولأطفالنا أكثر من تلك الصداقة الحميمة التي يخلقها فعل القراءة. فنحن نقترّب من بعضنا أكثر عندما نجلس معاً لقراءة مختلف الكتب، أو عندما نجلس معاً لقراءة قصة. هذا وإن أفضل طريقة لتعريف أطفالنا على عالم الكتب هو من خلال قراءتنا بصوت مرتفع كل يوم. إن فعل الجلوس معاً عندما يكون كلاكما، أنت وطفلك تتظران معاً عن كُتب إلى الكتاب تتفحصان الكلمات والصور، تمنحان الشخصيات الصوت والكلمات والحياة، تلك التي على الصفحات؛ فتلك هي الوسيلة الهامة لزرع حب القراءة داخل طفلك، وتكوين الحافز ليكون قارئاً حراً؛ فالقصص تثير الخيال وتنقل الدروس الهامة والقيم، وتأخذنا إلى أماكن لم نرها قط، وتدعنا ننظر ونرى العالم من خلال أعين الآخرين. والقصص أيضاً تثير المتعة والمرح والبهجة في حياتنا، هي إلى هذا تمنح الراحة، وتظهر بأن لدى كل إنسان تحديات عليه أن يواجهها، وهي تبين لنا مرة وبعده مرة بأنه بإمكاننا حل الصراعات والمشكلات بطرق مختلفة.

عندما تقرأ لطفلك وتأخذ وقتك معه للحديث عما قرأت، فمعنى ذلك أنك تملك الفرصة لتتشارك وطفلك في أفكار لا تنحصر في القصة/ وليس في القصة فقط. ومن خلال قراءتك



لطفك بصوت مرتفع وبصورة معتادة، هذا يعلم طفلك ومع الوقت، الفرق بين اللغة المكتوبة واللغة المقروءة، ويتوصل إلى فهم عمل الكتاب؛ ف لغة الكتاب تتضمن المفردات التي هي تلك التي يسمعا وتقرأ عليه عادة. وهذا يوسع له في مجال تنمية الحصيلة اللغوية لديه، بالإضافة إلى زيادة معلوماته في مختلف المناحي.

إلى جانب ذلك، فإن منح طفلك حرية الخيار لانتقاء الكتاب الذي يريد قراءته، حتى لو كان مادة الكتاب نفسها، هذا يتيح لطفلك فرصة اتخاذ القرار.

بالإضافة إلى ذلك فإن قراءتك الكتب مع طفلك، وسردك القصص عليه يمثل هدية رائعة تمنحها له. وعليك وعند نسج قصة له ألا تكون معقدة؛ فالأطفال يحبون سماع القصص التي من نسجك حول شخصيات جرت معها أحداث، وهم دائماً يرغبون في سماع قصص بطولات مثيرة ملتصقة بالشخصيات التي ابتكرتها لهم. بالإضافة إلى ذلك فإن طفلك يحب سماع حكايا تدور حولك عندما كنت صغيراً، وحول الجدّ والجدّة أو أي فرد من أفراد العائلة عندما كانوا صغاراً. والأطفال هم صبورون متسامحون في حال لم تكن تطلق اللسان عند القراءة. وفي حال لم تكن تملك القدرة على ابتكار القصص سوف يصغون ويساعدونك ويوجهونك. إن التواصل والمتعة والمحبة اللواتي تنقلها من خلال المشاركة عند سردك القصص لأطفالك لا تقدر بثمن.



التأديب والبناء الإيجابي:

يعد التأديب جزء من مهام الأبوة. ويعتقد بعض الناس بأن التأديب يعني معاقبة الطفل؛ لكن التأديب الحقيقي يعني تلقين الطفل السلوك الصالح والمناسب. علينا أن نكون واعين لما نتوقعه من أطفالنا، وعلينا ألا نتصور أن يتصرف أطفالنا بالطريقة التي تعجبنا. والأطفال في جميع الأعمار هم بحاجة لنكون واضحين فيما نطلبه منهم. ونحن بحاجة للتواصل معهم وللتخطيط لهم ولتعليمهم ما نريد بوضوح. علينا أن نعزز مقدراتهم وبشكل بناء وإحاطتهم بالتقدير. عند ذلك وعندما يتصرف أطفالنا بطريقة سليمة، علينا مكافأتهم مثلاً: ("لقد لاحظت كيف انتظرت دورك بصبر"، "أنا أقدر عدم مقاطعتك لي في أثناء حديثي بالتلفون". "شكراً لمساعدتك لي في تحضير الطاولة"). كن يقظاً لسلوك طفلك المناسب، الجيد، وقوِّ وعزز وادعم وبشكل بناء ذلك التصرف. بالإضافة إلى ذلك فمن الضروري بالنسبة لأطفالنا التعرف على السلوك المرفوض وغير اللائق، وبإمكاننا فعل ذلك من خلال حزمنا عند اللزوم ومن خلال تصرفاتنا التي تأخذ منحىً ثابتاً تجاه السلوك الخاطئ غير المقبول الذي لا يمكن التسامح فيه.

فالتأديب البناء لأطفالنا يأخذ مجاله الواسع من جانبنا. وكي لا نكون مغالين علينا أن نكون محبين. ومهتمين. وأن نكون هؤلاء المرين. البالغين الناضجين والكبار الذين يفضلهم أطفالنا.



من المهم أن تكون توقعات الآباء بالنسبة لتصرفات أطفالهم بناءة وتموية ومعقولة. على سبيل المثال وبالنسبة للأطفال ما بين عمر ثلاث الى خمس سنوات فإن لديهم قدرة محدودة للجلوس هادئين وهم وبصورة طبيعية نشيطون وفعالون. وليس بمقدور معظمهم الاستجابة وإطاعة أكثر من تعليمين أو أمرين في الوقت نفسه.

فنحن بحاجة عادة الذهاب مباشرة إليهم عندما نريد منهم الاستجابة لتعليماتنا ولأوامرنا وليس من خلال استدعائنا لهم ونحن بعيدون عنهم في زاوية من زوايا البيت، متوقعين منهم الانتباه ومواصلة إنجاز ما نطلبه منهم.

إلى جانب ذلك فإن ما نتوقعه من أطفالنا من أمور هو "الترتيب"؛ فالترتيب بالنسبة للأطفال لا يعني شيئاً إلى أن نعلمهم كيف تجري عملية الترتيب. وهذا يعني بأن تعليم طفلك بأن الترتيب يعني (الألعاب في مكانها في علبة الألعاب)، (الكتب على الرفوف) وهكذا. عليك أولاً القيام بالعمل أنت وطفلك، وبعدها راقب طفلك وكيفية أدائه لذلك العمل وحده مع إبداء إعجابك وتقديرك ومنحه تشجيعك.

فالأطفال ينجحون، يترعرعون، يزددهرون وينجحون بثباتهم على قاعدة معينة في حياتهم، فالتنبؤ والأعمال المتكررة، تمنح الأطفال الأمان في معرفة ما يمكن توقعه؛ فالأطفال الصغار عادة يحبون المحيط ذا النظام المعين، والنشاطات اليومية (مثال: موعد النوم المحدد، وقت الطعام المعتاد، الاستعداد الصباحي اليومي المعتاد).



قيمك الهامة ورسائلك التي تبثها:

في السنوات الأولى أنت تعلم طفلك بشكل واعٍ وأحياناً غير واعٍ، الكثير من قيمك وآمالك؛ فأنت توصل رسالة قوية (عمداً أو عن غير عمد) هي التي تؤثر على مشاعر طفلك وطريقة تفكيره حول نفسه والآخرين والعالم من حوله.

وكآباء نحن بحاجة لأن نكون واعين في طريقة تواصلنا مع أطفالنا بنبرات صوتنا، والكلمات التي نخترها، والإشارات التي نستخدمها؛ فأطفالنا يراقبوننا وعن قرب ويتعلمون منا كيف نتغلب على خيبة الأمل، وكيف نتعامل مع الغضب، وكيف نتغلب على المشاعر والعواطف الجافة. وكيف نعبر عن سعادتنا ومشاعرنا، وكيف نتعامل الآخرين باحترام، وكيف نكون صبورين ولطفاء وأمينين وصادقين ومتعاونين. فالأطفال يملكون الفطنة والبصيرة والإدراك، وبإمكانهم إدراك عدم صدقتنا وعدم تطبيقنا لما نؤمن به ولما نوعظ به. نحن نتقاسم وأطفالنا رسائل بناءة ونتعلم وجهات نظر اجتماعية سلوكية وسجايا إنسانية، فيتعلمون من خلالنا. ومن خلال أحاديثنا ومن خلال قراءة الكتب معهم، ومن خلال توجيهاتنا لهم لحل المشكلات اليومية. إن من بين أعظم الهبات التي نقدمها لأطفالنا هي رسالتنا الضمنية لهم بأننا نثق ونشعر بهم ونقدرهم ونفخر بما يبذلونه من مجهود وبما ينجزونه. ونشجعهم عند مواجهتهم للتحديات وللإختبارات؛ فالأطفال هم بحاجة لمعرفة أن التعلم يعني العمل بجهد في كل المجالات وعدم الخوف أو الخجل عند ارتكاب الأخطاء.



خلق محيط يساعد على النجاح:

قبل كل شيء علينا القول بأن الأطفال هم بحاجة إلى معرفة، ودون شك، إنهم محبوبون ومحط اهتمام أهلهم، وأنهم كالكنز بالنسبة لهم؛ فالمنزل يمثل بالنسبة لهم المكان الآمن والمريح (عاطفياً وجسدياً) بالإضافة إلى كونه المكان الذي فيه يتربون ويكبرون، وذلك يعني تجهيزه بمختلف الوسائل والقيم، ليكون متفاعلاً ويكون قادراً على التطور بشكل إيجابي.

فالأطفال هم بحاجة إلى درجة معينة من التنظيم في حياتهم وفي منزلهم. لن يكون بإمكانهم النجاح إذا كان محيطهم (المدرسة أو المنزل) بحالة فوضى أو في حالة متقلبة؛ فالنظام لا يعني التعت، الصرامة والقسوة، النظام يعني معرفة الطفل لحدوده، وذلك يعني فرض قواعد وقوانين بسيطة ومعقولة، ومن ثم التنسيق. ومن ثم فإن ما هو مترقب من طفلك سيجيء حتماً.

بالإضافة إلى القوانين البسيطة يحتاج الأطفال إلى روتين أساسي وجداول أعمال، هناك أعمال وطمأنينة أكثر بالنسبة للطفل عند معرفته في معرفة الطفل وعلى شكل تقريبي ما هو المتوقع عمله في المساء مثال: (الوقت للجلوس معه ولحمامه ولوقت نومه). وكذلك في المدرسة، يحتاج المدرسون إلى تعليق جداول (ربما من خلال صور، ربما من خلال بضع كلمات) تبين برنامج النهار. وهذه السمة التنبؤية للجداول وللبرامج يمنح الأطفال شعوراً بالتنظيم في حياتهم؛ ونحن بحاجة، بالطبع، كي



تكون مرنين، وفي بعض الأحيان لن يكون باستطاعتنا تطبيق البرنامج كما هو. وهذا حسن، ليكون الأطفال متكيفين. وأيضاً وعلى كل حال، ذلك يساعد في تحضير الطفل من خلال إعلامه، وقبل حين، عن التغيرات في البرنامج.

إن المحيط العائلي البنّاء يمنح طفلك الحرية للقيام بعمل تلك الأشياء التي هي هامة كي يتعلم ويتطور ويلعب ويبني ويبتكر، ويكتشف، ويبحث ويجرب كالبالغين، نحن نريد أن يبقى بيتنا أنيقاً مرتباً ومنظماً، هادئاً، ومنسقاً، لكن سيكون الأطفال صاخبين، وسيثيرون في المنزل اضطراباً وفوضى؛ لذا حاول أن تكون متساهلاً أمام الفوضى التي تسببها الألعاب والملابس المخلوعة وهكذا... تتكلم بروح الدعابة والمرح عندما يتصرف طفلك تصرفات الطفولة المبكرة. بإمكان الاقتراحات التالية مساعدتك لجعل منزلك المكان الذي فيه طفلك يتألق/ ويبعد.

إذا كان بمقدورك فعل التالي:

حاول أن تخصص فسحة في منزلك أو الطبقة السفلية من المنزل حيث يستطيع طفلك الرسم أو القيام بحرف مختلفة، حيث لن تشكل إزعاجاً بالنسبة لك.

إن المحيط العائلي هو أكثر وسيلة تمكن الطفل من اكتساب مهارات القدرة على خلق علاقات اجتماعية وعواطف سليمة واعية؛ فالمنزل هو المكان الذي يمارس فيه الطفل حياته العائلية ويراعونها ويلاحظ كيف يعامل أفرادها بعضهم باحترام، وكيف



يسيطرون على غضبهم وخيبات أملهم، كيف يكونون ودودين ومتعاونين ومتسامحين مع بعضهم.

المنزل هو البيئة التي ترعى عملية تعليم الطفل القراءة والكتابة. وهذا وإن حب المعرفة ينمو من خلال إحاطة الطفل بالكتب وبالمطبوعات الأخرى، وذلك عندما يرى والديه وغيرهما من أفراد الأسرة يقرؤون للمتعة ولأغراض أخرى. يربط الطفل حينها القراءة والكتابة بالراحة والسعادة مع بقية الأطفال من خلال تفاعل والديه مثل: (الجلوس على حضن والديه عند قراءتهم كتابه المفضل)، وهكذا. وهناك فصول في هذا الكتاب تتحدث عن الطرق التي تشجع وترعى عملية تعلم القراءة والكتابة في المنزل. صمم وجهز محيط طفلك بالأغراض الخاصة بحماية الطفل من الصدمات. وهذا أيضاً ضروري لسلامة وحماية الممتلكات القيّمة في المنزل. وشجع طفلك على الرغبة في الميل إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس. على سبيل المثال: ضع في متناول طفلك تلك الأشياء التي هو/ هي بحاجة إليها ويكون سهل استعمالها مثل: (صف الملابس في الدرج السفلي، تعليق الملابس على القضيب السفلي من الخزانة، أطباق وكؤوس بلاستيكية في خزانة المطبخ السفلية).

ساعد طفلك على ترتيب غرفته/ بطريقة تسهل عليه استعمال أشياءه الخاصة، وأيضاً كما عليك مساعدته على تنظيفها. ميز محتويات الرفوف والأدراج بملصقات تشير إلى محتوياتها... إلخ. إعطاء ألوان كرموز يسهل على طفلك العثور



على ما يحتاجه أو علامات تدل على مكان وجود أشياءه الخاصة مثال: (اللون الأزرق واستعماله يشير إلى الرفوف، الأحمر إلى العلب...).

إن أصوات الضحك في أثناء اللعب وأثناء سماع الموسيقى هي الأصوات المنزلية التي تهيئ للنجاح. إن أفضل ما يهيمن على المنزل هو ذلك المناخ حيث يكون جميع أفراد العائلة بمن فيهم أطفالك قادرين على الاسترخاء، والشعور بالراحة بالطمأنينة وبأنهم في أمان.

زرع الثقة والتقدير في نفس الطفل:

إن الأطفال -وكي يكونوا ناجحين- عليهم اختبار ومعايشة مشاعر بناءً تجاه أنفسهم كطلاب كفوئين وقادرين، وفي كونهم محبوبين ولهم أهمية، وفي أنهم وكأفراد موضع تقدير واحترام ومحط عناية.

هذا الفهم الإيجابي البناء للنفس يمنح طفلك الثقة بنفسه للإقدام على تجارب جديدة؛ فالتعلم يتطلب الإقدام وليس الخوف من ارتكاب الأخطاء؛ فالطفل الذي يملك نظرة بناءً تجاه نفسه هو الأقدر على المثابرة مستمراً على مواجهة التحديات التي تعترضه.

وكآباء فأنتم لكم التأثير البالغ على كيفية نظرة الطفل لنفسه؛ فتقدير الطفل لذاته هو في جزئه الأكبر انعكاس لما يدرك من نظرتك له، فعندما تظهر لطفلك من خلال كلامك



وأعمالك بأنك فخور به بكونك أبوه أو أمه وأنك تقدر مجهوداته وتقدمه وإنجازاته: فأنت بذلك تقوي في طفلك الاحترام للنفس والثقة بها.

فالآباء بحاجة إلى أن ينقلوا إلى أطفالهم، بشتى الطرق، أنهم محبوبون وبلا قيود مهما يكونون؛ فالأطفال ليسوا بحاجة لاكتساب محبة آباؤهم؛ لأن تلك المحبة هي حقهم، وتعطى لهم؛ فعلى الآباء أن يكونوا من أهم المهلّلين والمشجعين لهم؛ فبمعرفة أن والده ووالدته يثقون به هذا يعطي الأطفال مزيداً من ثقة مردداً (باستطاعتي القيام بذلك).

فمن المهم أن الطفل قادر على القيام بالعمل الذي يستطيع أداءه بنفسه مثل: الأعمال اليومية الروتينية، أو المهمات التي من الممكن قيامه بها أو بمساعدة بسيطة. لكن عندما نكون في عجلة من أمرنا ولا نملك صبراً يبقى من الأسهل أن نقوم بالعمل بأنفسنا. في هذه الحالة كن حذراً وامتنع عن القيام بذلك، ودع طفلك يقوم بالعمل وأعطه الوقت اللازم لإنهائه بنفسه/ بنفسها؛ فهذا الإحساس بالاستقلالية وبالأداء والإنجاز يزود طفلك بتقدير الذات. ومفتاح آخر يساهم في اكتساب تقدير الذات؛ هو الاحترام؛ فالأطفال هم بحاجة إلى الإحساس بأنهم محترمون، تماماً كإحساس البالغين بوجوب احترامهم من قبل الأطفال؛ فأنت تظهر الاحترام لطفلك/ ابنك أو ابنتك عندما:

١- تسأل طفلك عن رأيه أو شعوره تجاه أمر ما.



٢- زود ابنك/ ابنتك بالامتيازات تمنحها له، مثال: (هل تفضل ارتداء قميصك المخطط الأخضر أم قميصك الأزرق) (هل تفضل الدراق أم الموز).

٣- حاول تصحيح سوء السلوك بالكلمات والتصرفات التي لا تحمل السخرية أو النقد.

٤- أصغ لطفلك جيداً.

٥- استعمل أسلوباً وسلوكاً محترمين مع الآخرين.

شجع ابنك/ ابنتك على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه؛ فالأطفال الصغار هم عادة بحاجة إلى معرفة العبارات المناسبة لبث مشاعرهم والتعبير عنها مثل: (أنا جائع... "هذا يجعلني حزينا"... "أنا مثار"... "أنا قلق"...). فالأطفال صادقون في التعبير عن أحاسيسهم.

يعبر معظمنا بالرضا عن نفسه عندما نقوم بعمل جيد أو عندما يكون العمل مجدداً بالنسبة للآخرين. ازرع في طفلك القيمة في أن يكون لطيفاً ومتعاوناً مع الآخرين. على سبيل المثال: زود طفلك بأدوات رسم لرسم صورة أو صنع بطاقة جميلة لشخص خاص مريض، أو أرسل مع طفلك أغطية ملابس أو قطعاً من الصابون لأناس بلا مأوى. وهذا كله بدوره يقوي في طفلك احترام/ وتقدير الذات.

فالرسائل التي تبثها، والتشجيع، والتوقعات/ الآمال البناءة/ الإيجابية هي هامة بالنسبة للتنمية وللارتقاء بنظرته تجاه نفسه والثقة بها.

أعط طفلك الفرص الكثيرة لي تجرب النجاح والأهداف التي هي بمتناول اليد والتي بالإمكان الوصول إليها ببذل الجهد. أدرك وقدر جهود طفلك: "أنت بالفعل بذلت جهداً في عملك هذا". "يا... هذا لم يكن عمله سهلاً". "أنا أدري كم هو صعب القيام بهذا العمل". "أنا أعلم أنك إنسان مجتهد".

شجع طفلك على بعض العبارات: "أنا فخور بالمجهود الذي تبذله". "بإمكانك فعل ذلك". "أنا عندي ثقة بك". "هو عمل شاق، لكن بإمكانك إنجازه بسرعة". هذه كلمات مؤثرة ورسائل، على ولدك سماعها بشكل دائم.

كن متسامحاً، وحاول ألا تكون ردود الفعل لديك عنيفة؛ وذلك عندما يسيء طفلك التصرف مثل: أن ينثر أو يكسر أشياء، أو عندما يثير الفوضى وهكذا... أبلغه أنه من الممكن ارتكاب الأخطاء؛ فالجميع يخطئون وحتى الأم والأب، فالأطفال غير مستثون من هذه القاعدة، وليس المطلوب منهم التصرف بشكل مثالي في جميع الأحوال. تجاوب مع التصرفات والسلوك الخاطئين وصحح لهم، لكن لا تجعل من هذا الأمر مشكلة كبيرة، فهذا بدوره أيضاً يساعد على تنمية شعور بتقدير الذات جيد. فإذا ما أساء أطفالك التصرف وكنت حزينا لهذا فليس معنى هذا أنهم أولاد سيئون وتكرههم، كن متأكداً بأن أولادك يدركون ذلك.



حماية طفلك الصغير ذا الإحساس المرهف:

الأطفال الصغار هم مرهفو الإحساس. ونظراً لبراءتهم وسذاجتهم فهم يصدقون كل الأقوال التي يسمعونها من الكبار. وهم يتأثرون بما يفعله الكبار وخاصة هؤلاء البالغون وأولئك الأطفال الذين هم أكبر منهم الذين يعيشون معهم ويتطلعون إليهم، وهم ينتقون ودائماً يقلدون حديث وتصرفات وسلوك مثلهم الذي أمامهم، ونحن كأباء علينا إحاطتهم وقدرة الإمكان بقدوة لها تأثيرات بناءة. بالإضافة إلى ذلك فإن عملنا أيضاً التقليل من تعرضهم للنماذج التي نرى بأنها مؤذية وسلبية، والحوؤل بينها وبينهم. علينا معرفة ماذا يفعل أطفالنا، وكيف يفكرون ويشعرون تجاه الأشياء ومن أو بماذا يتأثرون؛ وذلك عندما نكون يقظين ومنتبهين لهم، نراقبهم ونتحدث معهم قدر الإمكان/ حيثما يكون ذلك ممكناً. نرقيهم نحرسهم ونشرف عليهم، مشتركين وبطريقة إيجابية ومنهمكين بنشاطاتهم؛ فنحن بحاجة إلى عمل كل ذلك على الرغم من كوننا آباء عاملين وجداول أعمالنا ملأى. إن وجودنا في حياتهم يمثل شيئاً حيوياً؛ فالأطفال بحاجة لإدراك أن آباءهم يهتمون بهم كثيراً. هناك الكثير من التصرفات في محيط الكبار التي تعد غير ملائمة بالنسبة للأطفال الصغار المرهفي الإحساس؛ فعندما يكون لدينا أطفال صغار فذاك يعني بأن المنزل بحاجة ليصبح محيطاً للطفل يغمره الود العائلي. مشعباً بالمتع والتسالي، والكتب والأحاديث والنشاطات الكيفية بحسب المصالح التنموية للطفل. وهذا يعني خلق مناخ يستطيع فيه



الطفل اللعب بحرية واستكشاف العالم حوله، ويثير ضجة ويسلي نفسه بالألعاب التتموية المناسبة من الألعاب والأحاجي والمكعبات والكرات والتجهيزات المناسبة وهكذا. ومن زاوية أخرى فهناك دور لرياض الأطفال وللمدارس التحضيرية. يتمحور هذا الدور حول تشجيع مشاهدة البرامج الموجهة والمخصصة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وعلى سماع الموسيقى التي تتضمن الأغاني التي تبعث البهجة والسرور في نفوس الصغار. ولإظهار أهمية ومدى الفرح والسعادة التي تشبعها القراءة والكتابة علينا إحاطة أطفالنا بالكتب وتزويدهم بالمواد التي تشجعهم على الكتابة والرسم والتلوين وهكذا. والأمر المهم هو أن الأطفال هم بحاجة لمشاركتك اهتمامهم، العب مع طفلك، ابحث عن أشياء تتجزونها حقاً على أن تكون غنية ومن خلالها بإمكانك التفاعل مع طفلك. على سبيل المثال اذهب وطفلك إلى الحديقة معاً، كمكان مختلف عن الذهاب إلى السينما، اقرأ وأسرّد القصص على طفلك، استمتع بالمرح، وكن صبيانياً في حركاتك، اضحك تسلل، واسترخ، اجعل نفسك في عمر طفلك لتمضياً وقتاً مميزاً معاً.

ليس هناك من هو أكثر تأثيراً في حياة الأطفال من والديهم، آبائهم، أحبوا ذلك أم كرهوا، فإن ما نقوله كآباء وكيف نقول فهذا مختلف. علينا تركيز اهتمامنا على ما نتفوه به؛ فالأطفال يدركون بإحساسهم مزاج وعواطف والديهم؛ فعندما نكون في حالة مواجهة صعوبات، غارقين في المشكلات في حياتنا فنحن نكون حينها بحاجة لمساعدتنا على حل مشكلاتنا.



وهذا يعني أنه ليس من الإنصاف تحميل أطفالنا الأبرياء عبء الضغوطات والإحباطات والغضب؛ فنحن بحاجة إلى بذل جهد أن نكون إيجابيين ومشرقين أمامهم. يجب أن يكون عالم طفلك ملعباً آمناً لنموه وتطوره، ونحن كأباء يجب علينا بذل جهدنا لحماية أطفالنا الصغار من الضغوطات والإرهاق والقلق وإبقائهم بعيداً عن مشكلات الكبار. كما أننا بحاجة لأن نكون رقيقين الشعور تجاه أحاسيسهم، وعلينا منحهم عطايا الطفولة البراءة، حب الاطلاع، الإثارة، وبيتاً فيه يحسون بالأمان وبالرعاية والحماية والمحبة.

إن من أهم وأعظم المسؤوليات الأبوية هو نقل قيمنا لأطفالنا، وما يتلقاه الأطفال من قيم من آباؤهم يتمسكون بها بقوة؛ فمثلاً إن قيمة مثل حب المعرفة والتحصيل العلمي تنتقل بطريقة أفضل من خلال آباء وجدود وجدات يُروون من قبل أطفالهم كمتعلمين، ودائمي البحث عن المعرفة وعن إجابات عن التساؤلات والمعضلات، يبذلون جهداً لكسب مهارات ولتحسين مؤهلاتهم ومتابعة مصالحهم بحماس، ويكونون

قراءً وكتاباً بكل تأكيد. ليس من الممكن أن نكون مرثيين مع أطفالنا. إذ تحدثنا معهم حول أمر هام وأتينا نقدره مثل: (القراءة أو في كوننا محترمين)، لكن علينا ألا نتظاهر بهذه القيم، بل علينا ممارستها. إن هذه المسألة التي يتلقاها ويتمسك بها الأطفال هو ليس ما يقال لهم بأنه مهم؛ بل ما يقوم والداي بأدائه

وبتطبيقه، إن رسالتنا الشفهية لأطفالنا تكون بلا معنى ولا قيمة إذا لم تكن نمارس ما نوعظ به.

ما هي أساليب التعليم:

كيف يدرك الأطفال بأنه من المستحسن أن يكون لديهم أسلوبهم الخاص في التعليم والتفكير، وفي أن يكون لهم وجهات نظرهم حول بعض الأمور؟ وكيف لهم أن يتقبلوا الآخرين وأن يدركوا بأن لكل إنسان نقاط قوته ونقاط ضعفه؟ فالأطفال يدركون بأن الأشخاص يختلفون عن بعضهم، وهذا يجب احترامه وتقديره في كل شخص، وذلك يتولد لديهم من خلال ملاحظاتهم لنا نحن: آباء كنا أو معلمين: فهم يتعلمون منا كقدوة لهم وبما ننقله لهم، وذلك منذ طفولتهم المبكرة ثم مراقبتهم، وهذا سيكون من أهم الدروس التي نعلمها لأطفالنا إذا تطلعنا إلى أنهم سيهيئون ليصبحوا راشدين ولديهم القدرة على التسامح والتعاطف مع الآخرين، وليكونوا أشخاصاً قادرين على إقامة علاقات بناءة ومنتطورة في حياتهم، ويعملون بنجاح في المجتمع بصورة عامة. هذا وإن ما بين الفروقات المتعددة التي تشملنا جميعاً والتي تميز كل فرد عن الآخر هو طريقتنا في تلقي العلم وأسلوبنا الخاص في التعلم.

يحاول المدرسون تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع الطلاب في الصف وذلك من خلال دمج الأساليب التعليمية وإدراكهم الخاص بعملية التعليم. والقاعدة الأساسية في التعليم تشير إلى



الحقيقة بأن لكل إنسان أسلوبه الخاص في التعلم؛ فليس هناك من طريقة واحدة فقط تناسب الجميع، فكل واحد منا يتلقى ويعالج المعلومات بأسلوبه الخاص، فكل منا يأخذ المعلومات ويعالجها من خلال أنماط أو أحاسيس: سمعية من خلال الإصغاء، بصرية من خلال النظر إليها، أو من خلال حاسة اللمس من خلال لمسها، أي الدافع للقيام بها. العديد منا لهم القدرة الفعالة ويتعلمون بشكل أفضل من خلال أساليب تكون فعالة بالنسبة لهم أكثر من غيرها، وجميعنا نميل إلى أن تكون لنا خياراتنا في طرق تلقينا العلم.

إذا كان طفلك شديد الانتباه وبإمكانه التعلم من خلال الملاحظة، المشاهدة، تذكر جيداً ومن خلال نظره إلى الصور أو انسجامه مع التفاصيل البصرية، أنه بإمكانه أو بإمكانها أن يكون متعلماً ناجحاً.

إذا كان طفلك مستمعاً بارعاً هي/ هو يتذكر جيداً ما يستمع إليه ولديه رغبة شديدة ومقدرة المهارات اللفظية، ويبدع في مهارات المحادثة التي تتطلب إجراء المطابقة وإحداث الإيقاع في المقاطع الكلامية، ومن الممكن أن يكون لدى طفلك حاسة تعلم سمعية قوياً فطفلك هذا يميل إلى الأسلوب السمعي في تلقي المعرفة. وإذا كان طفلك قوي شديد الملاحظة ويبدو أنه يتعلم ويستوعب أكثر في أثناء انتباهه، ويتذكر جيداً المشاهد المرئية، ويحول ما لديه إلى تفاصيل بصرية مرئية، فهو لديه ملكة تعلم بصرية.

والأشخاص الذين يملكون ملكة التعلم عن طريق الحس اللمسي يتعلمون من خلال الممارسة العملية من اللمس والحركة، فهم متعلمون عمليون، ولذا هم بحاجة إلى الاشتراك الفعلي مادياً بالمشاريع والنشاطات. فإن أطفال الروضات والحضانة هم وبشكل متطور يتعلمون من خلال الممارسة العملية للعلوم، وكلما كبر الأطفال وازدادوا نضجاً تسيطر على العديد منهم نزعة التعلم اللمسية، بينما من الملاحظ أن آخرين يفضلون وسيلة التعلم السمعية أو البصرية، بينما يملك آخر خيارات متوازنة في أساليب التعلم. وفي حال غياب المقدرة الجسدية، أو تعطل الوظائف الحسية مثل: (الصمّ والمكفوفين) بالإمكان تعليمهم باستخدام وسائل اصطناعية (الوسائل السمعية، البصرية، والأساليب والفنون الحركية). وعلى المعلمين إدراك أن عليهم أن يكونوا أكثر تأثيراً وفعالية: فمن الأفضل وعند قيامهم بعملية التعليم والتدريب استعمال الطرق الحسية المتعددة، وهذا يعني تزويد الأطفال بالطاقة في أثناء عملية التعلم من خلال حثهم غير المباشر على استخدامهم للوسائل السمعية والبصرية واللمسية، كما يعني استخدام فعاليتهم الحركية في أثناء الفرص التي تتيح لهم اللمس والحركة. بالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال هم بحاجة إلى الإظهار والتعبير عن مخزونهم المعرفي من خلال أساليب تعليمية مختلفة مثل: (من خلال الغناء، الرقص، الكتابة، المحادثة، التركيب، الاشتراك بالألعاب، إعادة التمثل).



ومن المفيد أن يكون الآباء كما المعلمين على وعي بأن استعداداتهم المعرفية الخاصة بهم هي مختلفة عن تلك التي يمتلكها أطفالهم، فكما أن لكل طفل شخصيته ومزاجه الخاصين به كذلك لديه استعداداته وقدراته المعرفية الخاصة؛ لذا من المجدي أن تحتوي الوسائل التعليمية المتطورة لمساعدة أطفالنا على امتلاك الشعور بالراحة والاطمئنان في أثناء عملية تعلمهم للأشياء الجديدة بأساليب مختلفة.

ومن ناحية ثانية، فإن الأساليب والأنماط المعرفية ستستغرق عوامل أخرى مثل مقدار تأثرنا بالصوت مثل: (بعضنا يجب ويؤدي عمله جيداً من خلال مؤثرات معينة مثل الموسيقى؛ وذلك بتأثر من خلفية معينة، وبعضها الآخر خلاف ذلك). وأيضاً في اختيار مكان العمل المناسب لتأدية الفروض مثل: (بعضنا يفضل أداء فروضه في أثناء جلوسه على الكرسي إلى الطاولة، وبعضها الآخر يكون أكثر استعداداً وراحة لأداء فروضهم وهم جالسون على الأرض أو في أماكن أخرى). هذه معلومات عليك الاحتفاظ بها في ذهنك؛ وذلك للتذكر كلما أخذ طفلك بالنمو تدريجياً. فعادة وبصورة عامة فإن الأطفال في عمر مبكر يمضون معظم أوقاتهم وهم يفترشون الأرض في أثناء لعبهم، ولاحقاً ومع نموهم يقفون ثابتين لوقت طويل أو جالسين على المقعد أو الطاولة. أليس هذا ما يفعله الأطفال الصغار؟

وعلى كل حال، فإنه من المستحسن أن يكون لديك في المنزل طاولة ومقعداً يتناسبان وحجم الطفل، حيث يجب أن تلمس

قدماء الأرض في أثناء جلوسه. وعلى طفلك استعمال ذلك المقعد وتلك الطاولة ليكون باستطاعته الكتابة جيداً عند محاولاته الأولى.

التعرف على قدرات طفلك واهتماماته ورعايتها:

إن من إحدى لحظات السعادة عند الأبوين مراقبة أطفالهم وهم مفعمون بالحيوية في أثناء لعبهم، أو عندما تجتاحهم لحظات خوف وتشوق وهم يكتشفون الأشياء لأول مرة، أو عندما تكتسي وجوههم إمارات الفخر بعد إنجازهم مهارة معينة. والحياة تكون مضغمة بالإثارة عندما تعيش فعلياً مع أطفالنا الصغار؛ فعندما يبدأ أطفالنا باللعب وممارسة نشاطات مختلفة تبدأ قدراتهم واهتماماتهم بالنمو والتطور، وإنه من الممتع جداً لنا نحن وكآباء اكتشاف مواهب وملكات واهتمامات أطفالنا، وبالطبع فإن الأطفال ينتقلون من اهتمام إلى آخر، ومن انجذابات إلى أخرى من خلال استماعك إلى طفلك والحديث معه، ومن خلال مراقبته في أثناء لعبه وملاحظة الأشياء التي تشده، بإمكانك ومن خلال ممارستك تلك وعلى المدى الطويل التوصل إلى معرفة ميوله واستعداداته. فمن المهم جداً رعاية وتعهد براعم اهتماماته كما ومقدراته ومواهبه التي يبديها.

بإمكاننا تطوير مقدرة أطفالنا من خلال تزويدهم بتجارب مختلفة ومتنوعة، فتلك الممارسات التي لها صلة باهتماماته هي تشكل دافعاً وداعماً له. وعلى سبيل المثال: إذا كان لدى طفلك اهتمامات بالطائرات فإن اصطحابه إلى المطار يمثل عنصر



تشويق بالنسبة له؛ وذلك عند رؤيته للطائرات وهي تحط أو عند إقلاعها. وكذلك، فإن اصطحابك لطفلك إلى حديقة الحيوان إذا كانت لديه اهتمامات بالتمور أو الدبيب، يمثل لديه تجربة رائعة. والنشاطات التالية سوف تساعدك على تطوير قدرات طفلك واهتماماته. العب بالكرة مع طفلك، ولكن بالطبع فإن كان ابنك في عمر متقدم يخوله اللعب ضمن فريق رياضي فسيكون أكثر حماساً عند لعبه الكرة مع فريق أو عند انضمامه لفريق كرة قدم متمرس.

علم طفلك السباحة؛ فهي مهارة مهمة، وفي الوقت نفسه، في كونها رياضة تمنح المرح، وفي كونها مهارة ضرورية ليكون في أمان في بعض الأحوال.

شجع طفلك على أن تكون لديه هواية جمع الأشياء، أو بعض منها، ساعده على إيجاد ما يضع فيه ما جمعه (صندوق، أو كتب) من أحجار وأصداف وأوراق شجر وبطاقات وأشياء أخرى.

اشحذ خيال طفلك ونمّ اهتماماته من خلال تجسيم بعض الأشياء، مثل: استعمال الكرتون لصنع قلاع وإلى ما هنالك من مجسمات (أشكال، ملابس وما شابهها) للتعود على الهدام الأنيق، علب الطعام والعبوات الفارغة، وأدوات المطبخ لتمثيل عملية التسوق وأشغال المطعم والطبخ).

احتفظ بسجل طفلك خلال سنوات في مرحلتي الروضة والحضانة الأولى والثانية/ وستجد بأن الصور التي التقطتها لطفلك والمرتبطة بنشاطاته المفضلة وبمهاراته التي أداها خلال



الحفلات الكبيرة مثل: (الرقص والغناء) والمعلقة في غرفة الجلوس ليراها الأقراب والأصدقاء؛ ستجد بأن تلك الصور وقد أضحت شيئاً رائعاً وثيراً بعد مرور بضعة أعوام.

زود طفلك بموسيقى أغاني الأطفال، وبأدوات لعب بسيطة وبوسائل ألعاب الأطفال البسيطة، وحاول عزف موسيقى متنوعة في منزلك.

إذا كان طفلك محباً للرقص شجع تلك الهواية من خلال إطلاعك على أشكال للرقص متنوعة مثل: (الباليه، الديكة، والرقصات الشعبية على ألحان الجاز) وراع مستوى الرقص في بعض الأحوال.

احرص على توفير المصادر والأدوات والمواد والمعدات اللازمة لبعض النشاطات في منزله، على سبيل المثال: الرسام الصغير سيكون بحاجة إلى أقلام تلوين، أوراق، وطلاء ومسند للوحات الرسم، إلى ما هنالك من أدوات للرسم، وبتأوك الصغير بحاجة إلى أحجار ومكعبات من مختلف الأنواع والأحجام، وعالم الآثار الصغير بحاجة إلى مجارف للحفر والتقيب والكثير من كتب الديناصورات.

والشيء الأكثر أهمية هو أن تبدي اهتماماً بما يعبر عنه طفلك من ميول، عزز ميوله تلك من خلال حديثك عنها، ومن خلال مزيد من القراءات والاطلاعات حولها، ومن خلال مساعدتك وتشجيعه، فلدى طفلك المزيد من السنوات لاكتشافه



لميوله ولتطوير قدراته ومواهبه؛ لذا من الأفضل عدم دفع طفلك مرة واحدة لممارسة نشاطات كثيرة ولحضور صفوف وتلقي دروس عديدة؛ فطفلك وبالتأكيد هو مقتنع بممارسة لعبه في المنزل وفي الجوار، وسيتعلم الكثير من خلال لعبه.

أهمية الموسيقى والطنون والحركة وفنون الرقص:

تحفل سنوات المتعلم الصغير ابتداء من الثالثة إلى الخامسة بالكثير من الحماس، وذلك من خلال اكتشافاتهم الجديدة، ومن خلال اكتسابهم قدرات ومهارات جديدة وأهليات في كل يوم. وكما شرحنا في فصل: (ما هي الأساليب المعرفية) فإن الأطفال يكتسبون معارف ويتعلمون أكثر وبشكل أفضل من خلال استعمالهم لحواسهم كلها: (السمع، البصر، اللمس، الشعور، الحركة، الشم).

ومن المؤسف أن اتجاهات الأطفال الفنية تأخذ حيزاً قليلاً من الاهتمام، وتحظى بالقليل من الرعاية في مجالي الإبداع والأداء الفني؛ وذلك في البرامج التعليمية في مناهج الطفل عبر سنوات تدرجه الدراسي. إذ من الطبيعي أن تكون هناك مساحات مخصصة في أنحاء المناطق التي تحيط بالمدرسة للموسيقى والتمثيل، وهي أولى المساحات التي يجب أن تخصص، وأن تكون برامجها مدرجة في المناهج المدرسية بالتأكيد؛ وذلك لسوء الحظ غير وارد، فإن أكثر المعارف الموسيقية والفنية تكتسب خلال فترة مراحل الطفل التعليمية. ولحسن الحظ فإن مناهج مدارس





الحضانة رياض الأطفال تكون مزدهمة ببرامج تعنى بالفنون والموسيقى وبالنشاطات (على سبيل المثال: الحركات الإيقاعية، الرقص وتمثيل الأشياء بصورة عامة). وهناك عناصر دقيقة تدخل في مدارس الحضانات والرياض والبرامج الفعالة لمدارس الحضانات ورياض الأطفال التي تأخذ بعين الاعتبار مادة الفنون بصورة عامة والموسيقى بصورة خاصة.

يتعلم الأطفال أكثر من خلال سماعهم لأنواع من الموسيقي متنوعة. وهم يتعلمون التمييز بين مختلف الأصوات من حيث درجات الصوت وإيقاعه ويتعلمون مطابقة الإيقاع المعروف في القصائد الغنائية الشعبية. ويعتبر الإيقاع من الأشياء الهامة التي تساهم في تطوير وعي الطفل في مجالي اللفظ والصوتيات. وتعلم الأطفال للإيقاع مهم في مهارات عديدة مثل: العدّ والترداد وفي العديد من النشاطات الحركية الغريزية.

فالموسيقى تخاطب مشاعرنا، وبإمكانها وببساطة التأثير على مزاجنا، وبإمكان الموسيقى انتشالنا من همومنا للشعور بالسعادة والارتياح عند سماعها. وبإمكانها أن تكون مهدئة وملطفة ومريحة لمشاعرنا. وبإمكانها إمدادنا بالنشاط، أو بالراحة والاسترخاء. هذا وإن الفرص المتاحة للإصغاء إلى الموسيقي أو إلى العزف على أدوات موسيقية مختلفة تنشئ مستمعاً جيداً يملك مهارات التمييز والاستماع والموسيقى وهي تؤدي في الوقت ذاته غرضاً هاماً فهي تساعد التعبير عن الذات.



الفن:

رعاية الفنون (كالرسم والتلوين والحرف اليدوية) تتعزز من خلال مهارات متطورة. بالإضافة إلى أن العديد من المهارات الحركية (الممارسة في بعض الأشغال اليدوية) هي من النشاطات الفنية مثل: الضغط على أنبوب الصمغ لاستخراج الصمغ، واستعمال الأصابع لصنع أشكال بالمعجونة، استعمال المقص لقص الأوراق، وإمساك القلم والتحكم به، استعمال أقلام التلوين، عملية التلوين، الرسم بالفرشاة. فالأطفال يكتسبون كثيراً من الأفكار والمفاهيم من خلال تلك الفنون مثل: التلوين، التصميم، التزيين بالرسوم، المقاسات والأشكال، الاتجاهات، حواف الأشياء، وحدودها. بالإضافة إلى أن العديد من مهارات الإدراكات الحسية البصرية تنمو من خلال ممارسة الفنون والحرف اليدوية؛ وذلك بالتمييز والتبني لتشابه الأشكال أو اختلافها، وبمقاساتها وأطوالها ويحييها الفني.

الحركات/ فنون الرقص:

تساعد حركات الرقص والخطو الإيقاعي على تطوير الإحساس لدى الطفل بطرق مختلفة، فهي تنمي إحساس الطفل الإيقاعي والترابي، وتعد تلك (الرقص والخطو الإيقاعي) من الممارسات الفنية والاجتماعية، وهي في الوقت ذاته تبني وتؤسس في الطفل مفاهيم وأفكاراً حسابية (مثل: عد الخطوات الراقصة؛ خطوة، خطوة، ركلة، خطوة، خطوة، ركلة) وهي مشابهة إلى حد بعيد بعملية العد الحسابي، فهذه تنمي فيه الإحساس



بالترتيب والتناسق والانضباط الحركي والتوازن. كما تساعده على تنمية إحساسات أخرى جانبية في الشعور الداخلي من خلال الجسد بالفرق بين جهتي اليمين والشمال. كما تساعد هذه النشاطات على تنمية إدراك الطفل الحسي بالحيز المكاني وبالاتجاهات، والذي يعد ضرورياً في عمليتي القراءة والكتابة مثل: (ملاحظة ومتابعة القراءة والكتابة؛ مثال: ملاحظة وكتابة أحرف متشابهة في الشكل تحتل مسافات قصيرة الأخرى. ب، ت، ف، ق، ك، ل وتقرأ وتكتب من اليمين إلى الشمال وعلى التوالي).

ومن جانب آخر فإن النشاطات الحركية المبتكرة مثل: (التهادي في المشية كالبطة، العدو كالخيل، التسحب والانزلاق كالحية، الوثب كالضفدع، الزحف كالطفل) هذه كلها بالإضافة إلى غيرها من الحركات تنمي في الطفل أشياء عديدة، فبالإضافة إلى تميتها القدرات الحركية، فإن تلك الحركات تساهم في زيادة المفردات لدى الطفل، كما أنها تنمي لديه القدرة على التفكير، والمهارات الجماعية، كما أنها تكشف للطفل عن استعمالات التشبيه والاستعارة اللغوية (اللغة الوصفية التي يتعلمها من الكتب والقصائد التي يحاولون استعمالها فيما بعد في كتاباتهم) فمن خلال مقدرتهم على التقليد يمتلكون القدرة على النسخ عن الأهل، فمثلاً، ان استذكارهم للترتيب الحركي للخطوات، ومتابعتهم مع المعلمة خطوات بسيطة راقصة، أو حركات مرافقة للرقصة، تعد من العناصر المهمة في ذلك الشأن،



إذ إنها ضرورية لجعل الطفل قادراً على امتلاك الإحساس بالسيطرة على نفسه، حفظه لترتيب الخطوات الحركية هو مهم في عملية الكتابة كالأحرف والكلمات والأرقام. إن من الأشياء المهمة التي نساهم بها في نجاحات أطفالنا في المدرسة وفي الحياة هو أن نجد لهم منفذاً لتصريف طاقاتهم (سلباً أو إيجاباً) وإبداعاتهم وإحساساتهم. ولا شيء في هذا المجال كالموسيقى والغناء والرقص والرياضة بمختلف أنواعها. وتعد تلك من الضرورات الحياتية، والأساسيات في النشأة القوية. وهي تغذي الجسم والروح، وهي العلاج، وهي منافذ إيجابية وصحية تساعد على تصريف التوتر العاطفي والتخفيف من الضغط النفسي، ومن حدة الغضب، كما تساعد على ترشيد الطاقات، وعلى التعبير عن العواطف كافة.

إن الهدية التي بإمكانك تقديمها لطفلك ابتداءً من سنوات عمره المبكرة هي بجعله يمارس مختلف الفنون، فمن خلال تلك الخبرات يستطيع الكثير من الأطفال من تطوير قدراتهم واهتماماتهم التي هي من الأمور الحساسة في سبيل حياة سعيدة ونفسية مرتاحة (انظر: «الفصل مراقبة ورعاية قدرات طفلك واهتماماته»).

فبالنسبة لنا كآباء فإن دورنا هو تعريف أطفالنا على مختلف المجالات الموجودة أمامنا على أن نترك لهم حرية مطابقة واكتشاف ما يتناسب مع قناعاتهم الداخلية.

الألعاب والكتب والأغاني، والحرف اليدوية والنشاطات والمصادر الأخرى التنموية المناسبة:

● تطوير المهارات قبل المرحلة التعليمية:

- المهارات التنموية لمرحلة ما قبل التعليم:
- يديات لتحقيق حركات رائعة.
- تطوير الإدراكات الحسية: الإبداع والتنسيق بين عمل العين واليد.
- الألعاب المفضلة.
- الإيقاعات المفضلة في مرحلة الحضانه، والأغاني الأدائية وألعاب الأصابع.
- شركات السوفت وير التعليمية.
- الكتب المتعلقة بالإيقاعات المفضلة.
- كتب أخرى (القصص الفولكلورية الشعبية).
- مجلات الأطفال.
- لعب مفضلة أخرى.

يجب الأطفال الصغار اللعب الموسيقية مثل: الطبله، الآلات الموسيقية الخشبية (المزمار)، الأجراس، ألواح المفاتيح..وهكذا. بالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال يحبون التزيين بالملابس (ارتداء شتى الملابس)، المجموعات من الألعاب، الألعاب المثيرة للخيال.

يجب الأطفال أيضاً ركوب وسائل النقل (الدراجات ذات الثلاث عجلات، سيارات الإطفاء)، الكرات على اختلاف أنواعها



وأشكالها، واللعب والمعدات الأخرى والتي تتضمن ألعاباً فعالة تعزز وتساهم في تطوير وتقوية المهارات الحركية.

مصادر قيمة للآباء:

المؤسسات والجمعيات والمراكز التالية تزودكم بكم هائل من المعلومات حول سلسلة من الموضوعات تهتم الآباء. والعديد من هؤلاء هم راعون لبرامج حكومية على الإنترنت وهدفهم تزويد العامة بأخر المعلومات والمستجدات في هذا المجال على الصفحات الإلكترونية. خذ وقتك وتصفحها، وابحث عن خط يصلك بصفحات تعنى بتقديم المعلومات للآباء وتزودهم بأسماء المصادر التي تفيدهم كآباء ومربين بصفحات متخصصة بشؤون الطفولة المبكرة، من أجل نجاح طفلك. وستجد مناجم ذهبية من المعلومات القيمة التي تساعدك على قيادة طفلك على طريق النجاح في المدرسة، وتقوم بالإجابة عن الأسئلة التي من الممكن أن تطرح من قبل الآباء، وهذا القسم أيضاً يحتوي على مصادر شاملة تعنى بذوي الإعاقات، مع معلومات وإرشادات تساعد آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.



القسم الثالث



نصائح تشمل السلوكيات الاجتماعية؛ ومصادر تهذيبية

إن من أهم المسؤوليات الملقاة على عاتقنا كأباء تجاه أطفالنا هو تعليم أطفالنا السلوك السليم والتصرف المناسب مع الآخرين، وتحمل المسؤولية؛ فالتأديب معناه التعليم. ونقوم بهذه المهمة من خلال استشفافاتنا الموضوعية والواضحة، ومن خلال تواصلنا الفعال وقيادتنا وتوجيهاتنا، وتطبيقاتنا، الشخصية واتباعنا أولاً لما نطلبه من أطفالنا: فالبيئة والمحيط يمنحان الطفل الطمأنينة والراحة. وهذه الفصول موجهة للآباء لإرشادهم إلى كيفية استعمال الإستراتيجية (الأساليب والطرق) التأديبية الفعالة بشكل إيجابي مؤيدة أكثر على أن تكون تلك الإستراتيجيات بمثابة عملية تأديبية سابقة وليست لاحقة^(١) وأن تكون تلك الخطط التأديبية، أيضاً مشجعة ومتعاونة، وأن تكون ذات فعالية دائمة. والأهم من ذلك أن تعزز تلك الإستراتيجيات التأديبية.

العلاقة الإيجابية التي تكتنفها المحبة والاحترام بينك وبين طفلك:

إن معظم معلمي الأطفال المتقدمين يرون أن المسلكيات والاجتماعيات (العلاقات الاجتماعية) المناسبة مثل: (الاصغاء،

(١) يعني تهيئة الطفل سلوكياً لكيفية التصرف إزاء عمل ما، وليس انتظار تصرفه تجاه ذلك العمل لتوجيهه.





اتباع التعليمات، المشاركة، الانتظار بالدور، المقدرة على السيطرة (على النفس) هذه كلها تلعب دوراً هاماً وتساهم في نجاح الطفل في المدرسة أكثر من تلك الكفاءات الأكاديمية، وبإمكانك كمدرس أول وأساسي، بإمكانك عمل الكثير لمساعدته (ابنك أو ابنتك) في تطوير وتنمية تلك القدرات، القدرات الحساسة. هذا وإن اقتراحات (خطط) الأساليب التهديبية المقترحة في هذا القسم هي:

"تواصل مع طفلك وسيكون أكثر إصغاء وأكثر انتباهاً". "كيف تهيئ طفلك ليكون على المستوى المطلوب منه اجتماعياً وسلوكياً في المدرسة".

"إستراتيجيات (أساليب) مسلكية فعالة، وتدريبات تأديبية إيجابية ولحل المشكلات المتعلقة بقدرات طفلك واستعداداته ليكون أكثر انسجاماً مع الآخرين.

هذا وأنه لمن المجدي أن تكون أكثر مقدرة على تلافي المشكلات المسلكية كلما استطعت ذلك. وبإستطاعة العديد منا فعل ذلك من خلال إحاطتنا باحتياجات طفلنا وبمستوى تحمله (على المستويين الجسدي والعاطفي)، التخطيط والإعداد المسبق وتهيئة المحيط الذي يفي ويدعم احتياجات طفلنا. هذا وإن الفصل المعنون بـ"تحاشي المشكلات المسلكية في المنزل وفي الأماكن الأخرى" يعالج تلك الموضوعات.

إن بعض الأطفال هم على المستوى المسلكي أكثر تحدياً من الآخرين، حيث يكونوا على مقدار عالٍ من النشاط والفعالية أكثر من





أقرانهم في العمر نفسه. وربما يكونون أقل احتمالاً في بعض الأماكن (على سبيل المثال: في الأماكن المزدحمة والساخبة كالأسواق والمراكز التجارية) ويكونون متطلبين إلى درجة قصوى. وربما لن يتجاوبوا مع تعاليم وطلبات الكبار. ولبعض الأطفال أسبابهم العصبية المؤثرة والتي يكون تأثيرها -والى حد بعيد- أكثر من تأثير العامل السلوكي السلبي. وهناك لدى فئة أخرى من الأطفال طبيعتهم ومزاجهم الشخصي. انظر: الفصل "معلومات أولية للأهل".

التواصل مع طفلك يجعله أكثر إصغاءً وانتباهاً:

لا يفضل أي واحد منا أن يقطع أحد عليه عمله أو نشاطه المفضل عند انهماكه به. وهذا صعب خصوصاً بالنسبة للأطفال؛ وذلك أن توقفهم عن اللعب لأداء عمل لا يرغب (هو أو هي) بأدائه (مثال: اجلس إلى الطاولة، أو ضع ألعابك جانباً) هو صعب بالنسبة لهم. وفي العادة، من الصعب في أثناء ذلك أن تجعل طفلك يصغي إليك عندما تتحدث إليه لأداء ما تطلبه منه. والمعلومات والأساليب التالية تساعد طفلك على الإصغاء والانتباه.

اجلب انتباه طفلك مباشرة قبل إعطائه الأوامر. وهذا بأن تكون وإياه وجهاً لوجه متوجهين بنظرتكما إلى بعضكما. ولا تتوقع أن تثير انتباه طفلك عندما تطلب منه شيئاً وهو في مكان آخر في أقصى أنحاء المنزل.

من المحتمل أن تكون بحاجة إلى السير إلى طفلك والربت على كتفه برفق لجلب انتباهه/ها، ولخلق تماس بصري بينكما قبل إعطائه الأوامر.

إذا كان طفلك مشدوداً إلى التلفزيون عليك إطفاءه قبل محاولتك إعطائه الإرشادات والتوجيهات.

اجعل توجيهاتك واضحة، ومختصرة، وفي صميم الموضوع. فالبالغون يميلون إلى الاستطراد عند إعطائهم التوجيهات لأطفالهم. اعرض ما تريده من طفلك من خلال كلمات قليلة قدر الإمكان (من فضلك ضع/البس حذاءك الآن).

عندما تشد انتباه طفلك وتعرض طلبك، توقف عن الكلام. وأيضاً إن البالغين يميلون إلى الاستمرار بالكلام دون إعطاء الطفل الفرصة للاستجابة. كن حريصاً قدر الإمكان على إعطاء طفلك التوجيهات من خلال قولك ما تريد منه أن يفعله، وليس العكس، أي ما لا يجب عليه فعله. من الأفضل أن تقول له: اجلس على الأريكة، أكثر من قولك له "لا تغضو على الأريكة". وأن تقول له: "نحن نمشي في المنزل عادة". أفضل من قولك "لا تركض في المنزل".

هناك تدابير أخرى وهي أن تعطي طفلك التوجيهات وتجعله يردد العبارة التي ذكرتها عند طلبك منه فعل شيء ما. فذاك الترداد يحصر ذهن طفلك ضمن هذا الطلب. وبعد انتظار وراقب لترى ما إذا نفذ طفلك ما طلبته منه أم لا.

لتكن صيغة توجيهاتك حاملة لمعنى القرار وليس السؤال. مثلاً قل: "أطفئ النور خلال عشرة دقائق". ولا تقل "هل باستطاعتك إطفاء الضوء بعد عشر دقائق؟"



ليس بمقدور طفلك تذكر أكثر من أمرين أو ثلاثة في الوقت نفسه. والكثير من الأطفال هم قادرون على تنفيذ توجيه واحد؛ لذا عليك توزيع إرشاداتك ضمن دفعات ليكون بمقدور طفلك تنفيذها.

ضع الأعمال الاعتيادية والبرامج اليومية مصورة لطفلك. إن من الأساليب المساعدة له في هذا المجال الصور المرسومة أو تلك التي ضمن أشكال محددة؛ لذا عليك وضع برامج اليومية ضمن صور مرسومة أو محددة ضمن أشكال تقصها وتضعها على لوحة تعلقها في مكان مناسب مرئي بالنسبة لطفلك؛ ليكون باستطاعته رؤيتها والوصول إليها. فلوحة الصور تلك تظهر تسلسل الأعمال والنشاطات الصباحية أو المسائية اليومية المعتادة. على سبيل المثال: في القسم الأعلى من اللوحة صورة ترمز إلى ارتداء الملابس. وفي قسمها الثاني صورة لوعاء من الحبوب أو لأنواع مختلفة من الأطعمة تشير إلى طعام الفطور. وفي القسم الثالث من اللوحة صورة لفرشاة شعر وفرشاة أسنان تشير إلى ترتيب الشعر وتنظيف الأسنان. وعندما يقوم طفلك بإنهاء مهماته السابقة، يتحرك/ تتحرك إلى أسفل اللوحة للوصول إلى اللوحة التالية.

امنح طفلك مرة بعد مرة الثناء وعززه معنوياً عندما يقوم بتنفيذ توجيهاتك أو حتى إذا حاول تنفيذها، واشكر طفلك لتعاونته معك.

إن الأطفال الصغار يكونون عادة متجاوبين بشكل فعال إذا ما وضع العمل المطلوب منهم أو التوجيه ضمن إطار لعبة. على



سبيل المثال " اقم تحدياً: لنرى إذا كان بإمكانك الانتهاء من وضع المكعبات في السلة في الوقت الذي نعد فيه للعشرة (أو بينما تنتهي فيه من تلك الأنشطة).

إذا أردنا من أطفالنا تطوير قدراتهم السمعية علينا تجسيد فكرة المستمع الجيد. إذ إن من في المرحلة الدراسية وفي المرحلة التأسيسية يمتلك القدرة على الإصغاء إلى المعلمة أو لرفاق الصف أو للآخرين. بإمكانك تجسيد سلوكيات المستمع الجيد بالنسبة لطفلك من خلال تلك الأعمال.

كن طويل البال عندما يحاول طفلك جاهداً التعبير عن نفسه/ها، امنح طفلك الفرصة لصياغة أفكاره ضمن جمل. حاول ألا تنتهي جملة طفلك عوضاً عنه في محاولة لاستباقه فيما يحاول قوله.

الإصغاء الجيد يعني إظهار الاهتمام من خلال إبقاء نظرك على المتكلم متجاوباً مع ما يقوله، ومنفعلاً معه، على سبيل المثال: بإمكانك طرح الأسئلة لمزيد من المعلومات، وصياغة ما تحدث به الآخر، أو إضافة بعض التعليمات المناسبة على كلام محدثك.

كيف تهيئ طفلك ليكون على المستوى المطلوب منه اجتماعياً وسلوكياً

يعتقد معظم معلمي رياض الأطفال أنه ليس من المهم مقدار الأرقام التي بإمكان طفلك عدّها أو الأحرف الأبجدية التي يعرفها، (وحتى مهارات الاستعداد والمعرفي) ولكن المهم بالنسبة



لهم وعند دخول الطفل إلى المدرسة، ومقياسهم لقدرات الطفل هو مستوى استعداداته الاجتماعية والعاطفية؛ لذا فإن من الميزات التي يحظى بها الأطفال الذين يمرون بتجارب مرحلة الروضات المدرسية هو في تعرضهم لما يطلب منهم سلوكياً واجتماعياً في مدارس الروضات، والمراحل اللاحقة، وهذا يتضمن القدرات التالية:

- إظهار الاهتمام والتفاعل المناسبين مع غيرهم من الأطفال.
- التفاعل والتواصل مع نماذج مختلفة من الأشخاص البالغين.
- مشاركة الآخرين.
- اتباع التوجيهات البسيطة.
- الأداء المناسب وإظهار التعاون ضمن المجموعات الصغيرة.
- القدرة على العمل والأداء باستقلالية (المفرد) ضمن وقت معقول.
- معالجة التحولات والتغيرات في الروتين (في العمل الاعتيادي).
- اتباع القوانين.
- الانسجام مع الآخرين.
- إظهار قدر معين من السيطرة على النفس وحسن الأداء الشخصي (على سبيل المثال: عند الغضب).
- إظهار الرغبة في المشاركة وفي ممارسة أشياء جديدة.
- التفوه بعبارات مثل: "أرجوك، شكراً، ومن فضلك".
- الإصغاء للآخرين بأدب.



- التجاوب مع الآخرين ومع استفساراتهم الشفهية.
- التعبير اللفظي عن احتياجاتهم.
- المشاركة في النقاشات.
- العناية بالحاجات الشخصية باستقلالية/ (مثال: الدخول إلى الحمام، عملية الأكل، عملية ارتداء الملابس).
- الانصراف لأداء بعض المهمات لفترة من الوقت.
- إنهاء مهمة أو فرض بسيط.
- المحافظة على الممتلكات الخاصة أو تلك التي للآخرين بشكل مناسب.
- إظهار الرغبة في مساعدة الآخرين، وتقبل العون والمساعدة من الغير.
- المقدرة على فهم الإشارات (مثال: تحريك الرأس، إشارة إلى معنى "كلا" ووضع الإصبع على الفم إشارة إلى معنى "هدوء").
- إظهار الاهتمام والتعاطف مع مشاعر الآخرين.
- التصرف/السلوك غير العدواني مع الآخرين.
- التفهم والتأقلم سلوكياً مع المحيط (مثلاً: معرفة الفرق في درجات الصوت المقبولة في الصف داخل وخارجه).
- اللعب بطريقة ودية مع الأطفال الآخرين.

فعندما يكون الأطفال تحت الرعاية اليومية في محيط مدارس الحضانة والروضات، فإن المطلوب منهم والمتوقع هو يختلف عن المتوقع والمطلوب من الأطفال الذين هم تحت الرعاية المنزلية فقط: فطفلك والحالة الأولى هو فرد من جماعة، وعليه



أن يتعلم ويتعاون ويتصرف بطريقة مناسبة ومقبولة اجتماعياً. وفي سبيل التأسيس للاستعدادات الاجتماعية والعاطفية ادعُ بعض الأطفال إلى منزلك للعب. امنح طفلك الفرصة للاندماج في المجموعات الصغيرة والتفاعل مع أفرادها من الأطفال في مختلف النشاطات. مارس بعض الألعاب مع طفلك التي هو/ هي بحاجة إليها، وهذا دورك في تلك الألعاب. وذاك هو المناخ الأفضل بالنسبة لك لتجسد له كيفية اللعب مباشرة مع الآخرين، وكيف يتصرف وكلاعب جيد بصورة لائقة عند خسارته وهكذا....

إن لدى بعض الأطفال عواملهم النفسية الحسية لعدم لياقاتهم الاجتماعية والسلوكية (A.D.H.D) وهي الاضطرابات العصبية التي تتدخل في قدراتهم على السيطرة وتثبط من حوافزهم وتتحكم بمستوى نشاطاتهم وتجعل كل ذلك أكثر صعوبة بالنسبة لهم). وهناك أطفال ذوو طبيعة وأمزجة صعبة. وهناك بعض الناشئة من هم على درجة ضئيلة من النضج أو من هم يفتقدون اللياقات السلوكية والاجتماعية؛ لأنهم لم تكن لديهم القدوة والمعلم لتلك اللياقات. وبالنسبة للآخرين من الأطفال، فإن المستوى السلوكي والاجتماعي في الإطار المدرسي هو مغاير بالنسبة لهم ومختلف إلى حد بعيد عن المستوى السلوكي والاجتماعي المطلوب ضمن منزلهم وضمن المحيط الذي تربوا ونشؤوا فيه.

إن رياض الأطفال تحضر طفلك ليكون على المستوى السلوكي والاجتماعي المطلوب في المدرسة وفي الحياة من خلال



جعله يعايش حالات وأوضاع اجتماعية عديدة، مع مراقبٍ عن قرب لتصرفاته وسلوكياته ومن خلال تجسيد قدوة له ترشده إلى اللياقات الاجتماعية الإيجابية. خذ وقتك لتعليم طفلك التصرفات السليمة وعملية كيف يكون صديقاً صادقاً، وكيف يكون متعاوناً ومعاوناً وهكذا... وتلك مهمة أبوية هي على قدر كبير من الأهمية، وهي واحدة من المهمات التي تُجري على حياة طفلك تغييرات جذرية، فهؤلاء الأطفال المؤهلين اجتماعياً هم أطفال كفوئين اجتماعياً، وعلى درجة عالية من التضج سلوكياً (على سبيل المثال: لديهم قدرة على السيطرة على أنفسهم) لذا فهم أكثر سعادة في حياتهم، ويحوزون على نجاحات أكثر ضمن مدرستهم وخارجها من هؤلاء غير المؤهلين.

إستراتيجيات سلوكية فعالة وتدريبات تأديبية إيجابية:

إن من مهمات الأبوة تأديب أطفالنا وتعليمهم السلوك السليم. والتأديب لا يعني العقاب، على الرغم من أننا في بعض الأحيان، وكآباء نعاقب (أو أننا نعقّب على التصرفات بسلبية) أطفالنا على تصرفاتهم غير المقبولة. إلا أن ما يعنيه التأديب هو تعليم أطفالنا ما هو المقبول والمرفوض من التصرفات والسلوكيات، وأن نعلمهم السلوك الذي نرغب أن يكونوا عليه، وذلك من خلال تعقيبننا على التصرفات بسلبية أو بإيجابية حسب السلوك، فخلال مراحل الطفولة والمراهقة والنضوج، هؤلاء الأبناء الذين كان لهم حظهم من النجاح في المدرسة في العمل وفي الحياة، وهؤلاء يقومون بتطوير وتهذيب النفس من خلال



العمل الدؤوب، ومن خلال الصبر والجلد وإظهار السيطرة على النفس والسعي وراء الأهداف. لقد تعلم هؤلاء التكيف والعمل في مختلف الظروف والتصرف بالشكل اللائق المقبول اجتماعياً في جميع الأحوال والظروف. ويحتاج الآباء الابتداء من المرحلة المبكرة من عمر أبنائهم في مساعدتهم على تعلم تلك السلوكيات؛ ولهذا الغرض هناك أساليب وفنون تأديبية مختلفة بإمكان الآباء استعمالها، والعديد منها هي مكتسبة من طرق تأديب آبائهم. وفي ما يأتي مبادئ أساسية لإستراتيجيات وأساليب تأديبية إيجابية وفعالة تؤدي إلى توافق وتفاهم يدوم طويلاً ويعزز علاقة الحب والاحترام بينك وبين ابنك.

وضع الأساس:

ضع قواعد محددة ومهمة أو متطلبات تكون مفهومة وواضحة من قبل كل فرد من أفراد العائلة، وتكون تلك عادة متعلقة بالسلوك العدواني وبعدم الاحترام. ضع مدى أقصى للأمور المرفوضة على طفلك معرفتها، وهذا يعني مهمات وأموراً تضعها موضع التنفيذ بانتظام.

زودّ مناحات المنزل بأساسيات سلوكية منظمة؛ لأنه يصعب على الطفل أداء السلوكية على النحو المطلوب في أجواء فوضوية. وعليهم معرفة أن هناك نظاماً عاماً وهو ملازم لحياتهم. وكما أن هناك حدوداً توفر لهم الشعور بالأمان والاطمئنان والراحة الفكرية والذهنية التي يحتاجها الأطفال ليكونوا أصحاء وسعداء.



دعامات إيجابية:

انتبه لطفلك عند تصرفه بشكل غير لائق. إن من العناصر الجوهرية التي نتتاساها عادة أو نتجاهلها هو أن السلوك الراسخ (إحاطة التصرف أو السلوك بالإيحاءات السلبية/ الإيجابية حسب الموقف) هو السلوك هو الذي يحافظ على استمراريته.

وربما يكون هذا الأداء هو من أهم الأمور التي علينا المحافظة عليها، إلا أن معظم البالغين من المربين والمعلمين - ولسوء الحظ - يتجاهلون ذلك. إذ إنهم يميلون إلى مراقبة طفلهم ثم يتفاعلون أو يفعلون بشكل أو بآخر إذا ما أساء التصرف: لأن ذلك ما لفت نظرهم؛ فالأطفال ربما يتصرفون بدافع رغبة إيجابية في المشاركة ولوقت طويل مع الآخرين (مثال: الاشتراك واللعب بألفة مع الأشقاء). إلا أننا لا نفعل شيئاً تجاه ذلك السلوك الإيجابي، لا نقول شيئاً لهم، أو أننا من الأصل لم نتنبه إليهم خلال أدائهم لذلك، ولكننا وحين ينشب خلاف بينهم وبين الآخرين من الأطفال أو عندما يبدوون بضربهم، أو عندما يبدوون بالبكاء، حينها نكون منفعلين بنهرهم أو بسحبهم من تلك الحالة. إلا أن ما عليك فعله هو دعم طفلك عندما يتصرف بإيجابية وبدافع من سلوك سليم، والدعم الإيجابي يعني أن تفعل أو تقوم بأداء يحبه طفلك (مثال: الإطراء، الابتسام، المعانقة، المعاملة، أو امتيازات تمنحها له أو نشاطات محببة يقوم بها أو المثابرة على نيله شيئاً). إن الدعم الإيجابي يشجع على إعادة ذلك التصرف ويزيد من احتمال تكراره فيما بعد. هذا وإن الدعم



البسيط هو هام، وفي معظم الأحوال الانتباه. وإن تشجيع الطفل من خلال الابتسام له أو ضمه وتقبيله، أو غمره بمزيد من المديح والإطراء والإقرار بما فعله هو كافٍ. مثلاً: "أنت قمت بذلك بنفسك، هذا عمل عظيم". "أنا منتبه بأن كليكما تتشاركان في اللعب وفي الكلام. وأنا جداً فخور بذلك". "شادي: أنا أقدر عدم مقاطعتك لي في أثناء حديثي مع خالتك، وأنت بذاك أظهرت بأن تصرفك جيد".

يتجاوب الأطفال مع المعاملة المادية الملموسة ويحبونها، ومع الأشياء المحسوسة (مثال: لعبة صغيرة، وجبة طعام، أشياء طريقة، كتب، أحاجي)، بالإضافة إلى أن النشاطات الممتعة واللفتات المتميزة لها أثرها الفعال في الدعم. (مثال: الركب على الكتفين، الاشتراك في اللعب مع طفلك، أو اصطحابه إلى الأماكن العامة مثل الشاطئ، الحديقة، المطعم، أو إلى محل لبيع المتلجات).

دعوة بعض الأصدقاء أو تمضية بعض الوقت مع أشخاص استثنائيين مثل: العمّة أو الخالة أو غيرهم من الأقارب أو تأخير موعد النوم قليلاً، اختياره لوجبة طعام الغذاء أو العشاء. كل ذلك يشكل حوافز عظيمة.

في بعض المراحل وعلى الأخص في المرحلة الدراسية الابتدائية، من الممكن أن تكون لديك الرغبة في استعمال بطاقات كأساليب اقيادية. وهذا يتضمن بعض الأنواع من بطاقات مثل: ملصقات عليها رسم وجه ضاحك. وتلك يحصل عليها الطفل



لسلوكه الحسن، وهذه البطاقات وكأنها تدخر وتتحول إلى نقد أو سندات (باللغة الاقتصادية) تساهم في مزيد من الدعم الذي يثير لدى الطفل حوافز بشكل إيجابي، فمثلاً: إذا كان طفلك يثير عادة ضجة مزعجة في كل يوم عندما يحين وقت حمامه أو عند اغتساله (أخذه حماماً سريعاً)، فعليك أن تحصل على لوحة هي على الأغلب قطعة من الورق المقوى (كرتون) مقصوصة على شكل أرنب (ثلاث أو أربع قطع من الورق بقياس الدولار) تقوم برسم دوائر في وسطها، وعليك إخبار طفلك أنه وفي كل مرة يأخذ فيها حمامه دون ضجيج يحق له وضع ملصقة (ستيكرز) ضمن رسم الأرنب داخل الدائرة، حتى إذا تم له ملء الدوائر التي يحتويها شكل الأرنب بالملصقات (ستيكرز) يفوز حينها طفلك بشي متميز، وعليكما معاً تحديد هذا الشيء (مثال: والدك سيصطحبك لتقوم بمشوار على عجلتك).

عندما يقوم طفلك بأداء تصرفات غير سليمة في المدرسة، أي عندما تكون لديه مشكلات سلوكية يجب حينها أن يكون هناك تعاون بين البيت والمدرسة لتقديم دعم له إيجابي. على سبيل المثال: إذا قام طفلك بضرب أحد أقرانه في أثناء الدوام في المدرسة، هي/هو يعودان وبعد نهاية الدوام إلى المنزل وهما يحملان بطاقة مرسوم عليها شكل وجه مرسوم عليه ابتسامة كبيرة أو ملصق عليه كلمات "أنا لا أضرب، بل أبقى يداي لأداء أشتائي الشخصية". على أن يضيف الآباء دعماً إيجابياً من خلال الكلمات التالية: "لا ضرب". أو "المحافظة على اليدين للأغراض الشخصية".





عقاب الأداء السلوكي السلبي:

إن العقاب الإيجابي له دوره المهم في تعديل السلوك إلى الأفضل؛ لذا على الأطفال معرفة أن هناك حدوداً وقواعد عليهم التقيد بها، وفي حال تجاوزها سيواجهون العقاب. إلا أن العقاب يجب أن يكون مستغلاً في عملية التأديب التي نقوم بها نحن الآباء بصورة أقل بكثير من الإثابة التي نقدمها مقابل السلوك الحسن. وهناك أنواع وأشكال مختلفة من العقوبات التي بالإمكان استعمالها تربوياً. أحدها التأنيبات الشفهية. مثال ذلك: "أخلك حذاءك عندما تجلس على الأريكة". "كف عن مضايقة أختك". "لا تأخذ الأشياء هكذا، بل اطلبها بأدب". وهناك أشكال للعقوبات أخرى، وهي الحرمان من بعض الحقوق والامتيازات؛ مثل: الحرمان من متابعة البرنامج التلفزيوني المفضل، أو توقيفه مؤقتاً عن اللعب بلعبته المفضلة.

وعند التأنيبات الشفهية، يجب عدم الصراخ أو الصياح المبالغ فيه، وعدم ابتداء العداوة والمخاصمة أو التفوه بالكلام الكثير. عليك أن يكون صوتك أكثر هدوءاً ورزاقاً، وأن يكون أكثر جدية وفعالية. فمن المهم أن يكون لديك الأسلوب المناسب المعبر عن عدم الرضى تجاه السلوك غير اللائق لطفلك. كن يقظاً في عدم التفوه بكلمات تشير أو تقرر بأن طفلك طفل سيئ. وتذكر جيداً بأن أسلوب المحاضرات التأديبية مع الأطفال الصغار هو غير مجدي وغير فعال.





إن عبارات "حاول من جديد" أو "جرب ثانية" هي من الوسائل الشفهية التأديبية المستعملة لتقويم السلوك غير اللائق. وهي تتضمن أساساً الطلب من الطفل إعادة التصرف المخطئ بطريقة سليمة. وهكذا تمنح طفلك فرصة أخرى للاختيار الأفضل. على سبيل المثال: إذا طلب طفلك شيئاً بطريقة فظة/ وقحة؛ قل له: اطلب ذلك ثانية بلهجة مؤدبة. إذا قام طفلك بصفق الباب وكنت قد طلبت منه عدم فعل ذلك. قل له: "ليست بهذه الطريقة تغلق الباب، افعل ذلك مجدداً من فضلك".

في كثير من الأحيان يبدو أنه من الحكمة تجاهل سوء تصرف طفلك. والتصرف الذي يجب تجاهله هو تأففه أو أنينه بلا داع. اصرف انتباهك نهائياً عن طفلك عند قيامه بالأنين أو التأفف، وعند توقعه عن ذلك انصرف إليه باهتمام حينها.

بعد الوقت المستقطع من العقوبات الهامة، وهذا يحدث عندما تنحي طفلك جانباً لبرهة من الوقت. ومن المهم الملاحظة وعند استعمال ذلك الأسلوب "الوقت المستقطع" أن يكون ذلك متناسباً مع عمره. فمثلاً ثلاث دقائق للإيقاف جانباً هي متناسبة مع طفل عمره ثلاث سنوات، وهكذا فإن الدقائق التي يقفها الطفل جانباً تزداد بازدياد عمر الطفل.

أربع سنوات أربع دقائق خمس سنوات خمس دقائق وهكذا.... فذاك الوقت المستقطع هو ممل بالنسبة لطفلك، هو في مأمن، إلا أنه بعيد عن بقية العالم وعن نشاطاته. وعند إبقاء



الطفل جانباً، فهو يبقى ضمن هذا الوقت المحدد على ذلك الوضع مدركاً ذنبه. ولكنه وعند مرور الوقت المحدد واللازم، وخصوصاً عندما يكون طفلك/ طفلتك من النوع الاجتماعي فإن الوقت المستقطع يصبح عديم الجدوى كعقاب. ومن المستحسن عادة استعمال مؤقت. وعندما يرن المؤقت معلناً انتهاء مدة الوقت المستقطع تنهي العقوبة، هذا وإذا بدأ الطفل بالاستجابة والتصرف بشكل لائق. أما إذا لم يكن الطفل متعاوناً مع الأهل بعد، فليعلم الطفل بأنه وعلى الرغم من انتهاء المؤقت إلا أن الوقت المستقطع لم ولن ينتهي إلا بعد أن يصبح الطفل/ الطفلة جاهزاً للتعاون مع الأهل.

مزيد من النصائح:

عند طلبك من طفلك القيام بعمل ما لتكن صيغة طلبك أو أمرك التالي: "افعل" وليس "لا تفعل" على قدر الإمكان. مثال: "امش في أنحاء المنزل". أفضل من قولك: "لا تركض في أنحاء المنزل". "شادي ... اجمع مكعباتك الآن من فضلك". أفضل من قولك: "لا تترك مكعباتك مبعثرة على الأرض".

باستطاعة الأطفال أداء الأمور بشكل أفضل إذا كانت لديهم المجال للاختيار، وحتى الصغار منهم: لذا امنحهم قدراً محدداً للاختيار. مثلاً: للأطفال في ذلك العمر (٣ سنوات) دع الطفل يختار بين شيئين. بإمكانك تقبلها (أ أو ب) مثال: "هل تحب ارتداء البيجاما التي مرسوم عليها النمر الوردي أو تلك التي



عليها شكل سيارة الإطفاء". بإمكانك مسح هنا بالمناديل الورقية أو بالإسفننج. أيها تختار لذلك؟".

إذا أردنا أن نكون مؤدبين فعالين علينا أن نكون هؤلاء البالغين الذين يثق الأطفال بهم ويحترمونهم، والذين لديهم علاقات ودّ معهم. راقب نفسك وفكر ملياً بأسلوبك التأديبي الذي عليك ممارسته دائماً. فإذا رأيت بأنك ذاك المربى الذي ينتبه فقط لزللات الأطفال الذين يتعامل معهم في دور الحضانة ومدارس الروضات، أو إذا رأيت بأنك تميل إلى العقاب والتأنيب بالصراخ أكثر من ميلك إلى الإطراء والثناء ومنح الجوائز. إذا رأيت ذلك فقد آن الوقت لتغيير وتطوير أساليبك التأديبية الأبوية بشكل إيجابي.

هناك المزيد من الكتب الرائعة والمصادر الأخرى التي تعنى بالخطط التربوية وأساليب الإدارة. وفيما يلي بعض المصادر المقترحة.

تطوير أساليب حل المشكلات التي تعترض قدرات طفلك والتي تقف دون إمكانيته ليكون على المستوى نفسه مع الآخرين:

وكما ناقشنا في فصل "كيف تحضر طفلك ليكون على المستوى المطلوب سلوكياً واجتماعياً في المدرسة". فإن من المهم أن يمتلك الطفل القدرات ليكون بمستوى الآخرين من الأطفال نفسه. يعبر عن مشاعره متجاوزاً ومقبلاً على الإخفاقات والتحديات التي تواجهه في الحياة من خلال سلوك مناسب.





والآباء في ذلك هم المعلمون الأساسيون والأوليون، وهم المسؤولون عن تعليم طفلهم تلك القدرات منذ مراحل الطفولة المبكرة.

بإمكانك تدريب طفلك على تلك المهارات والقدرات الهامة ليكون متماشياً مع الآخرين؛ وذلك من خلال تزويده بالفرص التي يتمرن من خلالها على تلك القدرات. فإذا كان هناك أطفال في الجوار دع طفلك يلهو معهم. إذ إنه، عادة من الأفضل أن تشجع طفلك على اللعب مع طفل آخر، على أن تدعه يلعب مع جماعة من الأطفال، دع ذلك إلى أن يصبح مهياً للعب مع جماعة كبيرة من الأطفال، عليك مراقبة طفلك، ومن بعيد كيف يتفاعل مع الآخرين من الأطفال. هل هو/ هي متسلط أم أنه متعاون؟ هل هو يميل إلى استعمال قوته الجسدية وهل هو عدواني؟ هل يتشارك مع الآخرين بشكل مناسب؟ هل يأخذ دوره ويقبل بالخسارة عند ممارسة بعض الألعاب دون بكاء ودون أن تأخذه نوبات غضب؟ هل باستطاعة طفلك المبادرة بالدخول في اللعب مع الآخرين من الأطفال، وطلب المشاركة إذا كان بالإمكان ذلك (مثال: "هل باستطاعتي اللعب معك"). هل يتحدث طفلك مع الآخرين بلهجة ودودة وبنبرة صوت هادئة؟ أو هل كلماته وتصرفاته تحمل معنى الأنانية والعداء؟ لذا لا بد لكل تلك السلوكيات الاجتماعية من تهذيب وتعليم من خلال تمثيلها، والحديث عنها، والتدخل لممارستها بشكل سليم، وإلقاء المزيد من الثناء عندما يقوم طفلك بأداء تلك السلوكيات، أو بعضها بالشكل الذي ترغب فيه. مثال: "لقد لاحظت كم كنت ودوداً لطيفاً حين

سمحت لوائيل باللعب معك في ألعابك، هذا يعني أنك صديق جيد. أو "لقد انتظرت دورك بهدوء وكأنك طفل كبير". وعليك - وعندما تسمح القرص - باصطحاب طفلك مع بعض أصدقائه إلى بعض الأماكن التي باستطاعتهم اللهو فيها بحرية، حيث يكونوا منطلقين جسدياً بفعالية، ويفضل أن تكون تلك الأماكن مثل الحدائق أو الملاعب. زودهم بأفكار مبتكرة لممارسة ألعاب ونشاطات باستطاعتهم ممارستها داخل المنزل (مثال: تنفيذ مجسد لمركب صغير، تزيين بعض الحلوى) وفي حال كان ابنك أو ابنتك يجدان صعوبة في اللعب مع الآخرين، ليكن الوقت الذي تمنحه له في ذاك الحال قصيراً. مدد وقت اللعب إذا كان طفلك أو طفلتك يبديان ترحيباً في اللعب عند بعض الأصدقاء. لكن لا تقم بذلك من خلال الذهاب لأخذ طفلك بعد الوقت المحدد، أو الاتصال بأهل صديق طفلك والسؤال: "كيف تجري الأمور" خصوصاً عند قيام طفلك بتلك التجربة للمرة الأولى.

الأطفال يتعلمون منا كيفية التصرف إذا لم تجر الأمور كما نحب ونرغب. ونحن نمثل لدى أطفالنا نموذجاً في تصرفاتنا عند الغضب وعند الخيبة، وعند ردات فعلنا في مواقف أخرى، فعندما نحدث صخباً وعندما نهتاج وعندما نقضب كالأطفال، هذا ما سيتعلمه أطفالنا؛ فنحن بحاجة لإقناعهم بأن هناك وسائل أخرى نستطيع من خلالها حل ما يعترضنا من مشكلات ومن معالجة المشاعر السلبية الطارئة. من المهم ألا نتخلع عند أية مشكلة، فكلنا تمر عليه أيام صعبة، ولكننا نرتكب أخطاء وكلنا



نحطم أشياء، وهذا متوقع من أطفالنا؛ لذا من الأفضل ألا نتفعل
وآلا نعاقب على أبسط الهفوات، وآلا نصور سوء تصرف أطفال
أو فوضويتهم على أنها أمور غير معقولة في كل الأحيان. فهم
بحاجة لمعرفة أنه على الرغم مما يرتكبونه من أخطاء فنحن نظل
نحبهم، ومهما يكن من أمر فإنه بالإمكان إصلاح الأخطاء.

فالأطفال بحاجة إلى معرفة كيفية تصحيح أخطائهم،
وكيفية إصلاح الأشياء بطرق صحية. ساعدهم على استعمال
الكلمات التي تعبر عن مشاعرهم، على سبيل المثال: "هذا
يضايقني". "لا أحب ذلك"، "أنا غاضب" وجه طفلك لاستعمال لغة
لحل مشكلاته من خلال طرح أسئلة مؤدية إلى ذلك (مثال: "ماذا
تقول لسارة إذا أزعجك ذلك؟) وكلما استطاع الأطفال تمثيل ذلك
الدور واستعمال ذلك الأسلوب من القدرات الذهنية بشكل فعال
لحل مشكلاتهم، كلما كانت قدرتهم أكبر على فهم الكبار من
أقرانهم وآبائهم وعلى كيفية سيطرتهم على انفعالاتهم
واستعمالهم ذلك الأسلوب من المحاكمة الذاتية وتلك الأساليب
الإستراتيجية (مثال: سماعهم لآبائهم وهم يسألون أشقاءهم وهم
يوصونهم أسئلة مثل: ماذا سيكون الاختيار الأفضل بالنسبة
لك؟) كيف يكون تصرفك بشكل مختلف في المرة القادمة؟).

إن معظم الأطفال ما بين ٢-٥ سنوات غير قادرين على
إدراك تلك المحاكمة العقلية أو فهم ذلك الأسلوب لحل المشكلات
في ذلك المستوى. لكن وعلى الرغم من ذلك فمن المحبذ البدء
باستعماله ذلك الأسلوب وتعلم تلك القدرات والمهارات.



تجنب المشكلات السلوكية في المنزل وفي الأماكن الأخرى:

كما ناقشنا في الفصل السابق "إستراتيجيات سلوكية فعالة وتدريبات تأديبية إيجابية". هناك خطوط أساسية توجيهية تقوي السلوك الإيجابي، وهذا يتضمن تعزيز مجموعة قواعد سلوكية بسيطة لكنها هامة ومطلوبة؛ وذلك يكون بوضع حدود معينة لردات الفعل تجاه سوء السلوك المدرك بعقلانية وليس بسطحية، ومحاولة الاحتفاظ بالهدوء وبالسيطرة على المشاعر عند قيام طفلك بتصرف غير مرضٍ. والشئ الأهم هو تركيزك على تصرفات وسلوكيات طفلك الإيجابية أكثر من تلك السلبية. عليك الانتباه إلى تمرس طفلك مع السلوك المرغوب، وعليك استرجاع ذلك لدعمه وتقويته. افعل ذلك بصورة مستمرة قدر المستطاع ودون انتظارك وقوع سوء، تصرف منه لتلجأ حينها إلى تصحيح لسلوك طفلك واسترجاع وعقابه على تصرفه السليبي. من المستحسن تجنب المشاكل السلوكية قدر الإمكان؛ وذلك من خلال كوننا فعالين قبل وقوع الأمر؛ وذلك بتوظيف إدراكاتنا لاحتياجات طفلنا ومعرفتنا لقدرته على التحمل، وبناء على ذلك نقوم بالتخطيط والتحضير لمحيط ومناخات مساعدة له، على سبيل المثال: فإن لديك النظام الصباحي (الاستعداد للذهاب إلى المدرسة). نظام وجبات الطعام (تحضير المائدة). نظام ما قبل النوم (قراءة قصة قبل النوم). فإن التغييرات التي تطرأ على النظام المتبع بصورة كاملة يحدث ضغطاً نفسياً لدى الأطفال. فمن المعروف أنه وخلال تلك الساعات فإن الطفل يجد صعوبات



للوصول إلى سلوك مرضي خلالها؛ لذا عليك تحضير طفلك مسبقاً قبل أن يحين وقت واجب من تلك الواجبات لقبول أي تغيير طارئٍ مثلاً كإحداثك لتغيير في منزلك، أو إعادة تهيئه له، أو أي تغيير في مواليد عمل الأهل، والزوار أو الضيوف أو النزلاء لدى الأهل، وطبقاً للمواليد الجديدة في العائلة عليك الحديث مع طفلك حول أي تغيير طارئٍ من برامج أو برامجك اليومية، وتجنب عنصر المفاجأة بالنسبة له. وفيما يأتي إستراتيجيات تؤخذ بعين الاعتبار لمنع أو للتقليل من حدوث مشكلات سلوكية سواء من حدوثها في المنزل أو في أماكن أخرى.

كيفية اكتساب السلوك الصحيح داخل المنزل:

نظم ورتب الأجواء المنزلية بطريقة تمنح طفلك بواسطتها فرصاً أكبر للنجاح وتجنبه الفشل؛ لذا عليك إزالة المعوقات من مثل عدم احتفاظك بالأشياء التي تدفع الطفل إلى اللهو بها. وبعبارة أخرى: "طفلك يدل" على مناخ منزلك.

اقتن الألعاب والكتب واللُّعب ووسائل أخرى للهو والتعليم التي تتناسب وعمر طفلك وتكون مشجعة له. مثال: "ليست بإمكانك إعطاء طقم معدات طفلك الذي عمره ٨ سنوات لطفلك الصغير الذي ليس لديه مهارات جسدية بعد". فمن المهم امتلاك تناسق وظيفتي العين واليد لاستعمال بعض الأدوات، مثل: مفك البراغي.

تجنب عملية المقارنة في النشاطات أو حضر لألعاب ونشاطات تثير الحماس والتنافس. ودرب طفلك ليكون مستعداً



على اتخاذ الخطوات المناسبة والتصرف الملائم عند الخسارة في إحدى المباريات. رسخ داخل طفلك الروح الرياضية من خلال إعلامه، وثم البرهان له بأنه من غير الممكن الحصول على الفوز دائماً في المباريات والألعاب. وكن حريصاً على إبداء الثناء والمديح وتقديم الجوائز لطفلك والتي يستحقها لتكون لديه قدرة للسيطرة على نفسه.

كلف طفلك ببعض المسؤوليات أو ببعض الأعمال البسيطة أو تلك الروتينية التي بإمكانه القيام بها. وعليك وعند تكليفه بذلك أن تأخذ بعين الاعتبار قصر المدة التي يحتاجها الطفل لإنجاز تلك المهمة. قم بالاشتراك مع طفلك بهذا العمل عدة مرات، إلى أن يصبح الطفل قادراً على إنجازه لوحده، ثم عليك بمراقبته وبمنحه المزيد من الثناء كلما قام بإنجاز العمل بنجاح.

كن واعياً للأقران الذين يثيرون بين بعضهم نوعاً من الإزعاج والاستفزاز والإثارة والشحناء. وتدخل طالما أن الأطفال الصغار يفتقدون القدرة على تجاوز تلك الحالات. وبعد مضي وقت على تلك الإثارات، حاول مناقشة العموميات المتعلقة بالسلوك العدائي وبذلك الذي يثير المضايقة والإزعاج.

سد حاجة طفلك بما يساعده على تصريف طاقاته الجسدية واجعله يشارك في النشاطات الجسدية مثل: الركض، القفز، والتسلق. فإن تلك النشاطات تمنح طفلك الكثير من الحركة التي هي أساسية بالنسبة للأطفال الذين هم في طور





النمو. انظر الفصل "أهمية الموسيقى والفنون والنشاطات الحركية/ فنون الرقص".

كيفية اكتساب السلوك الصحيح خارج المنزل:

عندما تود اصطحاب طفلك في مشوار خارج المنزل، عليك إعطاءه الوقت المناسب لتجهيز نفسه، وتحدث معه حول ما يمكن أن يتوقعه في ذلك المشوار. وزوده بالمزيد من الملاحظات وكن متبهاً إلى أن أي تغيير يطرأ في ذلك المشوار إنما هو مثير الأعصاب ولغضب الأطفال. وقم بتزويد طفلك بمزيد من التحضيرات، وتحاشى احضاره قبل الوقت المحدد من المكان الذي يلهو فيه.

لا تصطحب طفلك إلى الأماكن التي تثيره إلى حد كبير، أو إلى تلك التي تجعل من الصعب عليك قيادة وتوجيه سلوك طفلك. وفي ذلك إرهاب الأعصاب طفلك، وتجعله مشدود الانتباه لفترة طويلة ومتوتراً خصوصاً إذا كان بحاجة إلى قبولة.

علم طفلك وصور له ومرنه على الأسلوب المناسب والسلوك الذي تريد منه أن يكون عليه خارج المنزل؛ لذا عليك وقبل اصطحابه إلى الأماكن العامة مثل: عيادة الطبيب أو أحد المطاعم أو منزل أحد الأصدقاء، عليك التحدث إلى طفلك عن السلوك الذي تتوقعه منه. حدد له القواعد العامة لسلوكه الصحيح. أعد ذلك عليه واجعله يردد ما ذكرته وراءك.





لتكن لديك دائماً حقيبة الخدع (ألعاب الحيلة)، لا تترك المنزل بلا لعب مختلفة ومتنوعة وكتب وشرائط تسجيل وأشياء أخرى بإمكانها شغل وقت طفلك وتسليه. اجعل محتويات حقيبة ألعاب الحيل متجددة وبدل ما بداخلها دائماً بحيث تمنح الطرافة والمتعة.

اضبط سلوك طفلك وراقبه عندما يكون عند أحد من الأصدقاء أو المعارف أو في إحدى الأماكن العامة. وانقل طفلك من الحالة التي يتصرف تجاهها بشكل غير لائق أو يكون فيها غير منضبط وفاقدا للسيطرة على نفسه.

حاول تذكير طفلك بأشياء حصلت سابقاً عندما يكون/ تكون خارج المنزل. مثال: "أنا فخور بطريقة تصرفاتك، وعلى ما يبدو بأنك ستحصل على الجائزة التي تحدثنا عنها".

تجنب اصطحاب طفلك إلى الأماكن المعدة للكبار من الحضور أو المشاركين، حيث يتحتم عليه الجلوس هادئاً ولوقت طويل.

كافئ وعاقب:

اعرف مقدماً أيأ من التصرفات التي عليك متابعتها ورعايتها لتكون سلوكاً دائماً، وكيف بإمكانك المكافأة عليها، أو تعزيزها بشكل إيجابي. تجنب التآنيب الذي يكون غير فعال. ونسق مع الشريك (الزوج/ الزوجة) حول كيفية معالجة بعض السلوكيات الملحة التي تأخذ شكل المعارضة والتحدي. وعند حصولها بإمكانك استعمال الإستراتيجية التي وضعتها لذلك الهدف بهدوء، لا يكفي تصرفك بدافع غضب، كما تفعل عادة،





وبعدها تحدث عن الأشياء أو التصرفات التي تتمنى من طفلك القيام بها لاحقاً .

ضع جائزة/ جوائز التي بإمكان طفلك الحصول عليها فيما إذا تصرف بشكل صحيح أو أنه اتبع الإرشادات والقواعد .

أعلم طفلك بما يترتب على تصرفاته الخاطئة . مثال: (عدم رغبة الأصدقاء باللعب معه/معها، وعدم رغبة أهل الأصدقاء بدعوته إلى منازلهم).

تجنب اصطحاب طفلك الصغير إلى السوق إذا لم تحضره مسبقاً بما سيحصل عليه إذا كانت تصرفاته صحيحة خلال ذلك، ونصيحة ألا تقوم بفعل ذلك بشكل متكرر لئلا يعتاد طفلك على وجوب إعطائه جائزة أو شيئاً معيناً على الدوام إذا كان سلوكه جيداً خلال عملية التسوق .

معلومات وإستراتيجيات/أخرى:

أشغل طفلك بأشياء أخرى إذا لاحظت أنه يتمادى في سوء تصرفه . مثال: بإمكانك القول: "انظر...هناك عصافير فوق الشجرة هناك" . أو "هادي... تعال نبحث عن كتاب تقرأه معاً" . فإن انتزاعك طفلك من الحالة التي هو فيها تغير وضعه (مثال: الذهاب خارج المنزل أو تغيير الغرفة) . بالإضافة إلى ذلك فإن إشغال طفلك/ طفلتك بعمل ممتع يساعد على منع فقدة السيطرة على نفسه فيكون بحاجة إلى مزيد من التأنيب لسلوكه السيئ .





ابحث عن مربية تتق بها ووظفها لديك. فهناك أوقات يكون الأطفال والآباء بحاجة ليخلوا بأنفسهم. فالآباء (الزوج والزوجة) بحاجة إلى الجلوس معاً لتنشيط علاقاتهم معاً، والأطفال أيضاً هم بحاجة إلى من يرعاهم ويعودهم على الاستقلالية.

كن متنبهاً وتعرف مسبقاً على الكامن من المشكلات والضعفوطات والمتوقع من الإحباطات والخيبات في المنزل أو في الأماكن الأخرى، تجنبهم أو كن قادراً على تطويقهم والإحاطة بهم.

حاذر الإرهاق، إرهاق طفلك! نفسك فإننا وعندما نكون مرهقين نكون أقل صبراً وتحملاً ومن الممكن أن نقول أو نفعل أشياء نرفضها لاحقاً.

تمتع بالثبات وليكن لديك روح مرحة بالوقت نفسه، وذلك يساعدها على تجاوز وإيجاد حل لأصعب الحالات.

معلومات للأهل عن الأطفال المشاكسين:

هناك أطفال ذوو طبيعة مشاكسة أكثر من غيرهم، وهم بالتالي أكثر طاقة من غيرهم من الأطفال. ومن الممكن أن يكون مقدار احتمالهم في بعض الظروف والأماكن قليل (مثال: في المخازن الكبيرة وفي الأماكن المزدحمة أو التي يسودها الضجيج) وأكثر ما يكونون متطلبين في تلك الأماكن. ومن الممكن ألا ينصتوا أو يتجاوزوا بواقع إرشادات الكبار أو طلباتهم. وسيكون الآباء حينها منهكين ولديهم ملل من توجيههم في كل دقيقة. إلا أن بعض الأطفال المشاكسين لديهم مشاكلهم العصبية الجسدية



لسلوكلهم المشاكس اللملمادي (مئال: هؤلأء من الأطفال اللى يعانول من الإصابة بالخلل العصبى". ADHD) ولسوء اللفظ يظن الكئير أن آباء هؤلأء الأطفال لا يقومون بعملهم التربوى خير قيام. والمراقبون يزعمون بأن الطفل هو خارج السيطرة بسبب تساهل آباءهم معهم وعدم تأديبهم لهم.

فآباء الأطفال اللذين يعانول من الخلل العصبى ADHD أو من اضطرابات عصبية أخرى لديهم صعوبات جمّة لإصلاح سلوك أطفالهم. كما لديهم الكئير من اللفل في سبيل تلك المهمة. فهؤلأء الأطفال هم أكثر بعداً عن مشاكسة آباءهم من الآخرين. وعادة فإن الأساليب التأديبية اللمتبعة مع معظم الأطفال هي غير مجدية مع ذاك النمط من الأطفال. فبعض الأطفال هم مشاكسون وببساطة بسبب طبيعتهم الشخصية ومزاجيتهم. والآباء اللذين لديهم أكثر من طفل يعلمون يقيناً الاختلاف في أمزجة وطبائع كل طفل عن الآخر. فبعض الأطفال هم دائماً مبتسمون ذوو وجه بشوش ومشرق وذوو طبيعة جيدة. وبإمكانهم شغل أنفسهم بهدوء. وبعض الأطفال ذوو طبيعة فوضوية وملتطبة وصعبة المراس. وهم حادو المزاج ويميلون إلى افئعال نوبات الغضب. ويكون كئيراً وهكذا...

والقسم اللانى من هذا الكتاب يزودك ببعض الخطط والإستراتيجيات لمساعدة طفلك تطوير سلوكه الاجتماعى مسبقاً وبشكل إيجابى. وعليك الاطلاع حول هذا الموضوع ما استطعت



من خلال الكتب المتميزة وشرائط التسجيل والمصادر الأخرى التي تجدها في المكتبات العامة، والتي تمدك بنصائح متخصصة حول طريقة معالجتك لبعض الحالات (مثال: الاسم الذي تدعو به طفلك، العدوانية، نوبات الغضب، عدم الرضا/ القناعة، أو الرفض والاحتجاج على طلباتك).

عندما يكون لديك طفل متمرد/ مشاكس من المهم تكوين فريق عمل مع زوجك وأن تعملوا معاً على وضع خطط وإستراتيجيات تحدّ من أو تصلح من سلوكه التمردى ومن تصرفاته. فالتوافق بين الزوجين على طريقة معينة لحل السلوك المتمرد لدى الطفل هو أمر هام وحساس.

يشكل الطفل المتمرد في معظم الأحيان الجزء الأكبر من المشكلات الزوجية في المنزل، لذا على الزوجين عدم إلقاء كل منهما اللوم على الآخر، بل عليهما معاً البحث عن مساعدة لدى مختصين، وليكون كل منهما داعماً للآخر. وهذا يضيف على المنزل روح التعاون بين أفرادهم ويتيح أمام الجميع طريقة أفضل لمعالجة الضغوط الحاصلة في المنزل.

إذا لم/ تنفع الأساليب العلاجية الإيجابية في إصلاح سلوك طفلك التمردية، قم بالبحث عن اختصاصيين لمعرفة إذا كان طفلك يعاني من أية مشكلات جسدية أو نفسية أدت إلى ذلك السلوك المتمرد، وتحدث بصراحة مع طبيب الأطفال. وهناك أيضاً ممن يمكن الاستعانة بهم من اختصاصيين الأطفال



والذين بإمكانهم تفهم الأطفال ونفسياتهم وهم العلماء والأطباء النفسانيين، بالإضافة إلى اختصاصيي الاضطرابات العصبية لدى الأطفال.

قم بعرض المشكلة على الاختصاصيين في مدرسة طفلك كمعلمة طفلك ومربية المدرسة أو النفساني فيها ومستشارها والإدارة، وإذا كنت مهتماً ولديك مشكلات أخرى مع طفلك بالإضافة إلى مشكلاته السلوكية (في النطق والكلام) قصور في الأداء اللغوي ونقص في قدراته، ضعف في قواه العضلية والجسدية، وليكن الاتصال بهؤلاء شخصياً، وهناك بالتأكيد لدى كل مدرسة اختصاصيون في ذلك المجال، الذين يساعدون فعلياً مثل: اختصاصيي النطق واللغة، أساتذة اللغة المختصين، معلمي التكيف الفيزيائي، وذلك لنصحك وربما لتقديم مزيد من المعونات لطفلك في ذلك المجال.

مزيد من المساعدة يقدمها هذا الكتاب:

إذا كنت تظن بأن لدى ولدك عاهة من أي نوع تقف وراء سوء سلوكه، تحدث بما يقلقك مع إدارة مدرسته أو إدارة إحدى مدارس المنطقة.

فإن الأطفال ذوي العاهات هم جديرون بالدعم والمساعدة على أنواعها، إلى درجة كبيرة، ولمزيد من المساعدة انظر الفصل السادس "ماذا تفعل إذا لاحظت بأن لدى طفلك قصور في النمو أو عاهة".



طور أساليب حل المشكلات التي تعترض قدرات طفلك والتي تقف دون قدرته ليكون على المستوى نفسه مع الآخرين.

وكما ناقشنا في الفصل "كيف تجهز طفلك ليكون على المستوى المطلوب سلوكياً واجتماعياً في المدرسة". فإنه من المهم أن يملك القدرة على أن يكون مثل الآخرين، يعبر عن مشاعره، ويتجاوز ويتغلب على الإخفاق والتحديات التي تواجهه في الحياة من خلال سلوك مناسب، والآباء هم معلمو الطفل الأساسيون والأولون، وهم مسؤولون عن تعليم طفلهم تلك المهارات منذ مراحل الطفولة المبكرة.



القسم الرابع



كل ما يحتاجه الآباء من معلومات حول كيفية تعلم الأطفال القراءة والكتابة

يزودك هذا القسم من الكتاب بالرائج من المعلومات حول تعليم الأطفال الصغار القراءة، وكيف تتجنب صعوبات القراءة، وبإمكانك وضع طفلك على طريق القراءة الصحيحة بنجاح من خلال تلك المعلومات. انظر قسم اللغة ومعرفة القراءة والكتابة: بناء دعائم النجاح في المدرسة: ماذا تعني الإدراكات النطقية والصوتية؟ ما هو المتوقع عند المستوى الأول من بداية عملية القراءة، ماذا يفعل القراء التناجحون؟ سلوكيات القراءة الفعّالة. وماذا تقول الأبحاث حول تقادي صعوبات القراءة، وستجد بأن هذا القسم فيه كثير من الدعاية والمرح، وكثير من الأساليب الفعّالة والنشاطات التي تساعد طفلك على تنمية قدراته الهامة والأساسية في القراءة ليصبح قارئاً. انظر قسم: اللعب على الألفاظ والكلام. ساعد طفلك على تعلم الأبجدية، وجهه إلى البداية السليمة/ الصحيحة. خطط لتطوير المهارات الأولى للقراءة... ومواضيع أخرى.

ومن خلال استعمالك مع طفلك الأساليب والإستراتيجيات التي تستعملها المدرسة فهذا يعني أنك تعزز ما تلقاه الطفل في المدرسة أو الروضة. انظر قسم: "أهمية القراءة بصوت مرتفع ومشاركة طفلك القراءة: أساليب للقراءة لطفلك ومعه"، بناء مهارات المفردات اللغوية والمعرفية. ما هي الأسئلة التي بإمكانها



توجيه طفلك لتنمية ولتطوير عادات القراءة لديه وقدراته الإدراكية. بداية النطق، تمييز الكلمات، ودراسة المهارات اللفظية (التعبيرية).

اللغة وتعلم القراءة والكتابة: بناء أسس النجاح في المدرسة:

يملك الأطفال مقدرة مذهلة وغريبة في تعلم الأشياء المعقدة مثل اللغة. ومن المسلمات التي نعرفها أن الأطفال سوف يكتسبون تلقائياً القدرة على التعبير والتواصل. ونحن عادة لا نفكر بمسألة تعليم أطفالنا اللغة والكلام: لأننا وبحكم الخبرة والملاحظة نعلم بأن أطفالنا وعلى ما يبدو، يتعلمون تلك القدرة على الكلام تلقائياً بشكل فطري وطبيعي، فالكلام هو أساس معظم ما نعرف وما نتعلم. وهو وظيفي وفعال ويساعدنا على التواصل مع من حولنا، وفي فهم عالمنا، كما أنه يمنحنا القدرة على التعبير عن مشاعرنا وعن أعمق أفكارنا. كما أنه يساهم في إعطاء الأشياء معانيها، وفي التواصل والتفاعل بشكل أفضل مع الآخرين؛ لذا يعتبر الكلام من الأشياء الجوهرية الملحة في تحريض الدوافع الإنسانية. وهناك عناصر مختلفة في مجال التعبير اللغوي "الكلام الشفهي (التحدث والاستماع)، القراءة والكتابة. وهناك أيضاً لغة غير محكية أو كلام غير منطوق، وهو الأسلوب من خلال التعبير عن بعض المعاني باستعمال اللغة الإيمائية/لغة التعبير الجسدي والإشارات. وتبعاً للأبحاث التي تدور حول اكتساب اللغة (Nrasheh & Terrelli, 1983). فاللغة اكتسابية.



نكتسبها سواء أكانت هي اللغة الأولى التي نتعلمها في طفولتنا، أو كانت لغة ثانية أجنبية نتعلمها فيما بعد، وذلك خلال حياتنا بعد مرورنا بمراحل باتجاه تقدمنا وارتقائنا تلك المراحل اللغوية المتقدمة، تتضمن: ما قبل الإنتاج، الإنتاج المبكر، بداية المحادثة، التدفق اللغوي المتوسط، الطلاقة الكلامية في متوسطها، والمراحل المتقدمة من التدفق والطلاقة الكلامية/ اللغوية.

وبصورة عامة ونحن في مستهل عمرنا، نسمع، نصغي ونشكل اللغة في دواخلنا، لكنه ليس باستطاعتنا حينئذ صياغة المحادثة. ففي سنوات العمر المبكر نحاول التواصل مع من حولنا من خلال صياغتنا لجمل بسيطة، ونحاول: أن نفهم، نستوعب ونستجيب من خلال كلمات بسيطة كلمة أو كلمتين. وعند بداية امتلاكنا القدرة على الحديث نبدأ بصياغة حديثنا ضمن عبارات وجمل بسيطة مزدحمة بالأخطاء اللغوية المعهودة. وحالما نتطرق في مراحل تطوير صياغة حديثنا في الوقت الذي فيه نتطور لغتنا بشكل سريع. وبشكل عفوي، ودون وعي منا نجد أنفسنا بأننا نتحدث من خلال جمل مركبة تامة ومتسلسلة باستعمال قواعد لغوية صحيحة ومفردات واسعة. كم هو رائع أن تراقب تطور اللغة لدى طفلك. وعلى الرغم من أن التدرج في إتقان اللغة هو طبيعي، إلا أن معدلات تطوره تختلف من طفل لآخر.

واللغة ضرورية لكسب النجاح في المدرسة، ونحن بحاجة لبذل ما في وسعنا لتتعهد طفلنا ومساعدته في تطوير لغته.





والقسم الذي جاء تحت عنوان "اللهو بالأصوات والكلمات"، لعبة الأصوات والكلمات" تمنح طفلك نشاطات ممتعة، وتزودك بأساليب تساعدك على تطوير لغة طفلك. وفيما يأتي مسائل مهمة بإمكانك القيام بها لتسهيل تنمية وتطوير اللغة.

📖 تحدث مطولاً مع طفلك، وأشركه في مناقشات تثيرها خلال النشاطات اليومية المعتادة (خلال السير، في أثناء القيادة، في أثناء الطعام، وفي أثناء حمامه، خلال اللعب، وخلال الأعمال الروتينية).

📖 كن نموذجاً لغوياً جيداً. كن متحدثاً جيداً.

📖 اطرح على طفلك الأسئلة.

📖 لتكن متبهاً وتجاوب مع طفلك/طفلتك عندما يتحدثان إليك.

📖 توسع في الحديث الذي يثيره طفلك/ طفلتك. على سبيل المثال: إذا قام بالإشارة قائلاً: "عصير" قم بإنشاء موضوع من خلال قولك: "هل تريد من أمك أن تعطيك المزيد من العصير؟" أو إذا ذكر طفلك قائلاً: "أه فقد اثنين من أسنانه؛ تجاوب معه وصحح ما قاله لغوياً بقولك: "لقد فقدت اثنين من أسنانك! أو ... "تبسم ودعني أرى".

📖 اقرأ بصوت مرتفع يومياً مشيراً إلى الرسوم المرافقة والتوضيحات. توقف من وقت لآخر بطرح أسئلة تتعلق بما تقرأه (انتي مستغرب: ماذا سيحدث لاحقاً، وأنت ما رأيك كيف سيتصرف الدب؟).

📖 قم بالإشارة إلى الأشياء غير المألوفة في محيط طفلك وادع الأشياء بأسمائها.



✎ قم بوصف الأشياء التي رآها طفلك ودعه يصفها .
 ✎ عرّض مسامع طفلك لمزيد من الإيقاع (أغاني، أشعار، أغاني الأطفال، القصائد الشعرية الخاصة بالأطفال، الكتابات ذات اللغة الإيقاعية).

✎ العب مع طفلك لعبة الكلمات لفت انتباهه إلى تنوع الأصوات.
 ✎ شجعه على التحدث واللعب مع الدمى العادية والدمى المتحركة، والدمى المحشوة.

✎ دعه يصغي إلى الصوت الذي يحدثه الكمبيوتر عند إطفائه .
 ✎ شجعه على لعب دور المستمع والمتحدث في الوقت نفسه .
 ✎ مارس معه ألعاباً تثير لديه حاسة الإصغاء كتمييز الأصوات التي تصدر في المحيط. مثال: (احزر ما هذا الصوت..؟ سجل على شريط تسجيل صوت البوق، وصوت مرور السيارة، صفارة سيارة الإسعاف أو الإطفاء، صوت صفير الإبريق، زقزقة العصفور، صوت ماء يتدفق).

✎ اصطحب طفلك إلى المكتبة لحضور برنامج يتضمن قراءة في قصة للأطفال .

✎ تردد على المكتبات ومخازن الكتب الخاصة بالأطفال في منطقتك لتتلقى معلومات حول النشاطات الخاصة التي تدعم التجارب الخاصة بعملية تعلم القراءة والكتابة. (مثال: عرض للدمى المتحركة، أوقات قراءة القصص). إن مخازن الكتب الخاصة بالأطفال هي أيضاً من أفضل المصادر التي لديها الخبرة حول الكتب التي يفضلها طفلك .



إن مدارس الحضانة ورياض الأطفال تمثل مرحلة من مراحل البدء في تعليم الأطفال القراءة والكتابة؛ وذلك بتعليمهم الارتباط الوثيق بين اللغة المحكية واللغة المكتوبة، وبالتالي إدراك كيفية تسجيل تلك الكلمات التي يسمعونها أو يلفظونها من خلال رموز تتشكل ضمن مجموعات تؤلف كلمات على صفحة الورق. بالإضافة إلى ذلك ففي هذه المرحلة يتعلم الأطفال أن المفردات اللغوية للكتاب والقصص هي تختلف نوعاً ما عن تلك المستخدمة باللغة المحكية العادية (مثال: "في قديم الزمان" في إحدى القرى البعيدة" فتاة صغيرة وشجاعة) وسيعتادون فيما بعد على تلك اللغة. ففي تلك المرحلة من سنوات الاكتساب اللغوي، ومن خلال تجاربهم العديدة، يتعلم الأطفال كيفية القراءة في الكتاب، كيفية حمله والإمساك به بشكل جيد وتقليب صفحاته في الوقت المناسب، والإشارة إلى الكلمات المميزة الأشكال في أثناء التلظظ به. وسيتعرفون على الاتجاه الذي تكتب فيه الكلمات من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل من الصفحة.

وسيتعلمون كيف يرافق النظر عملية القراءة منزلقين عند انتهاء السطر إلى الذي بعده، وسيبدأون بمعرفة أن للكلمات الموجودة في الصفحات معاني، وما يفعله القارئ هو قراءة المعاني، وقبل أن يصبح الطفل قادراً على قراءة الكلمات التي تتضمنها صفحات الكتاب بمفرده، ستلاحظ وإلى حد بعيد، بأنه يتمثل عملية القراءة كما يرى الآخرين يقومون بها. سيقوم بالتوقف عند صورة من صور الكتاب، ويتظاهر بأنه يقرأ



محتواها. وتلك مرحلة من مراحل اكتساب معرفة القراءة والكتابة، ويمكن القول بأن الكتابة هي أيضاً مرحلة متقدمة من المراحل التي يمر بها الطفل، من خلال مراقبته لأبويه وللآخرين كنماذج تصور له عملية الكتابة في حياته، وسيتعلم أننا نقوم بالتواصل مع الآخرين من خلال طريقة هامة، وهي تتمثل بتحميل الأوراق أفكارنا، والكثير من الأطفال يقومون بتقليدنا في عملية الكتابة. فإذا أمددناهم بأهم أدوات الكتابة، الورقة والقلم، فإننا نجدهم يقومون بكتابة الرسائل والقصص، التي هي عبارة عن خريشات مألوفة لدينا من خلال قيامهم بعملية الرسم. فمن خلال تعلمهم لرسم بضعة أحرف سيكتب الأطفال على الصفحة أحرفاً عشوائية، وعندما يتعلمون التطابق الصوتي بين مختلف الأحرف سيقومون برسم خط بين الأحرف لتشكيل كلمة. فهناك تدرج في عملية تطوير القدرات الكتابية التي تقتضي منها قدرات في الإدراكات الحسية، وقدرات جسدية، وقدرات في التمييز والمطابقة، وقدرات ومهارات لغوية وذهنية.

ما هي عملية إدراك الألفاظ والأصوات؟

كي نقرأ ونكتب علينا أن نفهم أن الأحرف الأبجدية ما هي إلا رموز تظهر وتبين أصوات الكلام/المقاطع الكلامية. فإدراك الصوتيات يعني أن المقاطع الكلامية تتألف من أجزاء، وأصغر جزء منها هو وحدة الكلام الصغرى/الألفاظ. ويكون الطفل قادراً على القراءة والكتابة عليه معرفة أن الكلمات



المنطوقة تتألف من سلسلة من الأصوات أو المقاطع الكلامية/اللفظية. وليس هذا سهلاً بالمفهوم الآلي بالنسبة للطفل. وهذا يعني أولاً سماع الكلمات المنطوقة (مثال: نار) ثم عليه إدراك بأن تلك الكلمة بالواقع مؤلفة من ثلاثة إيقاعات صوتية مختلفة هي: (ن، ا، ر). وهذا يعني فهم أن الصوت الأول لكلمة نار هو (ن) والصوت الأخير هو (ر). وهذا يتضمن أيضاً القدرة على سماع صوت (ار) ضمن الكلمة، وعليه ملاحظة بأن الكلمات التي تنتهي بالصوت (ار) لها الإيقاع الصوتي نفسه للكلمات (حار، جار، غار).

وقد دلت الأبحاث في السنوات القليلة الماضية أن الإدراك الصوتي بكل تأكيد دقيق وحساس في عملية تعلم القراءة. وأصبح حالياً من المعلوم أن الأطفال الذين يواجهون صعوبات في القراءة في المرحلة الأولى لم يكتسبوا مهارات سمعية من خلال الإدراكات الصوتية اللازمة لفك الكلمة أو لقراءة الحروف؛ لذا فإن الإدراك اللفظي والإيقاع والصوتي من القدرات الأساسية واللازمة والمطلوبة في عملية تعلم القراءة.

ففي سنوات مرحلة الروضة ينمي الأطفال إدراكاتهم للأصوات الصادرة عن الكلمات التي يسمعونها (الإدراك الصوتي) وذلك من خلال النشاطات اللغوية التي يقومون بها والتي تركز على الأصوات (مثال: الغناء الإيقاعي، الشعر، الأغاني، أناشيد الأطفال، الاستماع إلى الكلمات التي تبدأ



بالصوت نفسه) وعندما يصبح الطفل قادراً على امتلاك القدرة على الفهم والتعرف على طابع الصوت في الكلمات، وعلى استعمالها أو على اللعب على تلك الأصوات، هذا يعني بأنه اكتسب قدرة ومهارة حساسة ودقيقة تؤهله ليصبح قارئاً و كاتباً، وهناك أبحاث كثيرة وضخمة خلال العقود الماضية للوقوف على الطريقة التي يتمكن الطفل من خلالها اكتساب القدرة على القراءة، والطرق الناجحة في سبيل ذلك لتلافي الصعوبات التي تواجه الأطفال في تعلم كيفية القراءة، ولمزيد من المعلومات حول ذلك الموضوع وحول أهمية الإدراك اللفظي والصوتي في تطوير عملية القراءة (انظر فصل "ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون الصعوبات التي تواجه الأطفال في تعلم كيفية القراءة). وحالياً وإلى حد بعيد، إن الاستفادة من تلك الأبحاث الضخمة الواسعة أصبح متاحاً، وأصبح متداولاً بين المعلمين لتطوير عملية التدرب على القراءة في الصف؛ وذلك في جميع أنحاء العالم. وفيما يأتي بعض مما توصلت إليه تلك الأبحاث في هذا الخصوص:

تتطلب عملية تطوير القراءة اكتساب القدرة اللفظية والقدرات الأخرى المتعلقة بالكيفيات والأساليب الصوتية الكلامية.

هناك علاقة قوية بين قدرة الطفل على القراءة وقدرته على تجزئ الكلمات ضمن الأصوات ودمج الأصوات (وحدات الكلام الصغرى) ضمن كلمات. فتقطيع الكلمات ضمن أصوات أو وحدات الكلام الصغرى يعني القدرة على مد

الكلمة ونطقها على مهل (مثال: نطق كلمة (جيب) على مهل: ج ج ي ي ب) وإدراك أن هناك ثلاثة أصوات متميزة وواضحة في الكلمة.. ودمج المقاطع الكلامية الصغرى أو الكلمات ضمن أصوات يعني القدرة على تمييز الكلمة عند سماع الصوت المرافق لها والممدود بشكل متتابع. على سبيل المثال: إذا أردت أن تلفظ أمام الطفل كلمة (نار) كالتالي: ن ن ن ا ا رررر، سيكون هي/ هو قادراً على معرفة الكلمة ونطقها بقوله (نار).

يحتاج القراء المبتدئون إلى الإدراك اللفظي/الصوتي؛ وذلك لتكون لديهم مقدرة على استخدام الفنون الصوتية لسبر الكلمات المكتوبة. وهذا له معنى، وذلك لأنك تحتاج إلى إدراك الكلام أولاً قبل حل رموز الكلمات المكتوبة ووضعها ضمن حروف وأصوات؛ لذا فإن الطفل عندما يقرأ يكون بحاجة إلى تمييز ومعرفة أصوات الكلمات المكتوبة. يحتاج القارئ إلى البدء بإخراج صوت الحرف الأول للكلمة ثم دمج الحروف والأصوات معاً (من اليمين إلى الشمال) بالتتابع الصوتي للكلمة والملائم لمجموع حروفها وأصواتها.

باستطاعة الأطفال تعلم امتلاك القدرة على النطق وتطوير القدرات النطقية/ اللفظية الصعبة والجوهرية في تعلم القراءة والكتابة.

كانت تلك معلومات قيمة للآباء. وكن متأكداً بأن لدى برامج مدارس الروضات والحضانة الكثير من هذه النشاطات التي



ترمي وتهدف إلى تطوير الإدراكات اللفظية النطقية/ الصوتية بالإضافة إلى أن هناك ألعاباً ونشاطات منزلية وفنوناً تساعد في ذلك الغرض. بعضها مدوّن/مجدول في القسم الثاني: "العب على الأصوات والكلمات". وأيضاً انظر النشاطات التي جاءت تحت عنوان: تهيئة الإدراكات السمعية وذلك في قسم: "الأطفال والعجز عن القراءة "A D H D" وغيرها من حالات العجز والاضطرابات والإعاقات الخاصة. وإذا كان لديك توجه بأن طفلك يعاني من عدم نضوج أو تأخر في إدراكاته السمعية عليك استشارة معلم طفلك في الحضانة أو في الروضة، أو مختصين في مجال الكلام واللغة، فبإمكان الأطفال حجب قدراتهم العقلية إلى فترة متأخرة عن مرحلة الحضانة والروضات، وسيكون الوقت مبكراً لتقرير إذا كان لديهم قصور عقلي قبل ذلك. وإذا كان هناك تدخل بشكل شخصي أو ضمن مجموعة صغيرة فيجب على الأهل تقديم الإرشادات، إذ يجب توجيه طفلك لمساعدته لاكتساب تلك القدرات. وهذه بعض الأسماء المقترحة لبرامج SOFTWARE وكمبيوتر تعنى أيضاً ببناء تلك القدرات.

العب على الأصوات والكلمات:

النشاطات التالية هي ممتعة بقدر ما هي مفيدة مساعدة لتطوير قدرة الطفل السمعية، وإدراكاته اللفظية/ النطقية والصوتية ومفرداته اللغوية وقدرات أخرى هامة.

قم بأداء أغنيات تستدعي الانتباه لما تحويه من نظم إيقاعي وكلمات ساذجة بسيطة مسلية.





- ✍ اقرأ، وشارك في قراءة قصائد تروي حكايا للأطفال.
- ✍ العب لعبة العرائس (الدمى) بالأصابع (مثل: لعبة العنكبوت أنيس والعنكبوت وينيسي).
- ✍ قراءة الكتب التي تحتوي على مقاطع ذات إيقاع والمتسمة بتكرار المقاطع الكلامية، وتلك التي تتخذ من اللعب على الكلمات أسلوباً (مثال: الدكتور نشيط).
- ✍ العب مع طفلك ألعاباً مثل: "يقول شادي"؛ التي تتضمن استعمال الاتجاهات والأحرف واللغة الوصفية. مثال: يقول شادي ضع الوسادة خلف الكرسي. يقول شادي: امش حول الغرفة مرتين. لاحظ ضرورة استعمال الكلمات من مثل: في الأعلى، في الداخل، تحت/ في الأسفل، بالقرب من/ بجانب، أعلى من/ على، خلف/ في الخلف وهكذا.
- ✍ قم مع طفلك بلعب ألعاب تتطلب البحث عن أشياء وترتيبها. ضمن نوعيات أو خصائص أو صفات. مثال: دعنا نقوم بتسمية أشياء مستديرة، أو شبه دائرية، دعنا نقوم بتسمية أشياء مربعة، أو شبه مثلثة. دعنا نقوم بتسمية الأشياء ذات اللون الأخضر... أو الأشياء المصنوعة من الخشب.
- ✍ العب ألعاباً مع طفلك تستثير الذاكرة وتغني المفردات. مثل: "أنا أفكر بما يمكن أن تعثر عليه في الكراج... أنا أفكر بما يمكن أن تعثر عليه في المخزن التجاري..." وبالنسبة للطفل الصغير بإمكانك تزويده بمفاتيح تساعد على معرفة الكلمة المطلوبة، على سبيل المثال: "أنا أفكر بنوع من الفاكهة، صفراء



اللون، وبإمكانك تقشيرها". أنا أفكر بما يمكن أن تجده في المطبخ. كبير الحجم مستطيل الشكل، يحفظ الأشياء باردة في داخله. وهكذا... إلى أن يستطيع الطفل العثور على الكلمة، ولاحظ بأن هذه اللعبة هي شيقة ومثيرة تناسب جميع الأعمار ومع فئة الأطفال الكبار، بإمكانك لعبها في إطار العشرين احتمالاً حيث يمتلك اللاعبون عشرين فرصة لتخمين الكلمة أو الشيء المطلوب (من خلال حصر السؤال المطروح والإجابة عنه بنعم أو لا من قبل الشخص، مثال على الأسئلة: (هل هو شيء يؤكل) كلا. (هل هو مصنوع من المعدن؟) نعم. (هل بالإمكان حمله باليد؟) كلا. (هل له عجلات؟) نعم. الإجابة الصحيحة هي عربة التسوق.

📖 النظر بتمعن إلى الصور التي تحويها الكتب والمجلات أو أية صور لوسيلة من الوسائل المرئية المطبوعة حيث باستطاعة طفلك تسمية الأشياء والحديث عن الصور أو عن الأشياء الموجودة معك.

📖 عند اشتراكك مع طفلك في قراءة قصة؛ فالدقة (واحدة من القصص التي يبرع فيها عن ظهر قلب) توقف أنت عن القراءة ودع طفلك يضيف بعض المفردات لإنهاء بعض الجمل.

📖 القيام ببعض النشاطات (صنع بعض أنواع الكعك المحلاة، الذهاب في مشوار سيراً على الأقدام، النزهاء والنشاطات اليومية مثل الذهاب إلى محلات البقالة، البنك، عيادة الطبيب) وذلك لإعطاء طفلك الفرصة للتعبير عن الذي

يحصل في تلك المحيطات والأوساط. استعمل اللغة والمفردات الخاصة بالأماكن والنشاطات.

✎ امنح طفلك فرصة الاستماع إلى مختلف الفنون الموسيقية، وامنحه الفرص أيضاً لسماع عزف على الأدوات الموسيقية المتنوعة.

✎ ارقص ولتكن حركتك متناغمة مع الإيقاع الصوتي والموسيقي.
✎ اكتب مقاطع شعرية بسيطة أو أناشيد للغناء.

✎ العب مع طفلك لعبة الكلمات ذات الإيقاع، وقم معه بتلك النشاطات التي من خلالها عليه التعرف على الكلمات ذات الإيقاع، ومطابقة الأشياء التي في الصور والتي تحمل أسماءها الإيقاع نفسه، اسأله أن يعطيك مفردة مماثلة لها الإيقاع نفسه وهكذا...

✎ اقرأ مع طفلك الكتب، والعب ألعاباً (الجناس الاستهلاكي) يستعمل الجناس في الأحرف الأولى (استعمال كلمات لها الصوت نفسه في بداية الجملة أو البيت الشعري) مثال: شاهد شادي شمعة في الشارع، إن تكرار الصوت هو تجانس استهلاكي، كما العبارة المعروفة خيط حرير على حائط خليل.
✎ العب لعبة الأحرف الدالة على مفرداتها مثال: (ل/ الليمون/ لبة/لينا) (ن/ نادر)، (ج/ جمل)، ع/ عين، وهكذا...

✎ العب البحث عن الأحرف الدالة على أسماء الأشياء والتي لها الحرف الأول نفسه مثل: أسماء الأشياء التي تبدأ بحرف (ب)، بطيخ/ باسم/ بيروت/ برد/ بندورة، بلح....).



لعبة ألعاب الأحرف "اكتشف هذه الكلمة" و/ ل/ د، سيقوم
طفلك بعد تهجئة الأحرف بدمج تلك الأحرف ثم القيام بلفظ
تلك الكلمة. (ولد).

لعبة لعبة تساعد طفلك على زيادة مفرداته مثل: (سأقوم
برحلة وسأضع في حقيبة السفر...) أعطه الوقت لتسمية
الأشياء التي تبدأ بالحرف نفسه. هذا سيكون عملاً بسيطاً
وممتعاً بالنسبة له، ولن يرهقه ذهنياً. يمكنك ملاحظة أن
الأطفال الأكبر سناً سيقومون بتذكر وتكرار مجموع الكلمات
السابقة بالترتيب نفسه مع إضافة بعض الكلمات الجديدة في
آخر الكلام، إلا أن الأطفال الأصغر سناً سيقومون بالتفكير
بتلك الكلمات التي تبدأ بالحرف نفسه ولها بالصوت نفسه.
مثال: سأقوم بوضع: صنارة وصورة وصابون ولبة ولوحة...

لعبة إيجاد أشياء فيما يحيط بكما تبدأ بالحرف نفسه مثل: باب،
بوابة، بيانو، بلكون.

لعبة ألعاباً تجعل انتباه طفلك يتركز على تمييز ومعرفة
الأصوات المحيطة. مثال: اجلس بجانب نافذة مفتوحة،
وأغمض أنت وطفلك عينكما، واجعل طفلك يتعرف على
الأصوات التي يسمعها / تسمعها (مثال: سيارة قادمة، أطفال
يضحكون، عصافير تفرق، حفيف أوراق الشجر، صوت إنذار
سيارة مارة، صوت تحريك موتور، صوت آلة تشذيب
الأعشاب، رنين الهاتف).

اجعل طفلك يصفق مرة واحدة لدى سماعه/ سماعها كل كلمة يسمعها في الجملة. مثال: مثل لطفك كيف يصفق معك عندما تقوم بلفظ كلمة من مقطع واحد في جملة بسيطة. مثال: "أنا أحبك كثيراً" "ثلاثة تصفيقات". كريم يشتري لعبة جديدة. أربعة تصفيقات. وعندما يتقدم طفلك في هذه اللعبة، حاول استعمال كلمات مؤلفة من مقطعين في الجملة مثال: مسرحيتكما لطيفة وممتعة" ثلاثة تصفيقات (مسرح/يتكما/لطفه).

صنفق عند كل مقطع في الكلمة أو الاسم مثال: مياصة، ميا/سة" ماجد ما/ جد (تصفيقتين). أو اعكس الأدوار، وقل: أنا أفكر بشخص في العائلة اسمه يلزمه ثلاث تصفيقات.

خذ صورة لشيء اعتيادي أو حيران مثل صورة (قرد)، ثم قم بقصها حسب المقاطع التي يتألف منها اسمه وهي اثنين (قر/د): لذا قم بقص صور القرد إلى قسمين. وفي أثناء لفظك وشدك على مقطعي الكلمة، دع طفلك يزيح القسم الأول من الصورة وهي القسم الأعلى من جسم القرد (الرأس واليدين) عند لفظك للمقطع الأول (قر) والقسم الثاني من الصورة وهي القسم السفلي من الجسم: (القدمين والذنب) عند لفظك للمقطع الثاني (د). وعلى الطفل تحريك أجزاء الصورة بطريقة معينة. كأن يأخذ كل جزء ويحركه باتجاه الطاولة بحركة متناغمة مع الوقت الذي يستغرقه لفظ مقطع الكلمة.



نطط الكرة أو اقفز بالحبل حسب أعداد الوحدات الكلامية الصغيرة (مثال: ش/ م/ س ثلاث تنطيطات للكرة، أو ثلاثة قفزات على الحبل) أو في المقاطع الكلامية في الكلمة (مثال: مباريات م/ ب/ ا/ ر/ يات) خمس تنطيطات وخمس قفزات على الحبل).

بالإضافة إلى كتاب الدكتور SUESS، هذه نماذج لكتب أخرى تعنى باللعب على الأصوات والكلمات، وتساعد على تأسيس وعي بالصوتيات، ص ١٠٥/ أسماء المراجع.

ساعد طفلك على تعلم الأحرف الأبجدية:

إن من أهم ما يجب على القارئ والكاتب الناشئ تعلمه هو الأحرف الأبجدية وتشكلاتها وأصواتها على كل المستويات. فبالإضافة إلى قدرته على سرد الأحرف الأبجدية أ ب ت... بالتتابع، فيجب على الأطفال تعلم الأحرف بمعرفة أشكالها وتميزها كل بمفرده (وذلك عندما تعرض عليه بشكل عشوائي) فيجب على الطفل اكتساب تلقائية في مطابقة الحرف تبعاً للصوت، بالإضافة إلى ذلك على الطفل مطابقة الأحرف الكبيرة مع الأحرف الصغيرة الاستهلالية. فمثلاً عند إعطائه مجموعة من الأحرف البلاستيكية المؤلفة أ /ب/ ت/ ث/ ج/ و a / b / c / d على الطفل مطابقة كل حرف استهلالي كبير مع حرفه الصغير. ومن ناحية أخرى على طفلك تشكيلها ضمن كلمة ثم القيام بتسمية أسماء حسب الأحرف مثل: (أ، أحمد)، (ب، بلد).



(ت، تامر) (ث، ثوم)، (ج، جميل). لأنه ولا يمتلك القدرة على القراءة يجب أن تكون هناك ملاحظة ومعرفة آلية سريعة للأحرف الأبجدية ولأصواتها. ولا يمتلك القدرة على الكتابة يجب تحديد الصوت الذي علينا تصويره على الورقة وذلك بشكل تلقائي وسريع لرمز ذلك الصوت. ثم نحن بحاجة لمعرفة كيفية تشكيل ذلك الرمز الحرفي للكتابة سواء أكان ذلك من الذاكرة أم من خلال رؤية نموذج. إن عملية إتقان الأحرف الأبجدية هي معقدة جداً وليست بالمهمة السهلة. جميع الأطفال وعند دخولهم إلى الروضات تكون لديهم معرفة بالأحرف الأبجدية ومقدرة على تمييزها إلى حد معين. والقليل القليل منهم ممن كانوا قد اكتسبوا معرفة أكيدة وشاملة وبراعة وإتقان للأحرف الأبجدية. والجزء الهام في مهمة روضات الأطفال هو تدريب الأطفال لاكتساب تلك المعرفة بالأحرف الأبجدية وجعلهم يتقنونها، ويتمكنون من استعمالها بشكل تلقائي آلي مع الوقت الذي يكونون فيه في الصف الأول في تلك المرحلة.

ومن المهم وعند تعليم الأحرف الأبجدية منح الطفل قدرأ من الممارسات الممتعة التطبيقية (وليس من خلال الكتابة). أو أن الأطفال وفي كل الأعمار يتعلمون بشكل أفضل وذلك من خلال تلقينهم المعارف بأدوات حسية متعددة، تجعلهم يستعملون حواسهم قدر الإمكان. فعندما يكون لدى الأطفال الفرصة للتعرف على الأشياء ليس فقط من خلال السمع والنظر وبـل



أيضاً عن طريق لمسها ومستعملين أيديهم وأصابعهم للشعور بها حينها تكون عملية التعلم محببة وسهلة.

بإمكان طلب طاقم من الأحرف الأبجدية الكبيرة والصغيرة والمصنوعة من أنسجة مختلفة (أحرف إسفنجية، أحرف ممغنطة، أحرف بلاستيكية، أحرف من أوراق رملية).

ويستمتع طفلك أيضاً بالأحرف الأبجدية ذات الألوان والأنسجة التي بإمكانه الاستمتاع بالتقاطها ولسها ومعاينتها. إن من أهم الأحرف المثيرة لدى طفلك التي عليه اتقانها أولاً هو أحرف اسمه. إلا أن هناك بعض الأسماء التي تبدأ بحرف هو مغاير لصوت الحرف الذي يبدأ به اسمه مثل (وهذا..... باللغة الإنجليزية) مثل CHARLOTE حيث يكون صوت اللفظ SH والحرف الأول للاسم C وهو في هذا الاسم على غير ما يلفظ بمفردات مثل CUP، CAT، وهنا عليك عدم إرباك طفلك بقولك: "إن أسمك يبدأ بحرف متميز الصوت وهو مختلف عن أسماء الآخرين".

فيما يلي الطرق التي تساعد من خلالها طفلك في تعلم الأحرف الأبجدية:

☞ مساعدة طفلك على قراءة الأحرف الأبجدية بالترتيب ضمن أغنية ينشدها.

☞ راقب البرامج التلفزيونية التي تهتم بما يتعلق بمسائل الطفولة المبكرة (مثلاً: برنامج افتح يا سمسم، و Sesame



(Street) والبرنامجان مشوقان ويساعدا الطفل على تعلم الأحرف الأبجدية.

❏ ابحث عن برامج سوفت وير Soft ware مشوقة وممتعة بالنسبة للصغار في مجال تعليم الأحرف الأبجدية.

❏ اقرأ مع طفلك كتباً تتعلق بالأحرف الأبجدية (أ ب ت/ ABCD). وهناك العديد من الكتب اللطيفة التي تعلم الأحرف الأبجدية.

❏ كون مجموعة مؤلفة من بضعة أشياء مثل: الألعاب الصغيرة البلاستيكية، أو تلك الأشياء المخبأة في الأدراج في المنزل. قم بجمع أشياء مختلفة تبدأ أسماؤها بأحرف مختلفة. مثال: الحرف ألف اسم أرنب، بإمكانك الحصول على لعبة بلاستيكية على شكل أرنب. بالنسبة للحرف ب بإمكانك الحصول على برتقالة بلاستيكية، بيضة بلاستيكية، بالون. بالنسبة للحرف ت بإمكانك الحصول على ثمرة تين بلاستيكية. أو لمبة بلاستيكية بشكل تمساح وهكذا.... وعندما تحصل على مجموعة أشياء كالتي ذكرناها وتكون حصيلتها الأحرف الأبجدية (ألعاب أو أشياء غير مستعملة) (مهملة) مثل: مفاتيح (الحرف م) ساعة (الحرف س).

❏ احتفظ بهذه المجموعة ضمن علبة كبيرة أو شنطة مثل هذه الاستعمالات. تلك الأشياء هي مثالية ونموذجية ليس فقط لتعلم الأحرف الأبجدية، بل هي نموذجية أيضاً لتعليم الطفل اللفظ/ الصوت المرتبط بكل حرف. وعندما تبدأ معلمة طفلك



في الروضة أو الحضانة بالتركيز على حرف من حروف الأبجدية ضمن العملية التعليمية للأحرف الأبجدية، ليكن هناك تعاون بينك وبين المدرسة، قم أنت أيضاً بالتركيز على الحرف نفسه ودعه يلهو بالأشياء التي تبدأ بذلك الحرف ليركز عليه، فإذا كان التركيز في الصف على الحرف ج، قم أنت في المنزل بترسيخ ذلك الحرف في ذهن طفلك، دعه يلمس ويلعب بالأشياء التي لها صوت لفظ ذلك الحرف، بالطريقة التي ذكرناها سابقاً.

قم يومياً بتجميع صور من الأشياء اليومية التي ترمز إلى الأحرف الأبجدية. فإن الأشياء والصور تمثل نشاطات لها من الفائدة الشيء الكثير في ترسيخ الأحرف الأبجدية في ذهن طفلك وتعلمها. وعندما يجيد طفلك الأحرف الأبجدية قم بتقديم مجموعتك التي لديك من الأحرف الأبجدية إلى مدرسته.

استعمل مجموعة الصور والأشياء لكل حرف من الحروف الأبجدية في ألعاب يلعبها طفلك ونشاطات يقوم بها، وذلك من خلال وضع الحرف الذي يتناسب والحرف الأول من الصورة أو الشيء بعلبة كل حرف ضمن العلب المخصصة لذلك الحرف والمبين على العلب من الخارج. ستكون المهمة لدى طفلك وذلك باختيار العلب التي تخص كل حرف والاحتفاظ بالصورة أو الشيء الذي يبدأ اسمه بذلك الحرف بداخلها.





العب ألعاباً تمثيلية مستعملاً الكلمات التي تبدأ بصوت محدد
 مثال: ليبقى طفلك متذكراً الحرف أو صوت ذلك الحرف،
 بإمكانك تمثيل، أو تكرار هذا الحرف/س س س اعة
 (ساعة)/س س س ماء (سماء)/س س س يارة (سيارة) /
 وهكذا....

العب ليبقى طفلك متذكراً صوت كل حرف من الحروف الأبجدية،
 من المفيد والفعال استعمال الأطعمة لذلك الشأن. فإنه
 بإمكاننا تذكر الكثير عندما نكون قادرين على استعمال
 حواسنا الذوقية مثال: لمساعدة طفلك على تذكر الحرف ج،
 أشر له إلى ما يمثل ذلك الصوت/ج/ مثل (جبنه) و(جيلو).
 ولتذكر صوت الحرف /ب/ ساعد طفلك على ربط ذلك
 الصوت لذلك الحرف في ذهنه بإحدى المأكولات مثل:
 (بطيخ)، (بلح)، (بسكويت) وهكذا...

العب مرّن طفلك على شكل الحرف من خلال استعماله حاسة
 اللمس، فعندما يتحسس الطفل شكل الحرف، سيستعيد
 صورته وعند كتابته من مخيلته. بالإضافة إلى ذلك فإن من
 المهم التذكر بأن المرحلة الأولى في تطوير قدراتهم المعرفية
 تكون أجدى من خلال تحريك قواهم العضلية (مثلاً تحريك
 سواعدهم) وذلك قبل أن يصبحوا خبيرين بتحريك أيديهم
 (كفوفهم) وأصابعهم.

اتبع التالي لمساعدة طفلك على كيفية تشكيل الحرف بصورة
 صحيحة.



✍ اكتب حروفاً في الهواء، محرراً يدك ضمن محيط واسع بخطوط كبيرة لتحديد الحرف. ستكون بحاجة لتوجيه طفلك إلى الإمساك بمعصمه بلطف عندما تكون منهماك في إعطاء الحرف شكله، لتقوموا بهذه المهمة معاً، ولا تنس لفظ ذلك الحرف وتكراره في أشياء تلك العملية.

✍ اكتب الحرف على ظهر طفلك بإصبعك، ودعه يحزر، يخمن ذلك الحرف الذي كتبتة.

✍ ساعد طفلك على كتابة الأحرف على السجادة بخطوط كبيرة باستعماله أصابعه مثل: السبابة والأصبع الأوسط. امسك بيد طفلك ويرفق عند كتابة الحرف في محاولة لمساعدته على تحديد ذلك الحرف.

✍ ساعد طفلك على رسم ذلك الحرف وتلوينه باستعمال فرشاة التلوين، استعمل مسند الرسام (حامل اللوحات). إذا كان ذلك بالإمكان.

✍ مرّن طفلك على كتابة الحرف على اللوح الطباشيري باستعماله إسفنجة رطبة، أو فرشاة ألوان مبللة فقط بالماء (ليس بالألوان).

✍ ساعد طفلك على التمرن على كتابة الأحرف الأبجدية على دفتر الرسم.

✍ ساعد طفلك على كتابة الأحرف الأبجدية على الصندوق الرملي (المعد للكتابة) بواسطة أصابعه أو بواسطة عود/عصا.



✎ ساعد طفلك على التمرن على كتابة الأحرف الأبجدية على صحن عليه ورقة عليها ثلج أو خليط طحين وماء أو مادة شمعية، وذلك بواسطة أصابعه.

✎ اكتب الأحرف على سطح ممحاة جافة بالألوان، ودع طفلك يقتفي الحرف المكتوب باستعمال إصبعه.

✎ ساعد طفلك على تشكيل الأحرف بواسطة المعجون أو ساعد طفلك على كتابة بالصمغ أو أي سائل لزج على سطح قطعة من الورق المقوى. ثم قم بنثر بودرة ملونة أو رمل أو بعض الخيوط، أو المعكرونة الجافة أو غير ذلك من المواد المناسبة لإبراز تلك الحروف وتحديدها.

✎ إن عملية متابعة طفلك لشكل الحرف وتحديده على تلك اللوحة يساعد على ترك أثر حسي في دماغه وهذا يساعد على خلق ذاكرة طفلك خاصة بأشكال الحروف.

✎ بإمكانك مساعدة طفلك على تكوين كتابه الخاص بالأحرف الأبجدية. استعمل لهذا الغرض صفحة جديدة لكل حرف من الأحرف الأبجدية مرفق بصورة لشيء يبدأ اسمه بالحرف نفسه مأخوذاً من المجلات أو الصحف، وبإمكانك متابعة الأحرف التي يتعلمها طفلك في الروضة لمتابعتها في البيت. وعادة فإن الترتيب في تعليم الطفل الحروف لا يكون حسب الترتيب الأبجدي، وإنما حسب الكلمات التي هي أكثر تداولاً في حياة طفلك اليومية. مثال: إن الأحرف: م، س، ت، ب، هي أكثر تداولاً في الكلام من الأحرف ي، ق، ك، لذا فإن تلك



الأحرف المتداولة بشكل دائم هي التي يتم تعليمها للطفل أولاً. وعندما تصنع لطفلك ذلك الكتاب الخاص بالأحرف الأبجدية، امنحه فرص انتقاء الصور المناسبة التي تبدأ بصوت الحرف المطلوب. هذا وإن تهجئة الكلمة ليست مهمة (تسلسل الأحرف الباقية في الكلمة) (ش) و(شا). المهم هو صوت الحرف الأول (ش) عليك ملء الصفحة بالكلمات التي تبدأ بـ الشين (شحن، شمة، شنطة).

هناك ألعاب كثيرة العدد والنشاطات لتعلم الأحرف الأبجدية التي سيحبها طفلك وهي تبعاً للأحرف الأبجدية في اللغة الإنكليزية.

ماذا تقول الأبحاث حول الحوول دون تعرض طفلك لمشكلات القراءة:

تشير الدلائل المبينة على جهد ثلاثين عاماً من الأبحاث إلى كيفية تعليم الطفل القراءة، ولماذا يواجه بعض الأطفال صعوبات في تعلم القراءة والخطوات التي يمكن اتخاذها للحوول دون تعرض طفلك لمشكلاتها، وتلك أصبحت متاحة للجميع. وهذه المعلومات يجب أن تكون محكومة بقرارات تراعي تعليم القراءة والتمرين عليها.

إن من أهم مصادر المعلومات التي جاءت في الأبحاث هي:

(National Institution of Child Health) و (Human Development)

(NICHD) و (National Institution of Health)



وقد كانت مؤسسة الـ (NICHD) قد دعمت أبحاثاً علمية وبصورة مستمرة منذ العام ١٩٩٥ لفهم تطور عملية القراءة والصعوبات التي تواجه الطفل في أثناء تلك العملية. فبالإضافة إلى ذلك قامت تلك المؤسسة بتطوير ٤١ موقعاً الكترونياً للأبحاث؛ وذلك في أمريكا الشمالية (وفي مناطق أخرى من العالم) حيث قادت تلك المواقع دراسات عديدة على الآلاف من الأطفال على مدى سنوات عديدة.

إن النتائج التي أسفرت عن تلك الأبحاث الوفيرة، جاءت في إطار بيانات من قبل كل المؤسسات التالية:

(G. Reidlyon, Ph.D, Chief of the child development) و (Behavior Branch of the NICHD) و (National Institution of Health) و (Human Resources, U.S. Senate in 1998).

بالإضافة إلى ذلك فإن لجان الـ (Prevention of Reading Difficulties in young children, national Research council) قامت بتقديم المزيد من نتائج الأبحاث في ذلك الموضوع. وقد تم تكليف اللجان من قبل الـ (National Academy of Sciences) بتوجيه الدراسات إلى فعالية التدخل بالنسبة للأطفال الصغار المعرضين لصعوبات عند القراءة. وقد استعرضت اللجان الأبحاث التي جرت حول تطوير عملية القراءة التي تجري بصورة طبيعية وحول الإرشادات باتجاه العوامل المسؤولة والمساعدة في تحديد أسباب الفشل في عملية القراءة التي يكون بعض الأطفال



عرضة لها. والأبحاث المتعلقة بطرق تجنب والتدخل والإرشاد بهدف التأكيد على النتائج الأمثل في تعلم القراءة.

وبالإمكان الاطلاع على حصىلة نتائج اللجان من خلال الكتاب Preventing Reading Difficulties in young children. لكل من: Catherine E Snow, Susan M. Burns/Peg Griffin, (Washington D.C. National Academy, Press 1998).

الحقائق التالية هي مبنية على الأبحاث المذكورة آنفاً:

(إذا أردت المزيد من المعلومات حول الدراسات، بإمكانك الاطلاع على المراجع الواردة في نهاية الفصل).

أظهرت دراسات مؤسسة الـ (NICHD) أنه من بين خمسة أطفال هناك طفل يعاني من صعوبات ذات شأن في تعلم القراءة بصورة كافية تمكنه من تلقي العلم والاستمتاع بالقراءة.

صعوبات القراءة تستمر. فقد أشارت دراسات مطولة، بأن الأطفال في المرحلة الثالثة من الروضات والذين هم غير قادرين على القراءة في تلك المرحلة، يبقى منهم ٧٠٪ غير قادرين على القراءة إلى نهاية المرحلة الثانوية.

إن الإخفاق في القدرة على القراءة بكفاءة يشكل السبب الرئيس في ترك الطفل للمدرسة، وهو يعود إلى طريقة التعليم.

إن نسبة ٥٠٪ من صعوبات القراءة بالإمكان تجاوزها إذا تم تأمين طرق في تعليم لغة فعالة ومتطورة في المدارس في مرحلة



الحضانة والروضات، وتدريبات لغوية فعالة في المرحلة المدرسية الابتدائية.

هناك علاقة وثيقة بين قدرة الطفل على القراءة وقدرته على تجزيء الكلمة إلى وحدات كلام صغرى مثال: ع/ ص/ ف/ و/ ر (عصفور).

إن مهارات الوعي اللفظي المفترض ممارستها من مرحلة الروضات والمرحلة المدرسية الأولى (بالإضافة إلى مهمة الفروض التي تستغرق حوالي ١٥ دقيقة لحلها) بإمكانها التكهّن ويكثر من الدقة عن هؤلاء الأطفال الذين سيواجهون صعوبات في تعلم القراءة.

بالإمكان التنبؤ بمستوى الطفل في القراءة وإنجازاته من التهجئة لمدة سنة لاحقة، وذلك من خلال مهارات الأطفال اللفظية في مرحلة الروضة. ويعتبر هذا فعالاً أكثر قوة في التنبؤ عن مدى تقدم في القراءة من الـ I.Q.

إن الإرشادات التفسيرية في مجال الوعي اللفظي تظهر منفعة مهارات القراءة عند هؤلاء الأطفال أكثر من أولئك الذين لا يتلقون إرشادات.

علينا التعليم بأسلوب تفسيري قواعد: الحروف الأبجدية واللفظ الصوتي، والوعي اللفظي في سبيل تجاوز صعوبات تعلم القراءة. فمن خلال تزويد الطفل تلك الإرشادات، بالإمكان أن



نحول دون احتياج الطفل لإجراءات دورات إضافية تعليمية. (إن نسبة ٨٠٪ من الحالات التعليمية بما في ذلك الصعوبات في القراءة).

إن تعلم المطابقة بين الحرف والصوت (وهذا هام بالنسبة للقراءة واللفظ) يستدعي الوعي بأن اللغة المنطوقة تتفكك بشكل حبل متواصل من الكلمات، وهذه الكلمات تشكل سلسلة من المقاطع اللفظية، والمقاطع اللفظية هي مكونة من وحدات صوتية صغيرة (وحدات الكلام الصغرى).

إن معظم الملاحظات المميزة بين الأطفال والبالغين بالنسبة لعدم القدرة على القراءة تتجلى في البطء وفي الجهد المبذول لالتقاط (لفك رموز الحروف) الغريبة وغير المألوفة. وعدم تحديد الكلمات المألوفة.

هناك بعض الحالات من عدم القدرة على القراءة تعود إلى العامل الوراثي بالإضافة إلى عجز في الوعي اللفظي، وهي التي تشكل العامل الوراثي الأهم.

إن الغالب من عدد التلاميذ الضخم الذين لديهم صعوبات في القراءة، بإمكانهم تعلم كيفية القراءة بإعطائهم تدريبات مركزة باستعمال تمارين متفق عليها نتيجة للأبحاث.

إن المقدرة على فك رموز الحروف (معرفة الحروف) في الصف الأول تنبئ عن معرفة القراءة في الصفين الثاني والثالث،

وذلك بنسبة تتراوح من ٨٠-٩٠٪ وبنسبة تقريباً ٤٠٪ من معرفة الأطفال القراءة في الصف التاسع.

إن طلاقة اللسان مرتبطة بمعرفة القراءة، فعندما يقرأ الأطفال بطلاقة يصبح بمقدورهم استعمال مهاراتهم وقدراتهم اللغوية والاستنتاجية، وخلفياتهم المعرفية لفهم النص. وعلى عكس هؤلاء الذين لديهم طلاقة غير كافية في القراءة هم يجاهدون في قراءة النص، وهذا يضعف مقدرتهم على الفهم.

إن التدارك الفعال لتجاوز مشكلات تعلم القراءة، بالإضافة، البرامج التي تعنى بالتدخل لهذا الغرض بإمكانها زيادة مهارات الطفل في القراءة بنسبة ٨٠-٩٠٪ وذلك بين الأطفال الضعيفي القراءة.

إن معظم الأطفال الذين لديهم صعوبات بالغة في القراءة يشكون من ضعف متعلق بالمهارات السمعية (مثال: الوعي اللفظي المرتبط بأصوات الحروف المطبوعة). (العلاقة بين الصوت والحرف).

إن الأسلوب المناسب/ في المرحلة الأولى لتعلم القراءة يقتضي أن يكون الأطفال:

- يستخدمون القراءة ليحصلوا على المعاني من النص.
- لديهم الفرص لقراءة متتابعة ومركزة.
- معرضين في جمل وعبارات متكررة للربط بين التهجئة والصوت.



- يتعلمون طبيعة نظام كتابة الأحرف الأبجدية.
- يفهمون تركيبية الكلمات المنطوقة.
- إن أهم ثلاث عقبات في طريق المهارة في القراءة هي:
- صعوبات في فهم واستعمال المبادئ الأساسية للأحرف الأبجدية (الفكرة هي أن الكتابة المهجأة تمثل بانتظام الكلمات المنطوقة).
- الفشل في تحويل المهارات في فهم الكلام المنطوق إلى قدرة على القراءة وفي اكتساب خطة لازمة للقراءة.
- غياب أو ضياع الدافع الأولي للقراءة، أو الفشل في تطوير التقدير المثمر/الناضح بفوائد القراءة وحسناتها (انظر حول ذلك الموضوع كتاب: Preventing Read- ing Difficulties in young children, National Research Council, Washington, DC: National Academy Press 1998).
- في المرحلة الأولى لتطوير عملية القراءة يعد كل من تعلم الوحدات الكلامية الصغرى، والمهارات اللفظية، والتدريب على تلك المهارات من خلال النص من الأمور الهامة في تلك المرحلة.
- بالإضافة إلى ذلك فإن على الأطفال اكتساب الطلاقة والتمييز الآلي للتقائي للحروف وفك رموزها، ولعرفة الكلمات، على اعتبار القارئ لديه ملاحظة شديدة وذاكرة للحفظ والاستيعاب قوية. فإذا قرأ القراء المبتدئون الكلمات بصعوبة وبأسلوب ضعيف، لن يتمكنوا من تذكر ما قرؤوا، وتكون لديهم

القدرة على ربط الأفكار بخلفيتهم المعرفية ضعيفة: يقرؤون لذا فإن الهدف الأساسي في تعليم القراءة بالنسبة للأطفال هو أن يفهموا ويتمتعوا بما يقرأون، وهذا في الكثير من الأحيان ما لا يتم اكتسابه (انظر لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع):

G. Reid Lyon "Why reading is not a natural process?
LDA Newsbriefs, Jan/Feb. 2000, www. Idonline.org/Id-in-
depth/reading/why-reading-is-not.html.

إن الأطفال المحتمل فشلهم في تعلم القراءة يدخلون روضات الأطفال ولديهم قصور في الوعي بالبنية الصوتية، وبالنمط اللغوي، وبالذقة اللفظية (الإحساس باللفظ)، وقصور في معرفة الحروف وفي الغرض من القراءة، وهؤلاء أيضاً لم تتح لهم الفرص للتعرف على الكتب أو النصوص المكتوبة.

إن الأسلوب التدريسي في مدارس الروضات يجب أن يُصمّم بحيث يزود بتدريبات تشمل البناء الصوتي للكلمات بتمييز وإخراج الأحرف، ومعرفة ما يدور حول النص.

وبالإحاطة بالهدف الرئيسي وبآلية القراءة والكتابة انظر:

Catherine Snow et, Preventing Difficulties in young
children. National Research Council, Washington, D.C: Na-
tional Academy press 1998



تؤكد الأبحاث على الدور الفعال الذي يلعبه الآباء في الحوول دون صعوبات القراءة لدى أطفالهم. وحسب ما جاء في الأبحاث، فإن وقتاً قصيراً تقضيه يوماً مع طفلك وهو جالس على حضنك تطلع معه بعض الكتب التي فيها الصور تترك آثارها الفعالة على اكتساب طفلك مهارات القراءة الأساسية. كما أن تأليف بعض الأغاني ذات الإيقاع، ومطالعة كتب تضم عبارات مقفاة (ذات قافية) ولعب الألعاب التي تركز على الصوت وعلى الكلمات في المقاطع اللفظية هذه كلها طرق حيوية ومجدية تستطيع من خلالها مساعدة طفلك على اكتساب وعي لفظي للحروف ومطابقة أصواتها (مثال: من خلال مطالعتك لكتاب الأحرف الأبجدية: أ، ب، ت، حاول أن تلعب مع طفلك لعبة الإصغاء إلى صوت الكلمات التي تبدأ بصوت معين وهكذا...) وهذه المهارات هي مهمة بالنسبة لتطوير إمكانات طفلك، فالآباء والمعلمون هم بحاجة للعمل معاً للتأكد على اكتساب الطفل لتلك المهارات. ص ١١٨-١١٩ بيلوغرافيا .

ما هو المتوقع من تطورات في عملية القراءة في المرحلة الأولى والابتدائية/الناشئة:

إن معظم الأطفال يدخلون روضات الأطفال ولديهم معلومات بدائية/أولية حول اللغة المقروءة والمكتوبة. ولديهم معلومات كافية من خلال تجاربهم، والأمثلة على ذلك قيامهم بالتقاط الكتب والتظاهر بقراءتها مقلدين بذلك من يقرؤون. ففي المرحلة الأولى

لعملية تطور القراءة يبدأ الأطفال بإحراز عدد من التصورات والمفاهيم والمهارات في ذلك المجال.

ففي تلك المرحلة يبدأ الأطفال باكتساب الوعي بالنسبة للمطبوعات وماذا تعني وماهيتها وكيف تعمل. وهم يطورون ضمن مفهومهم لقاعدة الأحرف الأبجدية عملها، حيث يتصورون أن تلك العلاقات الموجودة على الصفحات هي رموز تمثل أصواتاً بالإمكان أن تتماشى لفظياً مع بعضها (أعداداً لا تحصى من الطرق في التركيب). مشكّلة مختلف الكلمات التي نتحدث بها. في تلك المرحلة الناشئة؛ يبدأ الأطفال بالتعرف على الأحرف الأبجدية أكثر وبشكل آلي بالتوافق مع الارتباط لتطابق الأصوات. وهم يحرزون مهارات من خلال وعيهم لتحليل وحدات الكلام وللأصوات ومن خلال قابليتهم على تناول الكتب.

إن القراءة الناشئين يبدؤون بالاستفادة إلى أبعد حد من خطط وطرق القراءة، وسلوكهم هذا يمثل محاولة ليكونوا قراءً مستقلين.

وبالطبع، فإن عملية تطوير القراءة تختلف بين طفل وآخر، وكل طفل يختلف في درجة إحرازه لتلك المهارات. فبعض الأطفال يدخلون روضات الأطفال وهم سابقاً يقرؤون، أو على وشك فعل ذلك. وبعضهم الآخر يصلون إلى تلك المرحلة خلال أشهر قليلة من سنوات الروضة. أو أكثر قليلاً. وبالنسبة لهؤلاء غير المهيتين لعملية القراءة، فإن تلك العملية تستغرق وقتاً أكثر وهذا متوقع



طبيعي. وعلى المدرسين أن يكونوا مجهزين لتطوير مستوى القراءة لدى الطلاب وعليهم بذل جهد أكبر لدعم ومساعدة هؤلاء الأطفال الذين هم بحاجة لتلك المساعدة ولذلك الدعم بالوقت نفسه الذي يساهمون فيه تطوير عملية القراءة لدى من هم في مرحلة متقدمة فيها. وفيما يلي بعض المهارات والسلوكيات التي هي جزء من مناهج روضات الأطفال. وعلى المدرسين تعليم تلك المهارات ليصبح الطلاب قادرين على الوصول إلى مستوى معين من الأداءات إلى نهاية مرحلة الروضات.

الأحرف الأبجدية:

- ✍️ اقرأها عليهم بشكل متتابع.
- ✍️ ميّز وسمّ الأحرف الطباعية الكبيرة والصغيرة.
- ✍️ ضع الأحرف الطباعية الكبيرة والمشابة لها من الأحرف الصغيرة.
- ✍️ أظهر تعرفاً آلياً وسريعاً للحرف الناتج عن الصوت.
- ✍️ قارن ما بين الحرف بالصوت الناتج عنه.
- ✍️ ضع الأحرف، ومن خلال أمثلة، في كلمات من الأشياء التي حولك.
- ✍️ استخراج المعنى من النص المطبوع.
- ✍️ إدراك أن النص يحمل معنى.
- ✍️ إدراك بأن ما في النص هو مماثل للغة المحكية الشفهية والهدف هو للتواصل في التخاطب.



✍ بالإمكان رواية القصص البسيطة ثانية، واستعادة الأحداث بشكل متسلسل.

✍ قلب الصفحات لمعرفة ماذا سيحدث لاحقاً.

✍ القيام بالإخبار عما سيحدث وذلك خلال القراءة.

✍ إظهار فهم للقصص المقرؤة على الطفل من خلال التجاوب مع بعض الأسئلة (مثال: فيما يتعلق بالمضمون، الأفكار الأساسية، الشخصيات، الأحداث، والنتيجة).

✍ الربط بين الشخصيات والأحداث وبعض الحالات التي هي في الكتاب الحاصلة في محيطه.

✍ استعمال المخزون من المعلومات والتجارب السابقة لفهم وإجراء ربط مع النص.

✍ بالإمكان عند سماع النصوص التي قرئت مرات عديدة، والتي هي عادة مألوفة، إعادة بعض الكلمات، أو العبارات بأداء صوتي مناسب.

✍ بالإمكان عند سماع النصوص التي قرئت مرات عديدة والتي هي عادة مألوفة، معرفة الكلمات أو العبارات أو الخواتيم الناقصة؛ وذلك يجري عندما يتوقف القارئ مستحثاً الطفل على فعل ذلك.

دلالات النص المطبوع، ومهارات في طريقة تناول الكتاب:

- إدراك أن الكلمات المطبوعة هي مؤلفة من مجموعة معينة وتسلسل في الأحرف يمثل صوت الكلام.



- إدراك التناظر الأحادي الموجود في الكلمات المطبوعة والكلمات المنطوقة.
- اقتفاء ومتابعة الكلمات التي تقرأ والإشارة إليها وملاءمة الكلمات المنطوقة مع الكلمات المطبوعة.
- معرفة الفرق بين الحرف الأول والحرف الأخير من الكلمة.
- تمييز علامات الترقيم الأساسية وفهمها (مثال: الفواصل وعلامات الاستفهام).
- معرفة الفرق بين الأحرف الكبيرة (في أول الكلمة) والصغيرة (التي في وسطها أو آخر الكلمة) ومعرفة الجمل والأسماء التي تبدأ بالأحرف الكبيرة (في بداية الكلمة).
- حمل الكتاب بشكل صحيح.
- التمييز بين أول الكتاب وآخره.
- معرفة عناوين الصفحات.
- معرفة الكاتب وطبيعة عمله.
- معرفة أين تبدأ القراءة واتجاه المتابعة.
- معرفة اتجاه النص الإنكليزي من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل/ والنص العربي من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل.
- قلب الصفحة في الوقت المناسب وبالاتجاه الصحيح.
- إدراك كيفية الانتقال من آخر السطر إلى أول السطر التالي.
- تمييز موقع الكلمات والفراغات بينها.
- إدراك أن النص المطبوع يشمل على خطاب أو معنى يريد إيصاله.



- إدراك أن الشروح مرتبطة بالنص.
- ملاحظة أن الشروح والنص يحملان معاني ومعلومات.

وعي وحدات الكلمات الصغيرة والمقاطع الصوتية للكلام:

- إدراك أن الكلمات هي مؤلفة من سلسلة مقاطع صوتية واضحة/وحدات كلام صغيرة.
- التمييز بين الأصوات؛ القدرة على الإصغاء والتمييز بين الأصوات المتشابهة للكلمات (مثال: ليمون/زيتون).
- ملاحظة ومعرفة الكلمات ذات الإيقاع المتماثل.
- ملاحظة الكلمات التي تبدأ بالصوت نفسه.
- ملاحظة الكلمات التي تنتهي بالصوت نفسه.

المتعة والهدف من القراءة:

- التطلع إلى الكتب للاستماع.
- الانتباه عندما يقرأ أحد له أو عليه.
- الرغبة في أن يقرأ الكتاب من أجله.
- إبداء الشغف والمرح والسرور تجاه القصص والشروح/ الرسوم التوضيحية.
- أن تكون لديه كتب وقصص مفصلة، والطلب المستمر في قراءتها له.
- محاولات لتقليد أو التظاهر بالقراءة بشكل مستقل (مثال: قراءة كتاب لأقربائه الصغار أو للدمى أو للحيوانات المحشوة).



- انتقاء بعض الأحرف والكلمات المعروفة من النص وفي محيطه.
- تذكر ما جاء في الكتب البسيطة أو بعض منها.
- معرفته بأن المعلومات والإجابات عن الأسئلة بإمكانه العثور عليها في مختلف النصوص (مثال: الصحف، المجلات، البطاقات، الكتب).
- لديه اهتمام بالكتب أو النصوص في مختلف الأنماط (أدبية، فنية، علمية...) وحكايات شعبية، كتب ذات أنماط تنبئية، أغاني أطفال، شعر، كتب ذات نمط إعلامي.

البدء في تمييز الكلمات وحل رموزها:

- تمييز اسمه وعدد متزايد من الكلمات موجودة في محيطه وتكون مألوفة بالنسبة للأطفال.
- التمييز والقراءة بشكل آلي لبعض الكلمات التي تتردد كثيراً والتي لديه لها إيقاع صوتي ولكن تعرف من خلال النظر إليها (مثال: إلى جانب، على، إلى، فوق).
- محاولة قراءة كلمات الإعلانات، البطاقات، اللوحات الإعلانية على الطريق، وغيرها من المطبوعات التي في محيطه.
- استعمال الطفل لما لديه من معلومات حول الحرف والصوت بالارتباط مع اللفظ مع محاولة للنطق وبصوت عال كلمات غير معروفة (مثال: النطق بأوائل أصوات الكلمات، بداية ونهاية



أصوات الكلمات، دمج الحروف الأولى أو لفظ حرفين ساكنين يمثلان حرفاً واحداً مثال: بت، بل، سصد، سهـ .

- محاولة دمج وحدات كلام صغرى متتابعة لترميز كلمات غير معروفة.

- استعمال معلومات أولية تشمل نماذج من الكلمات ومعرفة صياغتها. مثال: تمييز بداية الكلمة ونهايتها (مثال: غا/غاب، أد/أولاد).

- استعمال المعلومات الأولية حول أجزاء الكلمات مثل: تلك التي لها حركات إعرابية في آخرها.

بالإضافة إلى ذلك فإن القراء المبتدئين في مراحلهم الأولى يستعملون طرقاً عديدة لإعطاء صياغة الكلمات الغريبة ومعرفة معناها من السياق. ومن خلال الصياغة ومن خلال توجيهات المعلم أو غيره من الكبار، أو من القراء المتمرسين، بإمكان الطفل تعلم ما يأتي:

- ضبط قراءته/ قراءتها ومحاولة التصحيح الذاتي إذا لم يكن قرأها بشكل سليم، أو لم يكن الصوت مناسباً للكلمة المنطوقة، أو لإعطائها معنى مناسباً.

- استخدام بعض الطرق المختلفة للتركيز على مفاتيح لمعرفة الألفاظ المكتوبة (أو ما هو معروف من الحروف) مفاتيح كل التراكيب اللفظية (معلومات ومعارف الطفل عن اللغة المتداولة،



الصوت الصحيح والمناسب للكلمات في أثناء الكلام)، مفاتيح لمعرفة سياق الكلام ومعاني الكلمات. مفاتيح لمعرفة الأحرف أو أية معلومات أخرى على الصفحة تبين له فيما إذا ما كان الذي يقرؤه ذا معنى.

وفي الوقت الذي يطور فيه مهاراته للبدء في عملية القراءة فإن الكتب المناسبة خلال المرحلة الابتدائية، تلك الكتب الأولية التي تقرأ عادة في تلك الفترة يكون لديها هذه الخصائص:

١- الحرف الطباعي فيها كبير ضمن مساحات مناسبة؛ وذلك ليكون أسهل على الطفل متابعة الكلمات كلمة كلمة، والإشارة إلى كل كلمة بإصبعه.

٢- يكون هناك قصص بسيطة أو فكرة ضمن سطر واحد بحيث يستطيع الطفل وبسهولة ربطها بشيء من خلال خبرته الخاصة.

٣- وجود تلاؤم مباشر بين الكلمات وبين الرسوم والصور التوضيحية الظاهرة على الصفحة.

٤- أن تكون المفردات مأثوفة بالنسبة للطفل.

٥- أن تكون الجمل ذات تراكيب بسيطة وقصيرة.

٦- أن تتضمن الصفحة على الأكثر جملتين، وأن يتكرر ورود تلك الجملة أو الجملتين في بقية النص على أن يجري تبديل كلمة أو كلمتين بالجملة المكررة.

هذا وإن من المهم وحالما يعرف الطفل مقداراً جيداً من الأحرف لإثشاء بعض الكلمات، فمن الضروري إعطاؤه التمارين للقيام بذلك. مثال: عندما يتم تعرف الأطفال على الحرف ولفظه مثل معرفتهم للأحرف: م، ن، ر، ا، س، سيكون باستطاعتهم تشكيل تلك الأحرف مع بعضها ضمن كلمات مختلفة: سار/ نام/ أم/ رأس/ نار، بالإضافة إلى ذلك فإن من المهم وعندما يبدأ الطفل بتمييز بعض الكلمات (مثال: أنا، إلى، ال) وعند استعماله لبعض الطرق لمحاولة البدء بالقراءة النصوص البسيطة، يجب حينها تزويدهم بالكتب ذات النصوص البسيطة التي تمكنهم من استعمال مهاراتهم. وكلما كان إنهاك الطفل أكثر في تمارين القراءة أصح بالفعل ذلك القارئ المطلوب: فالأطفال بحاجة إلى متابعة عملية القراءة يومياً، وهم بحاجة أيضاً إلى محاولة القراءة لأنفسهم ولأهلهم أيضاً.

وعندما تتقدم عملية تطوير القراءة خلال سنوات مرحلة الروضة وما بعدها فإن عملية اختيار الكتب للطفل من قبلك بشكل مستقل، أو بقدر بسيط من التعاون معهم فإن صفحات تلك الكتب تتضمن جملاً أكثر أو نصوصاً مطبوعة. وتكون المعلومات المأخوذة من الصور والرسوم التوضيحية أقل، وأكثر من النص. وتصبح التراكيب في الجملة الواحدة أكثر تعقيداً ومتنوعة، وتبدأ تلك الكتب في تلك المرحلة بالاشتمال على قصص أكثر عمقاً في سطور.



مزيد من المساعدة يقدمها هذا الكتاب:

لمزيد من الأساليب والطرق التي يمكنك من تقديم العون لطفلك في مرحلة الابتدائية والأولى في القراءة، عليك متابعة التالي في الفصل القادم: ما هي سمات القراء الجيدين، السلوك الجيد في القراءة كيف تسأل طفلك أسئلة لتوجيهه إلى الطرق والأساليب لتطوير عملية القراءة الجيدة والمهارات الفكرية لديه. "دفع الطفل باتجاه بداية جيدة، أساليب لتطوير مهارات عملية القراءة في مرحلتها الأولى والابتدائية." "بناء مهارات لاستيعاب المفردات اللغوية" "بداية المهارات الصوتية. تمييز الكلمة، ومعرفتها". وأخيراً: "أهمية القراءة بصوت مرتفع، القراءة المشتركة، وأساليب القراءة لطفلك ومعه".

دفعهم باتجاه بداية جيدة، أساليب لتطوير مهارات عملية القراءة في مرحلتها الابتدائية والأولى:

إن السنوات الأولى في حياة طفلك هي حاسمة في تأسيس دعائم أساسية لعملية القراءة. إن الطرق والأساليب التالية تساعدك على خلق محيط مناسب ومشجع على القراءة والكتابة، ويوصل معاني الكلمات المكتوبة.

– اجعل لطفلك بطاقته المكتبية الخاصة الذي يستطيع من خلالها التردد على المكتبة بشكل مستمر، واسأل مسؤول المكتبة عن الكتب المألوفة المناسبة لمستوى عمر طفلك، وأيضاً تلك العناوين التي حازت جائزة في ذلك الإطار.



- احصل على جدول بمواعيد برامج المكتبات العامة وبأسماء المخازن الخاصة بكتب الأطفال، فهناك برامج خاصة مثل عرض للدمى، ولسرد القصص، من قبل راوي، وهناك فترة معينة لقراءة القصص على الأطفال في أوقات محددة.
- املأ منزلك بالكتب، ودع الكتب الخاصة بطفلك في متناول يده، في محلات سهل الوصول إليها مثلاً ضمن صندوق بلاستيكي على عجلات داخل علب أو مستوعبات أخرى، أو على صفيين من الرفوف على ارتفاع منخفض، أو ضمن أدراج. احتفظ بمجلات وكتب الأطفال في محلات مختلفة في المنزل بما في ذلك غرفة طفلك، في غرفة الجلوس، أو غرف المطالعة، وفي سلة في الحمام.
- شارك، وكلما تمكنت من ذلك، الأطفال في منطقتك في رواية قصة وفي نشاطات خاصة بتعلم القراءة والكتابة.
- كن الزبون المنتظم للمخازن العامة والخاصة بكتب الأطفال، إن صاحب مخازن كتب الأطفال والموظفين فيها هم أفضل مصدر في هذا الشأن. حيث بإمكانهم الإشارة إلى العناوين العامة، وكذلك بإمكانهم توجيهك في الاتجاه المناسب عندما تكون في بحث عن الكتب المناسبة الجيدة لطفلك.
- قم بشراء الكتب بشكل مستمر وذلك عوضاً عن الألعاب التي تقدم كهدايا وجوائز. بالإمكان ابتياع الكتب بأسعار رخيصة من المحال الخاصة بالكتب المدرسية، وفي الساحات والمرائب



التجارية، وفي المجال ذات الطابع التوفيري، ومن الأماكن التي تباع الكتب القديمة في المكتبات والمدارس وفي أماكن أخرى مشابهة. إذ إنه من الصعب إجراء التفتيشات الجمركية في تلك اللعب الكرتونية التي تحوي الكتب العتيقة: لذا فإن كلفتها الجمركية تهبط إلى الربع، اشتر تلك الكتب واقرأها لطفلك.

- خفف من الساعات التي يقضيها طفلك أمام التلفاز أو بألعاب الفيديو تلك التي يلهو فيها. و عوضاً عن ذلك أشغله في إنشاد أغاني الأطفال، وفي أداءات إيقاعية، وفي النظر في الكتب والمجلات وفي المحادثة التي تتضمن ألعاباً لغوية، القراءة والكتابة مع طفلك. واصطحاب طفلك إلى الأماكن التي تساعد على بنائه المعرفي وعلى اكتساب مفردات، ولمزيد من الفهم للعالم حوله: (مثال: ارتياد الحدائق، التنزه في أحضان الطبيعة، زيارة المتاحف وحدائق الحيوان).

- العب ألعاباً تتضمن النظر في الأحرف الأبجدية المؤلفة منها أسماء الأشياء التي حولك (على اللوحات على الطريق، وعلى البطاقات المرفقة بالمنتجات، وفي الصحف والمجلات).

- العب مع طفلك ألعاباً متنوعة يستفيد منها من الأحرف أو الكلمات البسيطة التي يعرفها (أو هي ضمن عملية اكتسابها المعرفي). انظر في فصل "الألعاب الإنمائية المناسبة: الكتب، الأغاني، الأعمال اليدوية، ونشاطات أخرى/ المصادر".

- اشتر أحرفاً أبجدية مصنوعة من مواد مختلفة وذات تراكيب



منوعة، استخدمها مع طفلك لكتابة الكلمات ولعب الألعاب (مثال: أحرف بلاستيكية ممغنطة، أحرف إسفنجية، أحرف كرتونية، أحرف من اللباد، أحرف ذوات رغوة مطاطية، أحرف من ورق الزجاج، طوايع من أحرف وأخرى لاصقة وهكذا...) وأيضاً بإمكانك العثور على قطع من البسكويت والحبوب والمعكرونة على شكل أحرف أبجدية.

- شجع طفلك على قراءة أية كلمة يراها فيما حوله (مثال: الكلمات على اللوحات الإعلانية، عند إشارات السير، أسماء المحال التجارية، الكلمات على علب السلع التجارية في المحال حول المنزل).

- دع طفلك يساعدك على قراءة التعليمات حول صنع بعض الأشياء أو الأصناف (مثال: وصفات لصنع بعض الأطعمة، أو تعليمات حول طريقة تشغيل لعبة جديدة).

- اكتب لطفلك أشياء بسيطة، رسائل معينة وضعها تحت مخدته، في علبة طعامه، في جيب سترته، داخل قفازه، أو في أحد الأماكن الظاهرة أو على المرآة التي على الحائط.

مزيد من المساعدة يقدمها هذا الكتاب:

- ابحث عن النشاطات الممتعة التي تشجع على تعلم الأحرف الأبجدية، اللعب بالكلمات واللغة والنشاطات التي تعنى بمتطلبات القراءة (مثال: نشاطات سمعية بصرية متتابعة). اكتشف في فصول هذا الكتاب المزيد بما في ذلك: "ساعد



طفلك على تعلم الأبجدية"، اللغة ومعرفة القراءة والكتابة":
أسس ودعائم بناء النجاح المدرسي".

- اخلق مناخاً في منزلك يشجع على النجاح". "اللعب بالأصوات والكلمات". "الأطفال والعجز المعرفي (التعلمي)", "رعاية حالات الاضطرابات الناتجة عن القصور التعليمي". وذوي الاحتياجات الأخرى". (الفصل الذي يدور حول المهارات والنشاطات السمعية البصرية المتابعة) و"طرق وأساليب بناء محفزات ومهارات ما قبل عملية الكتابة".

إن أهم الأساليب التي تجعل طفلك يبدأ القراءة، ثم يطور عملية وسلوكيات القراءة تلك بشكل إيجابي هو أن تقرأ لطفلك ومعه المصطلحات الخاصة والعلمية والعملية لتلك النشاطات في القراءة يمكن اختصارها كالتالي: "اقرأ بصوت مرتفع، وشارك في القراءة". هذا وإن أية مدرسة ابتداءً من روضات الأطفال ثم الابتدائية، تأخذها بعين الاعتبار في برامجها التعليمية. انظر في هذا الموضوع: "أهمية: القراءة بصوت مرتفع والمشاركة في القراءة؛ أساليب وطرق القراءة مع طفلك وله".

وهناك توصيات أخرى لطرق وأساليب ونشاطات لمساعدة طفلك على تطوير مهارات القراءة لديه في المرحلة الأولى والابتدائية. انظر حول هذا الموضوع فصل: "ما هي سمات القراء الجيدين؟ سلوكيات إيجابية في عملية القراءة". "بناء مهارات لاستيعاب المفردات اللغوية".



الأسئلة التي توجهها إلى طفلك والتي ترشده في عملية تطوير قدراته الاستيعابية في أساليب وطرق القراءة، و"بداية المهارات الصوتية وتميز الكلمة، ودراستها".

ما هي سمات القراء الجيدين؛ سلوكيات في القراءة الجيدة:

هناك عدد من السلوكيات والقدرات المعينة يتحلى بها القراء الجيدون والتي نريد تميمتها عند الأطفال، فالقراء الجيدون هم ماهرون في تفعيل استخدام أساليب فك الرموز لصياغة الكلمات غير المعروفة في النص المطبوع. ويملكون مهارات في تمييز ولفظ الكلمات دون عناء في اكتشاف الكثير من معاني الكلمات التي في النص؛ لذلك فباستطاعتهم القراءة بسرعة وبطلاقة وتركيز انتباههم على معنى ما يقرؤون أكثر من تركيز انتباههم على طريقة قراءتهم. حول هذا الموضوع انظر الفصل "ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون الصعوبات في القراءة".

بالإضافة إلى ذلك فإن القراء الجيدين يتذوقون ويتحرون الأشكال المتنوعة للكلمات واللغة. وهم عادة يمتلكون معرفة لمعاني الكلمات ودلالاتها، وفهماً للغة مبنياً على معارفهم السابقة واكتشافاتهم وخبراتهم السابقة في ذلك المجال. وهم يقرؤون ويعيدون القراءة بصورة دائمة ويحصلون على المتعة من قراءة الكتب والنصوص المطبوعة الأخرى. وطبعاً وكلما قرأوا أكثر، كلما أصبحوا أكثر خبرة ومهارة في المفردات، وفي معاني الكلمات، وفي فهم النصوص والكلمات والشئ الأهم هو أن القراء



الماهرين البارعين هم أشخاص جيدو الاستيعاب وهم يدركون بأن الغرض من وراء القراءة هو الحصول على معنى ما في النصوص. وهم يستعملون مختلف الأساليب في سبيل ذلك الغرض. وإلى جانب ذلك فإن القراء الجيدين يقومون بتنظيم المعاني التي فهموها. فإذا أحسوا بأن ما يلفظون لا يعني شيئاً أو إذا أخطؤوا في كلمة كان لها تأثيرها على معنى النص فهم لديهم القدرة على فهم النص وسيحاول تصحيح الخطأ بذاتهم. على سبيل المثال سيقومون بالرجوع إلى أول الجملة أو السطر أو الكلمة السابقة ويعيدون قراءتها. فمن الجائز في البدء أن يقوموا بقراءة السطر إلى نهايته، متخطين الكلمات غير المفهومة، مستعملين من ثم أساليب وطرقاً تلميحية للعودة ومن ثم لاعتماد كلمة تعطي الجملة المعنى. فشكل الألفاظ المكتوبة الموحى يستدعي النظر بانتباه إلى الكلمة غير المفهومة في النص واستعمال المعرفة الذاتية للأحرف مجتمعة وللتطابق الصوتي بين الحرف واللفظ للمساعدة على صياغة الكلمة غير المفهومة، أما الإمحاء لتركيب الكلمة فهي تستدعي الإصغاء جيداً للكلمات المقروءة، وتحديد فيما إذا كان لفظ الكلمات صحيحاً، وإذا ما كان اللفظ على الشكل الذي يلفظ عادة في الكلام والذي يؤديه، يعطي الكلام معنى لغوياً كما هو معروف في قواعد الجمل باللغة العربية.

أما الإمحاءات الدلالية (الدلالة اللغوية) فهي تستدعي الإصغاء ثم البحث عن المعنى، وفيما إذا كانت تلك الكلمة تعطي معنى كما اللفظ الذي هي عليه، وإذا كان المعنى متوائماً مع

المعنى العام (التوضيح، يكون لدى القارئ في هذه الحالة خلفية معرفية جيدة).

هذا وإن التفكير الفعال حول الكلمات التي يقرؤونها وعن ما تريد إيصاله من معنى، والتكهن أو التنبؤ في أثناء القراءة حول ما سيأتي لاحقاً؛ ذلك يمثل خاصية أخرى من خصائص القراء البارعين. فهم، وفي أثناء عملية القراءة إما يؤكدون على تنبؤاتهم، أو هم يضبطونها أو يعيدون النظر فيها كلما تقدموا في قراءة النص. وهم أيضاً يمعنون النظر فيما إذا كان هناك أي ارتباط أو تشابه أو اتصال بحياتهم أو خبراتهم الشخصية. فالقراء البارعون لهم مقدرة على تخيل وتصور الكلمات في أثناء قراءتها. وبإمكانهم عادة نسج صورة ذهنية ورؤيتها وتحريكها وتفعيلها من خلال بصيرتهم الداخلية (عين عقلمهم). والقراء الجيدون هم مفكرون جيدون حيث بإمكانهم إدراك وتعيين الفكرة الأساسية في النص: ففي مادة الأدب باستطاعتهم فهم التركيبة الأساسية في القصة، الشخصيات الأساسية (المحورية) والإطار القصصي، والمحور الأساسي التي تدور حوله القصة بما في ذلك العقدة والحل، وتتابع الأحداث (البداية، منتصف القصة ونهايتها). وبالنسبة للنص الإخباري أو التحليلي كما في كتب الدراسات العلمية والاجتماعية والمقالات الصحفية بإمكانهم معرفة الأفكار الرئيسية بالإضافة إلى التفاصيل المساعدة، فهؤلاء القراء يمتلكون الثقة بمقدراتهم ولديهم الرغبة في تحمل المسؤولية في الاشتراك في تجارب متنوعة تشمل القراءة



والكتابة: لأنهم ناجحون وبشكل مستقل على الصعيد الشخصي كقرّاء، وبالمقابل فهم أكثر اندفاعاً للقراءة.

إن طفلك سييتلقى إرشادات تشمل تلك السلوكيات والأساليب الهامة في القراءة وكثيراً من المهارات في المدرسة، وسيستمر قدماً في تنمية وتطوير تلك السلوكيات والأساليب والمهارات، خلال جميع المراحل الدراسية. وعلى كل حال فإن مهارات القراءة التي يتعلمها الطفل في أثناء المرحلة الدراسية الأولية هي الأكثر أهمية في تحديد فيما إذا كان الطفل سيصبح قارئاً جيداً. وقد أثبتت الأبحاث بأن الطفل الضعيف في القراءة وهو في الصف الثالث سيبقى قارئاً ضعيف القراءة دائماً وفيما بعد، وعلينا وضع الطفل على الطريق الصحيح في تعلمه للقراءة، كما علينا التدخل وفي وقت مبكر إذا ما كان الطفل يواجه صعوبات في القراءة. وعلى الأهل والمعلمين العمل معاً للتأكيد على أن كل طفل سيصبح قارئاً ماهراً.

مزيد من المساعدة يقدمها الكتاب:

هناك من الأشياء التي بإمكانك القيام بها للمساعدة خلال سنوات مرحلة ما قبل المدرسة (الروضات). وهذا الوقت هو وقت بناء دعائم عملية القراءة والكتابة لدى ابنك. امنح طفلك الخبرات التي تمكن طفلك/ طفلتك أن يصبح قارئاً واثقاً وقديراً ومستقلاً. انظر هذا الموضوع في فصل: "اجعله يبدأ بداية جيدة: أساليب وطرق لتطوير مهارات القراءة الأولى والابتدائية." ما هي



الأسئلة التي توجه طفلك في تطوير أساليب قراءة جيدة ومهارات استيعابية. "ماذا تقول الأبحاث حول الحوّل دون مواجهة صعوبات في القراءة". "المستوى التمثيلي لمدارس الروضات". "المتوقع في مسألة تطوير القراءة على المستوى الأول والابتدائي" "أهمية القراءة بصوت مرتفع والمشاركة فيها، أساليب وطرق القراءة مع وطفلك" "بناء مهارات مفردات لغوية واستيعابية." "وبداية التمييز الصوتي للكلمة، ومهارات دراسات الكلمة".

أهمية القراءة بصوت مرتفع والمشاركة في القراءة: أساليب وطرق للقراءة مع وطفلك:

تعد تلك الطريقة من أهم الطرق الفعّالة لبذر بذور تعلم الكتابة والقراءة ومساعدة الأطفال لينموا كقراء وكتّاب كفوئين من خلال عملية القراءة لهم ومعهم كل يوم. وأبحاث كثيرة أثبتت أن الأطفال الذين يملكون مهارات عند عملية تعلم الكتابة والقراءة هم أكثر تعرضاً للمسائل اللغوية التي تملّكهم خبرات تساعدهم على تعلم الكتابة والقراءة.

وليس الوقت مبكراً لتبدأ مع طفلك عملية القراءة: لأنه وحتى الطفل الصغير والطفل الدارج في مشيهما يستفيدان من الإصغاء إلى لغة الكتب المؤثرة، وخصوصاً عندما يكون بين ذراعي والده/ والدته ومعانقاً أو جالساً على حضن أحد الأشخاص الذين يحبهم.



امنح طفلك وقتاً مبكراً وبشكل متكرر قدر الإمكان خبرة المشاركة بالقراءة بمتعة وسعادة. وهناك مهارات ومفاهيم يكتسبها طفلك من خلال عملية جلوسه قريباً من القارئ يراقب وينظر إلى الكلام المطبوع والصور الموضحة والإصغاء إلى الكتاب والقصة المقروءة. وهذا يتضمن:

- الوعي والإحاطة بالمطبوعات وإدراك أن العلامات الموجودة على الصفحة والفصول من خلال فراغات تمثل الكلمات المنطوقة.

- الوعي بإمكان القراء الجيدين قراءة أو لفظ تلك الكلمات وبصوت كالذي يكون عندما نتكلم والذي ينساب بنبرة هادئة وليست حادة، وضمن عبارات (وليس كلمة كلمة).

- الوعي بأن الكلمات المطبوعة على الصفحة تحمل معاني وعلينا سماعها للتفكير بما تحمل من معاني.

- إتجاه النص الذي تقرؤه بالعربي من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل.

- كثيراً من المفردات والكلمات الجديدة هي تلك التي يتعلمها الطفل من خلال العبارات والجمل والصور والرسوم التوضيحية للقصة.

- إن الوعي بالصوتيات وبالمعارف السمعية الأخرى ومهاراتها تتشكل في الأصوات الصادرة عن الكلام.



- إن لغة الكتاب هي مختلفة عن اللغة التي نستعملها في كلامنا العادي اليومي وفي تخاطباتنا اليومية، فهي على سبيل المثال أكثر تعقيداً وتشمل جمل مختلفة التراكيب والمفردات.

- مهارات الانتباه والإصغاء الاستيعابية.

- مهارات العمليات البصرية مثل الانتباه إلى التفاصيل في الرسوم والصور التوضيحية والإشارة إليها وتمييز الأحرف والكلمات.

- الوعي بالأنواع والنماذج الكتابية المختلفة.

- وعي وإدراك البنية الأدبية للقصة ومعرفة عناصرها المختلفة الموجودة فيها (مثال: الشخصيات، الإطار العام، العقدة/العقد، تسلسل الأحداث التي تفضي إلى حل العقدة/العقد، بداية القصة ووسطها ونهايتها).

- مهارات في التفكير، مثل: التوقع والتأكيد على التوقع، أو تعديل ومراجعة تلك التوقعات، إجراء ربط ووصل، التخيل وهكذا...

- عملية بناء المعارف/المعلومات والمفاهيم.

هناك كثير مما يمكن اكتسابه وذلك عندما يُقرأ للأطفال وعندما يمتلكون الفرصة لمشاركة الكبار أو لنماذج من القراء، وذلك عند انهماكهم في سماع كتاب ممتع ومشوق. وقد تمت مناقشة ذلك في فصول عديدة أخرى من هذا الكتاب. إن أهم تقنيات القراءة للأطفال قد أشير إليها بالقراءة بصوت مرتفع وبالمشاركة بالقراءة.



كيف تبدو تلك الأجواء في أثناء القراءة بصوت مرتفع داخل الفصل؟

القراءة بصوت مرتفع:

خلال الحصة اليومية للقراءة بصوت مرتفع في الصف، يجلس الأطفال عادة على سجادة ملاصقين للمعلم/ المعلمة عند قراءتهم لهم من الكتاب، يقرأ المعلم شفهاً بطلاقة وبطريقة معبرة ويحماس، ويأخذ وقته ليعرض كل الصور التوضيحية على الأطفال قبل أن يقلب الصفحة، ويكون المعلم وقبلاً قد عرض الكتاب على الأطفال مشيراً إلى المؤلف وإلى الصور التوضيحية ومشاركاً الأطفال بالقراءة بطريقة أو بأخرى طارحاً بعض الأسئلة المثيرة للتفكير (تخمينية)، جاعلاً الأطفال يخمنون أو يتوقعون الموضوع الذي حوله تدور القصة، مخبرين ما يمكن أن يكون في الكتاب، معتمداً على عملية وصل بالنسبة للتلاميذ بما في الكتاب مع خبراتهم السابقة وخلفياتهم المعرفية.

وخلال عملية القراءة يتوقف المعلم من حين إلى آخر ليسأل الأطفال عن توقعاتهم لما سيحدث لاحقاً، أو للتعبير عن شعورهم اتجاه إحدى الشخصيات وهكذا... ومن الممكن أن يمارس المعلم طرقاتاً تمثيلية فعالة لمساعدة الأطفال على الاستيعاب وتجعلهم أكثر قدرة على التخطيط والمشاركة كقراء. على سبيل المثال: من الممكن أن يقوم المعلم بتقليب الرأي أو بالتفكير ملياً وبصوت مرتفع ("أنا أتساءل ماذا يوجد داخل العلب... أنا أعلم بأن هاني متشوق كثيراً الآن").



إن مستوى المفردات اللغوية والقراءة بالنسبة للكتب التي يقع الاختيار عليها للقراءة بصوت مرتفع هي على مستوى تحدٍّ للأطفال، فليس باستطاعتهم قراءتها بأنفسهم. وعند الضرورة يتوقف المعلم ليقوم بشرح معاني بعض الكلمات، موضحاً بعض المفردات والعبارات، ومفسراً بعض عناصر القصة المربكة، وطارحاً بعض الأسئلة للتأكد من فهم الأطفال للنص. وبإمكان المعلم توجيه الأطفال إلى مناقشة تدور حول القصة وحول العناصر المؤلفة لها مثل الشخصيات، المناخ القصصي، العقد التي تحيط بالقصة ومن ثم الحل أو النتيجة. ويبدأ الأطفال بالمناقشة متابعين بعض أنواع النشاطات حول الكتاب بعد قراءة الكتاب. وبصورة عامة، فإن على المعلم اختيار الكتاب الذي عليه قراءته بصوت مرتفع على أن يكون للكتاب علاقة من حيث موضوعه وأفكاره بما يتلقاه الأطفال من دروس في الصف، بالإضافة إلى كتب ذات موضوعات جديدة غير مألوفة بالنسبة للأطفال.

وبالطبع فإن المعلم لديه الوقت ليعيد قراءة بعض القصص والكتب التي يحبها الأطفال ويفضلونها. وعلى كل حال فإن تعريض الأطفال للغة جديدة ولمفاهيم جديدة ليتعلموها من خلال القراءة في كتب وقصص غير مألوفة لها قيمتها وخصائصها المتعلقة بعملية القراءة بصوت مرتفع. إضافة إلى ذلك فإن عملية القراءة بصوت مرتفع هي الوسيلة المثلى لتعليم الطفل مهارات استيعابية هي مهمة كبيرة ليصبح قارئاً بكل معنى الكلمة.



المشاركة في القراءة:

عند المشاركة في القراءة، يجلس المعلم عادة مقابل لوحة منصوبة على حامل/قاعدة وعليها كلمات القصيدة، الأغنية أو مقطع يحمل إيقاعاً مكتوباً بالخط الكبير وبأحرف واضحة. وبالإمكان أن يقف المعلم، أيضاً، أو يجلس مقابل كتاب كبير مسنود أو مزود بحامل أو قاعدة تحمله حيث يتحلق حوله الأطفال ليكون بإمكانهم وبسهولة رؤية الكلمات على اللوحة أو تلك التي في الكتاب الكبير، في الوقت الذي يقوم المعلم بالإشارة إلى الكلمات (عادة بعضاً أو بمؤشر أو بوسيلة أخرى). إذا كان الكتاب الكبير الحجم هو الذي يستخدمه المعلم، فإن السطر في القصة يكون بسيطاً، وعادة يكون محتويًا على نص يحث على التنبؤ أو يكون النص مؤلفاً من جمل مكررة باستطاعة الطفل متابعتها. هذا وإن بعضاً من الكلام والأسئلة، قبل، وخلال، وبعد القراءة، ومن الممكن أن تكون نفسها التي تدور أثناء المشاركة في القراءة. إن من أحد أهم أهداف القراءة بصوت مرتفع هو إشراك جميع الأطفال في ممارسة دور القارئ البارع. ومن ناحية ثانية فإن النص المختار سيصبح مألوفاً لدى الأطفال وذلك بعد سماعه ثانية مرة بعد مرة يومياً على مدى أسبوع. وفي أثناء تمثيل المعلم لكيفية القراءة بطلاقة خافضاً الصوت ورافعه حسب المعنى، في الوقت نفسه الذي يشير فيه إلى الكلمات التي يلفظها، في أثناء ذلك يبدأ الأطفال بتعلم مصطلحات النص المطبوع، ومن ثم يبدأ بتمييز بعض الكلمات العامة. ويتشجع



الأطفال على القراءة مع المعلم، مشاركين متى استطاعوا ذلك. وهناك تقنيات بالإمكان استخدامها لجعل المشاركة لقراءة ممتعة مرحلة ومثمرة، ويتعلم الأطفال من خلالها، على سبيل المثال: يشمل ذلك قراءة العبارة الأساسية في النص وترديدها على أن يعطي الأطفال الكلمة التي يتوقف المعلم عن نطقها. (مثال: الكلمة الأخيرة في السطور ذات الإيقاع المقفاة)، بالإضافة إلى ذلك يقوم الأطفال بالاشتراك مع المعلم بالقراءة من خلال ترديد السطر بعد أن يقرأه المعلم، وأيضاً يقرؤون مع المعلم بانسجام (طريقة صوت المعلم نفسها) ويتأويون القراءة أو يأخذون دوراً في القراءة.

إن المشاركة في القراءة هي فرصة ممتازة ليس فقط عندما يمثل من خلالها المعلم نموذجاً ويجعل الأطفال من خلاله يمارسون سلوكيات إيجابية في أثناء عملية القراءة، بل إن ذلك النوع من القراءة يمثل فرصة ممتازة لتوجيه الأطفال في التركيز على جزء من النص وتحديد وترسيخ وتقوية مهارات معينة. على سبيل المثال: إن الأطفال يطلبون الوقوف إلى اللوحة أو الكتاب الكبير، لتعيين بعض الأحرف/الأصوات أو الكلمات (مثال: حرف الجر (إلى) الوارد في جميع جمل الصفحة، كل الكلمات التي تبدأ بحرف (س) أو تلك التي فيها صوت (ب) في أول الكلمة). من الممكن أن يقوم المعلم بالإشارة إلى علامات الترقيم، علامة الإخبار، أو علامة الاقتباس، أو بإمكانه جعل الأطفال يكتبون الأحرف المنفصلة وسؤالهم عن الحالة التي تستعمل فيها تلك الأحرف. كما أن بإمكان المعلم أيضاً الإشارة إلى بعض الكلمات الغريبة أو استعمال أساليب مختلفة عند قراءة كلمة غير مألوقة.



أساليب وطرق للقراءة مع طفلك وله:

بإمكانكما وكآباء القيام بدور المعلم واستخدام أساليب مع طفلك؛ وذلك في أثناء القراءة بصوت مرتفع والمشاركة بالقراءة والتوجيهات مع التلاميذ.

- اجعل ذلك، أي القراءة لطفلك ومعه، جزءاً من عمل يومي روتيني صباحي ومساءلي، كتاب واحد على الأقل يومياً. اجعل من وقت القراءة مع طفلك وقتاً مهماً، دون أن يعني ذلك أن تثير شجاراً أو اندفاعاً بسبب ذلك الأمر. هذا ويجب جعل القراءة المسائية المعتادة للقصة تكون في وقت مبكر، ويجب في أثنائها اتباع الآتي:

- اقرأ وطفلك بجانبك تضمه على أريكة، أو على كرسي كبير، أو على السرير، أو وهو يجلس بحضنك. كن متأكداً بأنك وطفلك مرتاحين وبأن طفلك يستطيع النظر إلى الصفحات، ولمس الصور والكلمات.

- اجعل جميع من في المنزل يساهمون في القراءة ابتداء من معلميه في الروضة، ثم في المنزل الجد والجدة والأخوة والمريين.

- اسأل في مكتبتك التي تترد عليها واسأل أصحاب مخازن الكتب عن نصائح حول بعض عناوين لكتب تهتم بأمر القراءة بصوت مرتفع لطفلك الصغير. ولتكن عملية الانتقاء مشتركة بينك وبين طفلك. وهناك من الكتب ما ليس فيه كلمات، أو هو يعتمد في جذب طفلك على أسلوب الصور التي تروي بحد ذاتها القصة فقط. وأيضاً هناك كتب تروي الحكايات الشعبية،



ومن الحكايا الخرافية (حكايا الجن)، بالإضافة إلى كتب تحوي مواد أدبية مختلفة: أغاني أطفال وأغاني تشمل الأحرف الأبجدية، والأرقام الحسابية، وموضوعات أخرى مختلفة وهكذا... هناك من الاختيارات المتنوعة أمام طفلك من كتب مصورة وكتب قصصية والتي تسرّ طفلك بحيث تقضيان وقتاً ممتعاً في أثناء القراءة معاً. لا تقم باختيار الكتب ذات الفصول الطويلة أو تلك المطولات من الكتب، لن يرتاح طفلك عند قراءتها له: فالأطفال في هذا المستوى من العمر ليس لديهم متسع من الصبر للتركيز والانتباه، وهم أيضاً لا يقدرّون مثل تلك الكتب.

❏ إذا كانت اللغة الأساسية للعائلة غير العربية، اقرأ لطفلك كتباً باللغة الأم. فالكتب في جميع اللغات تقريباً هي متوفرة في جميع المكتبات العامة.

❏ دع كتب الأطفال في متناول اليد، وفي مكان يسهل الوصول إليه، وحاول القراءة مع طفلك في أماكن متفرقة من البيت. وأيضاً لا تنسى القراءة اليومية حتى في النزاهات والجولات أو حتى عند الرحلات خارج البيت. أبق كتب طفلك بين يديك في حقيبة سفرك أو في صندوق القفاز أو في سيارتك.

❏ خذ وقتك في قراءة الكتاب بنفسك قبل قراءته لطفلك، فأنت بذلك تكون على دراية بتفاصيل القصة وبأحداثها وبالمواضع التي يجب الوقوف عندها لمساءلة طفلك وتبنيه إليها، وبالإمكان وبعد اطلاعك على القصة قبل قراءتها لطفلك أن



تكون أكثر أداءً وتمثيلاً للأحداث عند القراءة (مثال: التحدث بصوت إحدى الشخصيات لمزيد من التشويق والمتعة). وإعادة القراءة تعني فرصتك في معرفة المفردات لتكون جاهزاً لتسييرها لطفلك في أثناء القراءة.

قبل البدء بقراءة الكتاب، قم وطفلك بتفحص غلاف الكتاب وبقراءة اسم المؤلف وصاحب الرسوم والصور في داخله. ومن الجائز أن يكون من المهم أن تعطي نبذة مختصرة حول مضمون الكتاب (مثال: الطفلة الصغيرة ربما تبحث عن هرتها التي أضععتها)، ومن الممكن أن تتحدث عن مكان حدوث الحكاية (في المدينة أو في المزرعة)، أو عن معلومات أساسية باختصار. اجعل طفلك يطوف بين الصور والرسوم بشكل سريع، على الأقل تلك الموجودة على الصفحة الأولى، ثم قم بتبادل الحديث معه حولها (مثال: ماذا تفعل القطة كيتي هنا؟! هل تظن بأن ربما ستعثر على قطتها؟!).

– اقرأ الكتاب بلغة معبرة وبحماس. توقف قليلاً عن القراءة في بعض الموضوعات للحديث مع طفلك حول ما مر. افعل ذلك من خلال طرحك بعض الأسئلة عليه التي تأخذ دلالة تنبؤية (مثال: إلى أين ستذهب الهرة كيتي يا ترى؟ أوه! انظر إلى وجه ريما، ما بها يا ترى؟ وبماذا تشعر؟! ماذا تفعل أنت لو كنت في مكانها؟! هل تعلم ماذا تعني كلمة قفز؟! خذ وقتك متيحاً لطفلك متسعاً للوقت للإجابة وللحديث حول الأشياء التي أثرتها خلال عملية القراءة وخصوصاً بالنظر إلى الصور والرسوم، والتنبؤات وأشياء أخرى.





- قم بالتعليق وبالتفكير بصوت عال في أثناء القراءة مثل: "أنا مشغول البال حول كيتي وماذا ستفعل!؟ آه، كان ظنك في محله، فكيتي مختبئة خلف العلبة".
- توقف قليلاً في أثناء القراءة، ولكن ليس إلى درجة تفقد القراءة تسلسلها أو القصة معناها، أو النص حماسه.
- دع طفلك يقلب صفحات الكتاب الذي تقرأون فيه؛ وذلك يعطيه خبرة مباشرة في التعامل مع الكتاب.
- ضع إصبعك تحت الكلمات ودعها تنزلق في أثناء القراءة برشاقة. سيلاحظ طفلك بأن عملية القراءة تكون من اليمين إلى الشمال، وبأن الجمل تتألف من كلمات منفردة.
- إذا كانت هناك كلمة يعرفها طفلك، ويعرف كيف يقرأها، بإمكانك سؤال طفلك ليقراها عندما تصلان إليها.
- في بعض الأوقات، يكون لديك رغبة في الإشارة إلى الأحرف التي تبدأ فيها بعض الكلمات، أو ربما يريد طفلك فعل ذلك.
- إن الكتب ذات النصوص التي لديها إيقاع، أو تلك ذات النظم المتكرر، أو الإيقاع الموسيقي الواحد هي الأمثل بالنسبة لطفلك ليردد كلماتها معك في أثناء القراءة، وإلى جانب ذلك، فإن تلك الكتب التي يعرف نصوصها طفلك جيداً، عليك التوقف فيها عند بعض الكلمات لإتاحة الفرصة أمام طفلك لمعرفة معناها ولفظها، خصوصاً داخل ذلك النص ذي الإيقاع، قف عند آخر



كلمة قبل نهاية البيت الشعري أو الإيقاعي ودع طفلك يكمل البيت الشعري أو الجملة الإيقاعية بالكلمة المناسبة.

- بعد قراءة الكتاب، تحدث قليلاً مع طفلك (مثال: أي شيء حول سيرورة القصة وعن مدى ارتباط بعض عناصرها مع خبرات الطفل الحياتية) على سبيل المثال: هل تعرف أي قطة شبيهة بالقطة (كيتي). ابحث فيما إذا أحب طفلك الكتاب ولديه الرغبة في قراءته ثانية (من وقت لآخر).

- قم بقراءة بعض الكتب التي يستمتع طفلك بها، فكلما كان الطفل متألفاً مع الكتاب استطاع مشاركتك، ومشاطرتك القراءة. عليك إطراء ميول طفلك وسعيه للقراءة لك في الكتاب ومشاركتك القراءة.

- شجع طفلك على إعادة رواية الحكاية من بداية أحداثها إلى الخاتمة.

- شجع طفلك على قراءة الكتاب لدميته المفضلة أو لتلك الدمية المحشوة.

مزيد من المساعدة يقدمها هذا الكتاب:

هناك فصول في هذا الكتاب تخاطب جانب القراءة لطفلك ومعه. انظر في هذا الموضوع "الأخذ بيدهم إلى بداية جيدة: أساليب وطرق لتنمية مهارات عملية القراءة البدائية والأولية". "ماذا يفعل القراء الجيدون: سلوكيات في القراءة إيجابية" بناء

مهارات مفردات لغوية واستيعابية". ما هي الأسئلة التي تطرحها على طفلك وتساعد طفلك على تنمية أساليبه في القراءة والفهم جيدة. "ماذا يقول المختصون: مقابلات مع معلمي ومدراء مدارس الروضات ومدارس الحضانة." "ماذا تقول الأبحاث حول الحوّل دون الصعوبات في عملية القراءة"، "الهبة الأهم التي تمنحها لطفلك هي: خلق مناخ في المنزل يشجع على النجاح" وأخيراً "الألعاب والكتب والأغاني، والأشغال اليدوية ومهارات والمصادر الأخرى التتموية المناسبة".





بناء مهارات مفردات لغوية واستيعابية

إن مكتسبات وإحرازات طفلك اللغوية واستعمالاتها تشهد نمواً مذهلاً في سنوات مبكرة من عمره. هناك الكثير مما عليك فعله لتحفيز وإبراز مفردات طفلك اللغوية. هناك ارتباط قوي بين معرفة الكلمة والوصول إلى النجاح. فإن معرفة معاني الكلمات تؤثر وبشكل واضح على عملية فهم ما يسمع وما يقرأ في كل الحقول. فهؤلاء الأشخاص الذين يملكون براعة وثقة بالكلمات هم أكثر مهارة في استعمال اللغة بمقدرة كبيرة على التواصل وعلى التعبير عن أنفسهم من خلال لغة شفوية وكتابية. تلك الثقة اللغوية لها تأثيراتها على الكفاءات الاجتماعية، وهو التفاعل بإيجابية مع الآخرين.

إن الأطفال ما بين ٣-٥ سنوات من عمرهم يملكون ظاهرة المقدرة على تعلم اللغة. وهم بذلك كقطعة الإسفنج في امتصاصهم للغة، فهم يتعلمون اللغة عن طريق السماع والتحدث مع نماذج حولهم، ومن خلال عالم الكلمات الظاهر في الكتب، وفي خبراتهم اليومية.

والأساليب والطرق الآتية بإمكانها مساعدة الأطفال لزيادة معرفتهم واستعمالهم للكلمات. (وهي التي -وعلى التتابع- ستساعد على تنمية مهاراتهم في الاستماع والقراءة):



- تحدث إلى طفلك، فأنت تمثل النموذج اللغوي الأهم في حياته، أجر حوارات معه، واستعمل مفردات وصفية.
- وسع من مدى اللغة التي يستعملها طفلك. على سبيل المثال: إذا قال طفلك: "اللعبة ظريفة" وسّع جملته تلك من خلال إضافتك لبعض الصفات مثل: "هذه اللعبة هي فاتنة، ودلوعة ومدللة ولطيفة". انظر إلى أذنيها الطريتين وإلى شعرها الذهبي".
- العب مع طفلك لعبة تتطلب استعمال مفردات وصفية معينة، لتصنيف أو لوصف أي شيء؛ وذلك لتخمين ذلك الشيء، على سبيل المثال: "أنا أفكر بشيء ما؛ هو في الثلاجة أقطعه بالسكين لأضعه في طبق السلطة هو أحمر، ومملوء بالعصارة، وله قشرة ناعمة. ترى ما هو هذا الشيء؟".
- انظر في صور الكتاب والقواميس، والمجلات، وتحدث عن صور الأشياء الموجودة فيها والأفعال والمشاهد واستعمل عبارات وصفية لهذا الأمر. فعند نظرك إلى الكتاب بإمكانك التعبير الوصفي، على سبيل المثال: "آه...انظر هذه البقرات ترعى في المرعى. وهنا قد جاء راعيها على حصانه الذي يعدو. هل تعلم ماذا يحمل وماذا يدور في رأسه؟"
- تحدث عن كلمات غير مألوفة عند طفلك، شارحاً الأشياء التي تهتم طفلك، مستعملاً المرادفات عند الإمكان لشرح تلك المفردات الغير مألوفة. (مثال: مرهق للتعب، وفرحان للمسرور)، والقراءة تعزز وتقوي وبشكل كبير عملية تنمية المفردات.



- يَبِينُ بأن لبعض الكلمات عدة معاني، على الرغم من أن لها نفس اللفظ نفسه وفي بعض الأحيان تتشابه كلياً. (مثال: فأر/ فأر، صمت/ سمت، نار/ دار...). وأعط مثلاً كيف بالإمكان استعمالها في جملة.

- دلّ على أشياء غير مألوفة بالنسبة لطفلك فيما حولك، تحدث عنها وسمّها.

- العب مع طفلك ألعاباً تصنيفية مثال: الخس، الخيار، الجزر، القنبيط كلها..... خضار.

- استخدم مفردات وصفية في الممارسات اليومية. مثال: صف مذاق الطعام (مالح، حلو، مبهّر، حامض، مرّ) صف القماش، أو ملمس الأشياء (ناعم، خشن، شائك، ذو نتوءات، لزج) صف الأصوات (مضطرب، مكتوم، عالٍ، رقيق، منخفض، صغير) وهكذا...

- علم طفلك أحرف الجر من خلال الألعاب، وقم بالدلالة على الكلمات ذات الصلة فيما بينها كلما استطعت ذلك. وهذه مفردات هامة جداً وكلمات وأفكار طفلك بحاجة إليها للاستعداد لدخول المدرسة، وللقدررة على اتباع التوجيهات من خلال نشاطكما معاً. ساعد طفلك على فهم بعض الكلمات مثل: في الأسفل، تحت، أدنى، بجانب، بقرب، على، حول، بين، في وسط، في الأعلى، في الداخل، خارج، على، على جانب.



- علم طفلك المفردات التي تصف المشاعر والأحاسيس. فإن تطوير المهارات والعلاقات الاجتماعية تتطلب مقدرته على استشفاف شعور الآخرين من خلال النظر في وجوههم ومن خلال معرفة لغة أجسادهم. بالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال بحاجة إلى التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم من خلال لغة مناسبة (وليس بقبضات يدهم). علم أطفالك الكلمات التي تعبر عن المشاعر والأحاسيس (مثال: أنا أشعر بالغضب، بالحيرة، بالخوف... بالقلق، بالحزن).

- كلما كان ممكناً - ومن خلال سياق النقاش والنشاطات - علم طفلك معاني واستعمالات المفردات المتعلقة بأجزاء الجسم (مثال: الرقبة، المرافق، الركب، الكواحل) وبالأشكال (مثال: دائرة، مثلث، مربع) المقاييس (مثال: ميزان حرارة، تقويم سنوي، ميزان، النصف) وهكذا...

- هناك كتب رائعة تركز على الإحاطة بمفردات معينة واستعمالاتها على سبيل المثال: إن الكتاب:

Polar Bear, Polar Bear what do you hear (Bill Martin, Jr. and
(New York, Henry Holt & co 1991)(Eric carle,

- تقدم للأطفال مفردات وتعرفهم على كلمات لها خاصية متميزة، كلمات مثل: هسيس، شخير، صغير: وذلك ضمن سياق من الكلمات والصور المبهجة.





- إذا كانت لغتك الأم غير اللغة الإنكليزية، تحدث مع أطفالك بتلك اللغة الأم في المنزل وعلمها لهم. فهؤلاء ثنائيو اللغة، أو متعدودوها، يملكون الميزات الرائعة في عالمنا المتعدد الثقافات. وكلنا يعلم الفوائد التي نجنيها في حال امتلاكنا لمقدرة التواصل من خلال لغة ثانية؛ لذلك رب طفلك وشجعه على تطوير كلا اللغتين. اللغة الأم واللغة الثانية الإنكليزية.

- إن العلاقة بين القراءة وبين مجموع المفردات اللغوية هي علاقة ممتعة، فكلما قرأت نصوصاً أكثر، زاد مخزونك من المفردات اللغوية، وذلك بازدياد تعرضك لها. وكلما زاد مخزونك من المفردات اللغوية، أصبحت قارئاً قوياً وبارعاً. ومن ناحية ثانية فأنت بحاجة لمعرفة المفردات اللغوية لتقرأ. فإنه من الصعب أن تقرأ وبشكل مستقل، فإن ما يعيق ذلك هو الكلمات غير المألوفة التي لا تعرف معناها ولا تستطيع إدراكها في أثناء قراءتك، وعند محاولتك لفك رمز الكلمة غير المألوفة في النص وهي الكلمة التي لم تسمع بها قبلاً. وقد أظهرت الأبحاث بأن عدد الكلمات في النص التي يتعرض لها الطفل تمثل عاملاً هاماً في الكيفية التي ستصير إليها مقدرة الطفل على القراءة، فالقراء الجيدون يتعرضون لمزيد من الكلمات القريبة الموجودة في النصوص أكثر من القراء الضعيفين؛ لذلك من المهم القراءة للطفل منذ سنوات عمره المبكرة. وعندما يصبح لدى طفلك من المهارات والقدرات ما يكفيه للبداية في قراءة كتب سهلة بنفسه، من المهم أن تعطيه الفرصة وأن

تشجعه على ذلك كلما سنحت لك الفرصة لفعل ذلك
(بالإضافة إلى القراءة مع طفلك).

مزيد من المساعدة التي يعرضها هذا الكتاب:

لمزيد من الأساليب والطرق لبناء المفردات اللغوية والاستيعابية لدى طفلك، انظر الفصل: "اللعب على الأصوات والمفردات"، "اللغة وتعلم القراءة والكتابة": "بناء دعائم النجاح المدرسي"، "الأخذ بيدهم إلى بداية صحيحة: أساليب وطرق لتنمية وتطوير مهارات القراءة المبتدئة الأولية". أهمية القراءة بصوت مرتفع، والمشاركة بالقراءة: أساليب وطرق للقراءة لطفلك ومعه، "كيف تسأل طفلك أسئلة توجهه من خلالها لتنمية وتطوير مهارات القراءة الجيدة والاستيعاب لديه".

ألعاب وكتب وأغاني ونشاطات يدوية، ونشاطات ومصادر أخرى تنموية مناسبة.

كيفية طرح الأسئلة التي تساعد طفلك على تطوير عادات القراءة الجيدة والبراعة في التفكير:

توقف من وقت إلى آخر عندما تقرأ لطفلك، وهذا التوقف اجعله لمدة قصيرة كي لا تفقد مع طفلك التركيز على القصة، واطرح الأسئلة التي تجعل طفلك يفكر بالقصة ويقوم بالتخمينات والتواصل الشخصي بها. مثال على ذلك:

"ماذا تظن سيحدث بعد ذلك؟"



"هل تستطيع أن تحزر ماذا يوجد خلف الباب؟"

"ماذا تظن بأنه سيفعل الآن؟"

"هل تظن بأنها اختارت الاختيار الجيد؟"

"هل حدث ذلك لك؟"

"كيف تشعر لو كنت.....؟"

"آين تظن قد تخبئ...؟"

"كيف ستشعر لو حدث ذلك معك؟"

"لماذا تظن بأنها تفعل ذلك؟"

"ماذا تفعل لو كنت؟"

"هل أحسست يوماً ما بهذا الشعور؟"

"لماذا تظن بأنه يبدو كثيراً؟"

"هل أحببت هذه القصة؟"

"ما هو الجزء المفضل لديك؟"

"لماذا تظن بأن قال ذلك؟"

"ما هو الجزء الأكثر هزلاً؟"

"هل تعلم معنى هذه الكلمة؟"

"ما الذي يحدث في هذه الصورة؟"

"يمن يذكرك هذا؟"

"كيف تستطيع أن تقول بأن؟"



اطرح الملاحظات التي تركز أو تسلط الضوء على انتباه
طفلك لنواحي مختلفة من القصة. مثال على ذلك:

"آساءل إلى أين يذهب"

"تعال نكتشف لماذا....."

"أظن بأنني أعرف ما الذي سيحدث بعد ذلك"

"أو، انظر إلى"

"آساءل ما الذي سيفعلهالآن"

"آساءل كيف ستكون النهاية"

توجد استراتيجيات متعددة يمكنك استعمالها عندما يكون
طفلك قادراً على قراءة الكتب البسيطة لنفسه أو لنفسها ولأهله
بصوت عالٍيعلق على كلمة ما، فيجب عليك أن تقول له
الكلمة التي لا يعرفها. فإن القيام بهذا الأمر هو جيد. كما أنه من
المفيد جداً أن تساعد وترشد طفلك عندما يحاول معرفة أو
تصور الكلمات غير المألوفة عنده، فتطرح عليه أسئلة محددة
وتحثه من خلال استعمال استراتيجيات التلميح:.

١- التلميحات الفوتوغرافية ... النظر إلى أصوات حروف الكلمة.

مثلاً تحقق من الحرف/الصوت الأول من الكلمة ومن

الأصوات والأجزاء الإضافية للكلمة التي قد يعرفها الطفل.

لقنه واسأله مثلاً "انظر إلى بداية الكلمة. ما هو هذا

الصوت؟ ما هو الحرف...؟"



٢- تلميحات دلالات الألفاظ....الإصغاء لمعرفة إذا كان للكلمة معنى. اطرح الأسئلة مثلاً: "هل هذا له معنى؟ هل يستطيع الطفل أن يركض بسرعة؟ ما هي الكلمة الأخرى التي لها معنى في هذه الجملة؟"

٢- تلميحات في بناء الجملة وتركيب الكلمات والإصغاء لتتأكد بأن هذا الصوت صحيح. "هل هذا يبدو بأننا نتكلم؟ هل نقول: "أنا ذاهب إلى السرير؟" عدّ واقرأ هذه الجملة مجدداً".

دع طفلك يقرر ما إذا كانت أية كلمة لا يستطيع قراءتها بالشكل الصحيح تبدو صحيحة أو تُسمع بشكل صحيح ولها معنى. فليقفز طفلك فوق الكلمة التي لا يعرفها؛ وليقرأ حتى نهاية الجملة. كما أنه غالباً سوف يكتشف الطفل الكلمة التي قفز فوقها ولم يعرفها وذلك من خلال المعنى الكامل للجملة، والبراهين من خلال الكلمات الأخرى أو الرسوم في الصفحة. شجع طفلك على القيام بذلك من خلال الملاحظات مثل: "لقد حزرت هذه الكلمة بطريقة جيدة..... لها معنى هكذا. لكن انظر إلى بداية الكلمة. هل من الممكن أن تكون هذه الكلمات؟ ماذا يمكن أن تكون غير ذلك؟"

إن طفلك لديه فضول فطري لمعرفة العالم حوله/ حولها. احضن هذا التوق للاكتشاف والعلم كلما سنحت الفرصة...ليس فقط من خلال القراءة. أعط طفلك الوقت الكافي لتتكلم معه عن كل الأشياء التي يتساءل أو تتساءل عنها. اطرح عليه أسئلة



مثل: "لماذا تظن بأن...؟" "كيف يمكن أن...؟" "ما رأيك بـ...؟"
 "ماذا تظن سوف يحدث لو...؟"

إن القيام بهذا الأمر سوف يرسخ حيك لطفلك واهتمامك به إلى جانب بناء لغة الطفل المعبرة وتقوية فكره ومهارات التفكير لديه. سوف يعلم طفل بأنك مهتم بأسئلته أو بأسئلتها وبما يشعر أو تشعر وبما يفكر أو تفكر.

يتعلم القراء والكتاب المبتدئون خلال سنوات الدراسة في مرحلة الروضة الطريقة الصوتية البدائية ومهارات تمييز الكلمات.

يناقش هذا القسم المصطلحات وأنواع الطريقة الصوتية البدائية ومهارات تمييز الأصوات التي يحتاجها الأطفال ليصبحوا كتاباً وقراء يعتمدون على أنفسهم. يحتاج الطفل لتطوير الوعي الفوتوغرافي لديه أو لديها ومعرفة الحروف الأبجدية قبل أن يصبح قادراً - من خلال تطوره - على فهم أو تطبيق الطريقة الصوتية أو تمييز الكلمات. انظر إلى الأقسام التالية: "ما هو الوعي الفونولوجي والوعي الفونولوجي؟" و"اللعب بالأصوات واللغة". "ومساعدة طفلك على تعلم الأحرف الأبجدية."

إن علم الأصوات الكلامية (الفونولوجيا) يشير إلى آلية أصوات الحروف والكلمات والقدرة العامة على أداء أصوات اللغة بمفردك عن معناها. يحتاج الأطفال إلى أن يقدرُوا على سماع ولفظ الأصوات المختلفة من اللغة المحكية قبل أن تكون لديهم القدرة على بدء القراءة أو الكتابة. وكما شرح في الأقسام



السابقة "ما هو الوعي الفونولوجي والوعي الفونولوجي" و"ما تقول الأبحاث عن تجنب المصاعب في القراءة" فإن الوعي بأن الكلمات تتألف من سلسلة من الأصوات البعيدة والمنفصلة التي هي مندمجة مع بعضها بطريقة متعاقبة هو ضروري لتعلم كيفية القراءة والكتابة. إن هذا ليست له أية علاقة بالقدرة على التعرف على الكلمات المطبوعة. فهي عملية سمعية بالكامل.

إن الوعي بأن الكلمات المحكية هي مؤلفة من سلسلة متعاقبة من الأصوات الشخصية (الفونولوجي) والقدرة على اللعب والتلاعب بهذه الأصوات المنفصلة يُدعى الوعي الفونولوجي. فهذا يشمل القدرة على الاستماع والتمييز عندما تكون الكلمات متناغمة (مثل الكلمات Kate geight). كما يشمل الوعي الفونولوجي أيضاً سماع (ليس رؤية) الكلمة sun والقدرة على التعريف بأن كلمة sun مؤلفة من ثلاثة أصوات /n/ /w/ /s/ / أو كلمة night التي تتألف من ثلاثة أصوات بارزة أيضاً // /i/ /t /n/. يوجد نشاط فونولوجي آخر الذي هو جزء من الوعي الفونولوجي وهو القدرة على سماع ومعرفة الكلمة كلها في حال لفظها ببطء. مثلاً إذا قلت: mraaann يجب على طفلك أن يعرف بأن الكلمة هي ran. وإذا قلت: sssiiit يجب على طفلك أن يعرف بأن هذه الكلمة هي sit. إن أصل الأصوات التي يسمعونها الأطفال هي الأصوات التي يمكن أن تُمسك وتُمد بشكل مستمر دون أن تُشوّه. يبقى الفم بوضع معين وتتحكم بالصوت بقدر المستطاع.

يشمل هذا التمرين الأصوات مثل: / rrrrrr/ / ffffff/ /
 / gmmmm/ / ssssss/ / aaaaaa/ وما إلى ذلك. هناك أصوات أخرى
 (تُدعى "أصوات توقف") تكون صعبة على السمع؛ لأنها تُلفظ
 بسرعة. تشمل هذه أصوات مثل / b/ / k/ / d/ و / p/ و / t/

فإنه من الأفضل عندما نمارس هذا النشاط مع طفلنا أن
 نبدأ بالكلمات التي لديها أصوات مستمرة، ويمكننا الإمساك بها
 عند لفظها مثل: (run / rrrrrr/ uuuuuuu/ nnnnnn) وليس كلمات
 مثل: (tip / t/ iiiiii/ p/).

تظهر الأبحاث بأن القرّاء والكتّاب الذي يتقدمون بصعوبة
 خلال السنوات الأولى هم بشكل عام لم يكتسبوا هذه المهارات
 المتعلقة بالوعي الفونولوجي (وحدات الكلمات الصغرى). هناك
 نشاطات أخرى مهمة تتعلق بسماع عدد الكلمات الموجودة في
 جملة واحدة، فمثلاً تقول: إن جملة بسيطة يتوجب على طفلك أن
 يصفق أو يعد عدد الكلمات التي سمعها أو سمعتها. مثال على
 ذلك: "أنا ذاهب إلى السوق" (أربع كلمات). يوجد نشاط آخر
 يتعلق بتطوير الوعي الفونولوجي عند الطفل، وهو عد المقاطع
 اللفظية الموجودة في الكلمة المحكية (happ.py مقطعان لفظيان)
 (el.e.phant ثلاثة مقاطع لفظية).

إن القسم (اللعب بالأصوات وباللغة) يتضمن نشاطات مرحة
 متعددة وألعاب مساعدة ومفيدة لتطوير الوعي الفونولوجي عند
 الطفل.



بالطبع فإن القراءة والكتابة تتطلبان معرفة الأحرف الأبجدية. إلا أن طفلك ليس عليه أن يعرف كل الحروف الأبجدية لكي يبدأ بالقراءة والكتابة. توجد عناصر مختلفة من المعرفة للأبجدية التي يجب أن يتعرف إليها الطفل (عندما يبدو أو تبدو هي مستعدة ومهتمة بها). ارجع إلى القسم (مساعدة طفلك على تعلم الأبجدية). إذا كان طفلك سيدخل في مرحلة الروضة أو هو في صف الحضانة، من الأفضل أن تقرأ الأقسام التالية: "ما هي نشاطات القراءة العامة في الروضات؟" و"مبادئ الأداء في صف الحضانة" قد تقدم لك هذه الأقسام فكرة أوضح عما يتوقع من الأطفال في هذه المرحلة فيما يتعلق بمهارتي القراءة والكتابة.

يحتاج طفلك إلى أن يطور مهارات مطابقة الحرف/الصوت، وهي القدرة على رؤية الحرف الأبجدي المطبوع والتعرف إليه بلفظه وبصوته وبالعكس أيضاً فيسمع اسم الحرف أو صوته ويحدد مكان هذا الحرف المطبوع. ما يهم هو القدرة على ملائمة الصوت. مع الحرف المطبوع أكثر من قدرته على لفظ اسم الحرف صوتياً. يحتاج طفلك إلى أن يعرف الفرق بين الأحرف الكبيرة مثل ABC والأحرف الصغيرة مثل: abc وأن يعرف ملائمة الحرف الكبير مع الصغير (I/i, G/g).

إن القدرة على مطابقة الحرف/الصوت للأحرف الأبجدية هي عمل شاق بالنسبة للأطفال الذين يواجهون صعوبة بعملية الوعي الفونولوجي. عرض طفلك لهذا المفهوم من خلال



كتب الأحرف الأبجدية والمعاجم المصورة والنظر إلى المجلات
سويماً والإشارة إلى الأشياء الموجودة في البيئة من حوله. مثال
على ذلك: "يُلفظ الحرف ٢ ب / k/ مثل cat ، cup ، cake ، crayon .
"coat يُلفظ الحرف m ب m مثل :
candy ، cooker corn ، monkey ، milk ، mouse
في آخر الكلمة تأتي في مستوى متطور أكثر مثل: تنتهي kiss و bus
بالحرف الصوتي /s/، وتنتهي sit و cat بالحرف الصوتي /t/ .

عندما يبدأ الأطفال باكتساب معرفة مطابقة
الصوت/الحرف. وما يسمى بقانون الصوت المطبوع يبدأ بتطبيق
هذه المعرفة على الكلمات التي يدونها ويلفظها، فيكونوا بذلك قد
تعلموا ما يُشار إليه بالطريقة الصوتية. "أما عملية حل الشفرة
فهي تعني القدرة على تطبيق ما يُعرف بمطابقة الحرف/ الصوت
على الكلمات المطبوعة غير المألوفة للطفل من أجل فك الشفرة
لهذه الكلمة.

يستطيع الأطفال تحويل المعرفة في موضوع الحرف/الصوت
من خلال الكتابة؛ وذلك بتأثير تعرضهم لنشاطات متعاقبة.
وهناك ملاحظة، فإن الأطفال هم بحاجة أولاً إلى تعلم كيفية
التعرف على مطابقة الحرف/ الصوت المتعلق بالأحرف الساكنة
(b,c,d,f,g,h,j,k,l,m,n,p,q,r,s,t,v,w,x,y,z) وحرف العلة
(a,e,i,o,u).



معظم المعلمات يعلمون الأطفال الأحرف من خلال التواتر وليس بالتسلسل الأبجدي. يبدؤون بتعليم الأطفال مجموعة من الأحرف الساكنة التي تُكتب بطريقة مشابهة وموجودة في عدد من الكلمات التي يستعملها الأطفال بشكل دائم. يعلمونهم أولاً حرف واحد فقط (بشكل عام حرف a كما في كلمة apple) ثم يعرفونهم على حرف آخر ثم آخر. كما ذكر سابقاً فإن باستطاعة الأطفال الشروع بعملية الكتابة والقراءة دون أن يكونوا قد تعلموا كل الأحرف الأبجدية وأصواتها. فما إن يعرفوا بعض الأحرف العامة (b,c,f,l,m,n,p,r,s,t) وحرف علة واحد، حتى يبدؤوا بتكوين كلمات من حرفين أو ثلاثة أحرف لكتابتها وقراءتها (مثل: man, sam, cab, fan, cap, tan, nap, rat, cat, can, am bat). بالطبع عندما يتعرفون من جديد على حرف علة آخر (i) وبعض الأحرف الساكنة الأخرى (d,g,h) فإن كلمات أخرى جديدة سوف تتألف من أجل قراءتها وكتابتها: (Tim, dig, has, hat, hid, gas, sad.) (dan, big, fun, sip, bit).

● ملاحظة: حاول أن لا تُريك القراء المبتدئين عبر تعليمهم كلمات تحتوي على أصوات لحروف العلة لم يكونوا قد تعلموها بعد. على سبيل المثال:

إذا كان طفلك يعرف صوت حرف h كما هو في ran, hat, cap، دعه يتمرّن على كلمات لها ذات الصوت لحرف a تجنب كلمات مثل far أو call؛ لأنها تريك الطفل كونها تحتوي على



صوت لحرف العلة a مختلف عن الصوت الذي تعلّمه حتى هذه المرحلة. إذا كان طفلك قادراً على البدء بتركيب كلمات من حرفين أو ثلاثة حروف فيقرؤها ويكتب ويكون لديه اهتمام بذلك.

استعمل أشكال حروف (كالتى تلتصق مغناطيساً على البراد أو تلك المصنوعة من الرغوة الملونة أو من اللباد أو من البلاستيك أو من الإسفنج إلخ...) لتركيب هذه الكلمات.

إن كلمة تعليم هي مصطلح يستعملها التربويون للإشارة إلى عملية تعلّم كيفية عمل نظام اللغة المكتوبة: فالأطفال لا يتعلمون فقط الإصغاء إلى الحروف الموجودة في الكلمات عند قراءتها أو كتابتها، بل أيضاً يتعلمون ملاحظة أشكال التهجئة العامة أو مجموعات الحروف التي تتلازم مع بعضها كight في الكلمات night وright وfight وما إلى ذلك. يتعلّم القراء المبتدئون أن يفتشوا على المقاطع الموجودة في الكلمات (كالدوغراف الساكن أي حرفان يمثلان صوتاً واحداً مثل ch و th و sh والمزيج في أول الكلمة مثل st و br و sm و fl والمزيج في آخر الكلمة مثل nd- و mp- و st- والحروف التصريفية في نهاية الكلمة مثل: -ing و -s و -ed).

يتعلّم الأطفال البحث عن مقاطع الكلمات الأصغر الموجودة داخل الكلمة (الكلمات المركبة مثل: girlfriend و snowfall).

يُتوقع من الأطفال في صف الحضّانة أن يكونوا قادرين على حل الشفرة لبعض الكلمات البسيطة والمؤلفة من مقطع لفظي واحد فقط. حتى إنه في المرحلة الأولى يتعلّم المعلمون مستعملين





كلمات من ثلاثة أحرف ساكنة وتتبع الشكل الأساسي لساكن - علة - ساكن (c-a-c) والذي نجده في كلمات مثل: cat و big قبل أن يتقدموا إلى تعليم الكلمات الأكثر تعقيداً من حيث الشكل.

إن الكلمات التي تتناغم ويكون لديها الشكل المبسط نفسه هي كلمات جيدة بالنسبة للقراء المبتدئين: ليبدووا وا بالتعرف إلى هذه الكلمات، ثم التركيز عليها في أثناء تعلم الكلمات. يتعلم الأطفال النظر إلى الأشكال المطبوعة للكلمات بشكل مجموعات عائلية مثل: عائلة at (dad, cat, hat, rat, pat, mat, sat).

قد ترى بعض المعلمين يشيرون إلى حروف البداية والإيقاع. والإيقاع هو جزء من الكلمة التي يتألف من حرف العلة والأحرف التي تليه: (op, ill, at).

أما حروف البداية فهي الحروف التي تكون إلى جانب أول حرف علة للإيقاع. فإنه من المفيد جداً أن نشجع أطفالنا على اللعب بالكلمات بشكل مرح، حيث نستبدل حروف البداية لكن نبقى الإيقاع ذاته؛ لأن هذا التمرين يساعد الأطفال على أن يتعرفوا على تصاميم كل الكلمات على اختلافها، والتي لديها ذات الصوت النهائي وذات اللفظ. مثال على ذلك: ابدأ بكلمة cat التي تتألف من حرف البداية c والإيقاع at. دعه يحاول أن يغير حرف البداية فيحوّله إلى p لتصبح pat ثم يحوّله إلى f لتصبح الكلمة fat ثم يحوّله إلى s فتصبح الكلمة sat وما إلى هنالك.





لكننا نذكر بأنه لا يجب أن تستعمل هذه التمارين إلا عندما ترى أن طفلك أصبح مستعداً لها. فإن الشروع باستعمال هذه التمارين قد يؤدي إلى الإحباط لدى طفلك، فهذا ضار جداً خاصة عند المرحلة الأولى من تطور معرفة القراءة والكتابة وأيضاً له تأثير سلبي على احترام الذات عند الطفل خاصة هؤلاء الأطفال الحساسين.

استشر معلم الطفل واستعلم عن الطريقة الأفضل التي تساعد طفلك على تطوير القراءة والكتابة.

إن العديد من الكلمات التي ستواجه القراء المبتدئين في النص هي من حيث لفظها عادية، أي بإمكانهم لفظها تماماً كما يقرؤونها (مثال: باب، كرسي، لوح)، فالأحرف المكتوبة تتناسب والصوت المسموع عند لفظ الكلمة. ومتى عرف طفلك أصوات الأحرف وكيفية دمجها معاً، يصبح بإمكانه فك رموز تلك الكلمات بشكل صحيح، وذلك من خلال النطق بالأحرف بشكل صوت وألفاظ. فمن المهم إعطاء القراء المبتدئين نصوصاً للقراءة والتمرين والتي تكون سهلة في فك حروفها. وهذا يساعد على بناء ثقتهم بأنفسهم في كونهم يقرؤون باستقلالية/ وحدهم.

هناك بعض الحروف التي ليس لها "مخرج صوتي" والتي هي بحاجة في تمييزها من خلال النظر إليها. وإلى نهاية مرحلة مدرسة الروضات فإن معظم تلك المدارس في الأنحاء تتوقع معرفة الأطفال بنسبة ٢٥% من الكلمات الأساسية من ذلك النوع



من الكلمات. وهذه بالإمكان تعليمها من خلال ترديدها بشكل مستمر ومن خلال استعمال بعض البطاقات ومن خلال استعمال تلك الكلمات بشكل مقصود إلى أن يستطيع الطفل وبشكل سريع وتلقائي التقاطها ولفظها بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك فإن هناك بعض الوسائل الأخرى ليحفظ الأطفال تلك الكلمات بشكل تلقائي مثل: أنواع مختلفة من الألعاب التي تهتم بتلك الكلمات، إحاطة تلك الكلمات بدوائر أو تلوينها أو إضاءتها، أو تمييز تلك الكلمات بطرق أخرى؛ وذلك عند رؤيتها في بعض النصوص في المحيط (الإعلانات، واللوحات التي على الطرقات) ونحن في مركز "Alphabet Learning Center Activities Kit"

نحن في هذا المركز نشير إلى هذه الكلمات البصرية⁽¹⁾ ذات التردد العالي والتي هي هدف المدرسين في الصفوف الأولى بـ (Export words كلمات خبير) والتي بحاجة إلى مقدرة على قراءتها ويلمحة بصر.

وسيصبح طفلك تدريجياً قارئاً مستقلاً عندما يحوز مهارات كافية في تحديد وتمييز الكلمة، وفي أسلوب وطريقة لفظ المخارج الصوتية للكلمات، وفي تمييز النماذج والمقاطع ضمن الكلمة؛ وذلك بغاية معرفة الكلمات غير المعروفة (مثال: أنا أعرف أن (ال) و (ولد) لذا الكلمة هي (الولد) بإمكانه وبسرعة

(1) (المدرسة من خلال النظر إليها (لا من خلال فك أحرفها) وبشكل سريع وهي أكثر خصوصية باللغة الانكليزية مثل: (The, said, you, was, they ,what, why).



تمييز عدد من الكلمات دون تحضير؛ لذا فإن المقدرة على القراءة تعني معرفة فك رموز حروف الكلمات التي في النص بشكل سريع.

تلك هي أهم المهارات التي يتم تعليمها باكراً في صفوف المرحلة الأولى، وهذا يشمل توجيهات وإرشادات عملية القراءة لإنجازات هامة في عملية القراءة في المراحل المدرسية الأولى.



القسم الخامس



تحضير طفلك للكتابة ولعلم الحساب وللفروض المنزلية

هناك طرق عديدة يستطيع الأهل اتباعها ليساعدوا أطفالهم في صفوف الروضة والحضانة لكي يصبحوا في المستقبل كتاباً ماهرين. هناك ثلاثة أقسام في هذا الجزء من الكتاب توفر المعلومات حول كيفية تعلّم الأولاد الصغار الكتابة بأساليب متعددة، وكيف تساعد طفلك في تطوير هذه المهارة. يمر الأطفال في مراحل صعبة يمكن التنبؤ بها في أثناء تعلّمهم الكتابة. يكون طفلك (في مرحلة ما قبل المدرسة) في مرحلة تكون في طور النمو، فهو لا يعرف الكتابة بعد لكنه سيتطور بشكل عام في منتصف مرحلة الروضة أو خلال الصف الأول من المستوى الابتدائي لمرحلة تطور الكتابة. انظر القسم "ماذا تتوقع في المرحلة الابتدائية والمرحلة التي هي في طور النمو من مراحل تطور الكتابة والانطلاق نحو بداية جيدة: أساليب لتطوير مهارات الكتابة التي تكون في طور النمو والابتدائية".

إن العملية الفيزيائية للكتابة تتعلق بمهارات الحركة الدقيقة، فهي القدرة على التحكم بالحركات العضلية الدقيقة من أجل الإمساك بقلم التلوين والرصاص أو أية أدوات أخرى تُستعمل في الكتابة بطريقة صحيحة. انظر القسم: "أساليب لبناء الحركة الدقيقة ومرحلة ما قبل الكتابة/ مهارات الكتابة من خلال كثير



من الطرق المسلية والمرحة لمساعدة طفلك على تقوية وتطوير هذه المهارات للحركة الدقيقة والمهمة. تتطور القدرات التي تكون في طور النمو عند طفلك في الرياضيات من خلال اللعب والاكتشاف والنشاطات الأساسية اليومية، بالإضافة الى ذلك هناك طرق ونشاطات متنوعة يمكن أن تساعد طفلك على اكتساب الوعي الحسابي. انظر الأقسام: "بداية الرقم والمفاهيم الحسابية" و "مساعدة طفلك على تطوير مفاهيم ومهارات حسابية حرجة".

كلما تقدم طفلك في سنواته الدراسية المستقبلية سيكون التنظيم والوقت والإدارة ومهارات الدراسة والفروض المنزلية ضرورية للنجاح بالمدرسة. من المؤكد أنه في هذه السنوات الأولى سيكون طفلك غير مستعد على صعيد النمو بأن يكون منظماً أو بأن يستوعب مفاهيم الوقت أو إدارة الوقت. ومع ذلك ليس من المبكر أن نزرع البذور ونبدأ بتطوير بعض العادات الجيدة التي سوف تخدم طفلك كثيراً في المستقبل. انظر الأقسام "بدء الوعي للوقت والمهارات التنظيمية" و "قيمة وهدف الفرض المنزلي".

ماذا نتوقع في المستويات الابتدائية والمراحل التي هي في طور النمو من مراحل تطور الكتابة

يمر الأطفال بمراحل يمكن التنبؤ بها خلال تطورهم ليصبحوا بالنهاية كاتباً جيدين. سيكون طفلك في مرحلة ما قبل الكتابة وفي المرحلة التي تكون في طور النشوء قبل أن يتحسن



بشكل عام في وقت ما خلال الصف الثاني من مرحلة الروضة أو من المرحلة الأولى إلى المرحلة الابتدائية من تطوير الكتابة - في هذا الوقت يستعمل الطفل اللغة المكتوبة بشكل مؤثر من أجل الاتصال بالآخرين ولأهداف متعددة.

سيحاول الطفل أن يقلدك من خلال حركات إيمائية، حيث يدعي الكتابة ويخريش على الورق بعلامات عشوائية. يدرك الأطفال أن الكتابة مهمة بالرغم من أنهم لا يعرفون حالياً الأحرف الهجائية، أو أن الحروف هي الأصوات التي يقولونها، وأن مجموعة الأحرف المفصولة بالفراغات تمثل الكلمة التي يسمعونها أو يقولونها. خلال نمو الأطفال وتطور وعيهم لمفهوم الطباعة وتحكمهم بالحركات العضلية تصبح الخريشة والعلامات العشوائية شبيهة جداً بالطباعة، ويمكن أن تُكتب من الشمال إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل في الصفحة.

سيبدأ الطفل بكتابة بعض الأحرف عندما يتعلمها عن طريق النسخ أو التذكّر. وغالباً تكون الأحرف الأولى التي يكتبها الطفل هي الأحرف الأولى من اسمه. من الطبيعي أن يكتب الطفل في المرحلة التي تكون في طور النمو خطوطاً عشوائية من الأحرف (دون فراغات فيما بينها). هذا نموذج لما ستوقع أن تراه في مرحلة الروضة بالإضافة إلى صورة يرسمها الطفل.

سوف يبدأ الطفل بتمثيل بعض الكلمات من خلال كتابة الأصوات الأولى لهذه الكلمات، وذلك من خلال اكتسابه المعرفة

باتحاد بعض الأحرف والأصوات. سيكون من الطبيعي أن نرى قريباً كلمات ممثلة بأصواتها الأولى (مثلاً lfor like, p for pretty) وبعض الفراغات بين هذه "الكلمات" مصحوبة بالقليل من الكلمات الحقيقية التي إما يعرف الطفل كيفية كتابتها أو يستطيع نسخها. هذا ما نتوقع من الطفل في منتصف مرحلة الروضة بالإضافة إلى صورة لقصته.

كلما تطور الوعي عند الطفل بأن الكلمات مصنوعة من سلسلة من الأصوات الممثلة بالأحرف وتعلم الطفل الأحرف أكثر وأكثر مع أصواتها المتطابقة يبدأ بوضع هذه الأصوات مع بعضها في سلسلة عندما يكتب- مستخدماً أكثر فأكثر التهجئة المعقدة المخترعة التي يمكن أن تحل وتقرأ من قبل الآخرين. التهجئة المخترعة (التي تسمى أيضاً التهجئة التطورية أو المؤقتة) يستعملها الطفل عندما يحاول كتابة أصوات الكلمات التي يسمعا. بشكل عام الحروف الساكنة هي الأصوات الغالبة التي يسمعا الطفل ويستعملها أولاً. مثال على ذلك كلمة حصان تُكتب حصن، وكلمة أرجوك تُهجى أرجك. التهجئة المخترعة ممكن أن تكون قريبة جداً من الهجاء الصحيح (مثلاً كلام تُكتب كلم) كلما تطورت المهارات الكتابية عند الطفل يتزايد الاستعمال الصحيح لكتابة وتهجئة بعض الكلمات ذات الموجات العالية (مثلاً the, I, is, my, see, look, to).

في صف الروضة يجب أن يطور الطفل إدراكه بأن الهدف من الكتابة هي أن نتواصل برسالة يمكن قراءتها ومشاركتها.



فيكتب الأطفال قصصاً قد تكون مؤلفة من جملة واحدة أو عدد قليل من الجمل المصاحبة للصور التي يرسمونها. يشيرون إلى أشياء ويكتبون أجزاء إخبارية بسيطة (مثلاً هذه عائلتي). يُشجع الأطفال على كتابة اللوائح والرسائل والملاحظات وعلى تطبيق أهداف عملية للكتابة المستمرة خلال النهار. يستجيبون أيضاً بكتابات بسيطة لأشياء يقرؤونها في الصف (مثلاً القسم المفضل من القصة (أ) بعض الخصائص عن شخصية ما).

يتضمن منهاج الدراسة في صف الروضة تعليم الأطفال كيفية كتابة الأحرف الهجائية (capital and small letters) كلها بشكل صحيح وليس فقط الملاحظة الأوتوماتيكية ومعرفة الأصوات للحروف الهجائية. يتعلم الطفل الأحرف الصغيرة (باللغة الأجنبية small letters) عند كتابة الكلمات واستعمال الأحرف الكبيرة (capital letters) عند بداية الاسم والجملة. ولكن من الشائع أن يخلط الطفل بين الأحرف الكبيرة والأحرف الصغيرة في كلمة واحدة في هذه المرحلة من تطور الكتابة. كما يتعلم الطفل علامات الترقيم في نهاية الجملة، فعند نهاية صف الروضة من الممكن أن يتذكر الكثير من الأطفال كيفية استعمال النقاط، ولكنه من الشائع أن يضع بعض الأطفال النقاط عند نهاية السطر وليس عند نهاية الجملة.

من الطبيعي أن يكتب الطفل الأحرف بمقاسات كبيرة عند بداية السنة من صف الروضة وعموماً لا يُعطى الأطفال أوراقاً





مسطرة للكتابة. يتحول الأطفال إلى استعمال الأوراق المسطرة ويقومون على الأقل بالكتابة عليها منذ منتصف السنة الى آخر السنة من صف الروضة.

كل ما هو مذكور سابقاً حول التطور في مهارات الكتابة عند الطفل يختلف توقيته بين طفل وآخر. القسم المعنون "مقاييس الأداء لصف الروضة" يناقش التوقعات العامة للتلاميذ في الحقول الأكاديمية (بما فيها الكتابة) عند نهاية صف الروضة. من المفيد لك كأب أو أم أن تعرف هذه التوقعات. ولا تنس النطاق الواسع للتقدم والتطور والاستعداد عند الأطفال. يأتي بعض الأطفال إلى صف الروضة وهم يعرفون مسبقاً الكثير من الحروف والأصوات. ويكون لدى بعضهم الاستعداد القوي والقوة في بعض المهارات مثل: الوعي للأصوات الكلامية، فيكون من السهل بالنسبة لهم إدراك الأصوات واللعب عليها. يبدو أن لدى بعض الأطفال استعداداً طبيعياً للتهجئة، فيستطيعون أن يطبقوا المهارات اللفظية أو الصوتية بسهولة عندما يقرؤون ويكتبون. كما يدركون ويتذكرون تهجئة الكلمات من لمحة واحدة. يمكن أن تكون لغتهم المكتوبة معبرة ومعقدة. وهناك أطفال آخرون بحاجة الى وقت أطول لاكتساب هذه المهارات، ولكن يبقى هذا ضمن توقعات التطور عند الطفل.





الانطلاق نحو بداية جيدة: إستراتيجيات لتطوير مهارات الكتابة التي هي في مرحلة النمو والابتدائية

هناك طرق متعددة يمكن للأهل أن يستعملوها لمساعدة أطفالهم في الروضات ليصبحوا كتّاباً جيدين. أهم شيء بالنسبة للطفل هو أن يرى كيف أن أهله يقدرون كثيراً معرفة الكتابة والقراءة. يجب أن يكون المنزل مكاناً للأهل ولأفراد الأسرة، حيث يقومون بالكتابة والقراءة يومياً من أجل أهداف عملية متنوعة ومن أجل المرح أيضاً. (انظر: القسم "اللغة ومعرفة الكتابة والقراءة: الأحجار الأساسية للنجاح في المدرسة"). جرّب الأساليب التالية لمساعد طفلك على بناء مهارات الكتابة عنده:

✍ كتابة القصص سوياً: يرسم طفلك صورة ويملي عليك قصته أو قصتها. تكتب أقواله أو أقوالها ثم تقرؤها له أو لها. تتضمن الاختلافات استعمال صور حقيقية أخذت (مثلاً العائلة، عيد ميلاد، رحلة إلى الشاطئ) وتكتبون معاً عن الحدث. أو تقطعون صوراً حازت على اهتمام الطفل من مجلة وتكتبون عنها.

✍ إذا كان طفلك يستطيع أن يكتب كلمة ما لوحده ومن دون أية مساعدة دعه أو دعها تفعل ذلك. إذا كان طفلك يستطيع كتابة الصوت الأول من الكلمة شجعه على ذلك. دع طفلك يستعمل أية إشارات أو تهجئة مخترعة أو محاولات الكتابة الممكنة وتقوم أنت بتدوين ما يقوله الطفل.





✍️ زود طفلك بكل أدوات الكتابة وشجعه على الكتابة أو الرسم يومياً. أبقِ المعدات التي يمكن الوصول إليها والموجودة للرسم والكتابة في المنزل (مثل مجموعة متنوعة من أقلام التلوين وأوراق بيضاء وملونة وأقلام ملونة قابلة للمحو وطلاء). إن الطابع المميزة والمغلقات والصور اللاصقة هي أدوات تحت الطفل كثيراً إذا أراد زخرفة بطاقات الدعوة لأعياد الميلاد والرسائل والملاحظات التي تكتبونها سوياً.

✍️ أبقِ دائماً أدوات الرسم والتلوين (مجموعة أوراق وأقلام ملونة ورصاص) في متناول اليد خاصة عندما تذهب مع طفلك إلى مكان ما. قد تُبقي كيس الكنفا (قماش للتطريز) وعلبة فيها بعض الأدوات وصينية في صندوق السيارة لأنك لن تعرف أبداً متى تستعملها لطفلك.

✍️ اصنع مكتبة أو طاولة مريحة لطفلك تلائم حجمه، فيكون ارتفاع الطاولة مناسباً ليده ولذراعه حيث يكتب من دون أي جهد.

✍️ احصل على مسند للوح مناسباً لطول طفلك لكي يلون ويرسم ويكتب بشكل مريح. فيكون هذا اللوح إما لوح طبشور (دون غبار) أو لوحاً أبيض ناشفاً (يستعمل له أقلام غير سامة قابلة للمحي) ويوضع على علو مناسب لطول طفلك.

✍️ خذ رسومات وكتابات طفلك وعلقها على الحيطان أو على البراد. أبقِ دفترًا للصق الصور وقصاصات المجلات ودفترًا للملاحظات أو ملف لرسومات طفلك وكتاباته. أرخ الأعمال ودع طفلك يدون اسمه أو اسمها عليها.





دع طفلك يشير بالقلم إلى بعض الكلمات الصحيحة التي قد يريد أن يستعملها. حاول كتابة الكلمات بقلم الرصاص بشكل غير ظاهر كثيراً أو مستعملاً القلم الأصفر ثم دع طفلك يتبع هذه الحروف ويعلم عليها بالقلم.

عندما يرسم طفلك أو يخريش شيئاً ما اسأله عن هذا الشيء، فهكذا تشجع طفلك على إتقان اللغة والتوسع بوصف القصة من خلال طرح هذه الأسئلة. مثلاً: " تكلم عن صورتك. ما هو اسم الكلب؟ إلى أين يذهب الولد والكلب؟"

احصل على لوح لتعليق الرسائل (أو لوح قابل للمحي) في المنزل وضعه في مكان مرئي يسهل الوصول إليه لتدوين الملاحظات والرسائل لأفراد العائلة. كما يُنصح بوضع لوح للرسائل في غرفة الطفل حيث تكتب عليه رسائل بسيطة لصغيرك مستعملاً الكلمات والصور (أنا أحبك).

عندما تراقب طفلك وهو يكتب شجعه على ترك الفراغات بين الكلمات وذلك بوضع إصبعين بين كل كلمة.

أشر إلى الاتجاه عندما تكتب وتعطي نموذجاً، وبين لطفلك أنك تبدأ بالكتابة من جهة معينة (اليمين أو الشمال حسب اللغة) إلى الجهة الأخرى على الصفحة. فعندما تصل إلى نهاية الخط تكمل كتابة جملتك أو فكرتك عند بداية الخط الثاني.

دع طفلك يرى نماذج من التقارير التي تراقبها المعلمة في الروضة وهذه التقارير يكتبها الأقرباء الذين يجمعون المعلومات من كتب ومجلات ومصادر أخرى (الإنترنت).



📖 يتعلم طفلك "قواعد القصة" من خلال القراءة معه والتحدث عن بعض الشخصيات الموجودة في القصة وعن الأحداث والبداية والنهاية وما إلى ذلك. وجه لطفك أسئلة تشجعه على التفكير وتشمل هذه الأسئلة العناصر المذكورة خاصة عندما يكون مهتماً بسرد القصص لك ويحاول أن يكتب قصصه أو قصصها. مثلاً: " إلى أين يذهب الأرنب؟ هل يعيش أحد ما مع كرة الثلج؟ أنا أتساءل ما الذي سيحدث بعد ذلك؟".

📖 شجّع طفلك على المحاولة لتقليد كتابة الكبار والأولاد الأكبر منه سنّاً لأهداف مختلفة (مثلاً، اتجاهات الكتابة أو التعليمات، الملاحظات، البطاقات اللوائح، الرسائل السرية، الوصفات، الخرائط).

مساعدة إضافية يقدمها هذا الكتاب:

📖 انظر القسم " مساعدة طفلك على تعلّم الأحرف" من أجل النشاطات التي تساعد طفلك على تعلّم الأحرف الهجائية.

📖 انظر القسم " إستراتيجيات لبناء مهارات الحركة الدقيقة ومهارات الكتابة/ ما قبل الكتابة" هذه النشاطات تساعد على تطوير مهارات الحركة الدقيقة (الضرورية للكتابة) وهي للتسلية والمرح أيضاً بالإضافة إلى ذلك هي أساليب للتعلّم بواسطة الحواس المتعددة ولتقوية التكوين الصحيح للأحرف ولتهجئة كلمات بسيطة.



تعتمد الكتابة على تطور عدد من المهارات البصرية المتعاقبة (مثلاً، الإدراك الحسي المرئي التسلسل المرئي، الذاكرة المرئية). انظر إلى الأساليب البصرية المتعاقبة التي يُنصح بها والنشاطات في القسم "الأطفال ذوو العجز التعليمي والعجز على الانتباه واحتياجات خاصة أخرى".

تعتمد التهجئة على عدد من المهارات السمعية المتعاقبة (مثلاً، الوعي الفونولوجي والتسلسل السمعي والذاكرة). انظر إلى الأساليب المتعددة والنشاطات التي تساعد على تطوير هذه المهارات في القسم "اللعب بالأصوات واللغة" والأساليب السمعية المتعاقبة في القسم "الأطفال ذوي العجز التعليمي والعجز في الانتباه واحتياجات خاصة أخرى". انظر أيضاً إلى القسم "ما هو الوعي الفونيمي والفونولوجي؟".

أساليب لبناء مهارات الحركة الدقيقة ومهارات ما قبل الكتابة/الكتابة

إن الحركة الفيزيائية للكتابة تشمل مهارات حركية دقيقة (القدرة على التحكم بحركة العضلات الدقيقة من أجل الإمساك والتلاعب بالقلم ووسائل أخرى للكتابة). تستلزم مهارات الحركة الدقيقة نشاطاً للعضلات والقوة في الأصابع واليد والذراع، وهذا يأتي نتيجة نضوج لا يمكن الاستعجال به. عندما يصبح الطفل مستعداً تحدث الحركة الفيزيائية للكتابة. يجب أن يكون لدى طفلك القدرة على التفريق بين الأحرف المتشابهة (مثل ب/ن،



ف/ق، ر/ز) لكي يتذكر كيفية تكوين الحروف والأرقام بشكل صحيح. يجب أن يتذكر شكل الحروف والأرقام إذا لم يكن لديه نموذج للنسخ. فيجب أن يتذكر التسلسل والاتجاه لخطوط القلم التي تؤلف الحروف والأرقام التي نكتبها. بالإضافة إلى ذلك تشمل الكتابة تسجيل الكلمات التي تتألف من أصوات متتالية. يجب على طفلك أن يصغي في وقت واحد إلى هذه السلسلة المتعاقبة من الأصوات عند كتابة الرموز المطابقة؛ وذلك من أجل كتابة أكثرية الكلمات (التي تُهجى عن طريق السمع). تشمل الكتابة أيضاً التعبير اللغوي الذي يعبر عن المشاعر والأفكار في اللغة، ويمكن تسجيلها على الورق، ويكون لها معنى عندما نقرأها أو يقرأها الآخرون.

إذا كان نمو طفلك غير ناضج أو متأخر فيما يتعلق بالمهارات الحركية الدقيقة مثل تحريك القطع الصغيرة وتناسق العين واليد واستعمال أصابع اليد عند الكبس والفتح والإغلاق والإمساك بالمقص والقص ووضع الخرز في السلك إلخ، ربما ترغب في استشارة معالج عملي متخصص في هذا الحقل من التطور.

النشاطات اليدوية التالية تستعمل للتسلية وتساعد على بناء المهارات المهمة:

✎ تكديس المكعبات.

✎ شك الخرز بالأسلاك.

✎ استعمال المخزومات أو الخياطة على القماش.





✎ استعمال ألواح تثبت عليها علامات وأشكال لصنع الأشكال والتصاميم.

✎ التمرير فوق الخطوط المنقطة والخطوط المرسومة مسبقاً من مختلف الأشكال (أفقي، متعرج، مقوس، دائري) بالإضافة إلى نسخ أشكال وحروف أساسية بواسطة الورق الشفاف.

✎ قص الخطوط التي تصبح تدريجياً أصعب (بدءاً بالمستوى السهل مثل الخطوط القصيرة والمستقيمة والعريضة).

✎ رق الأشكال وتشكيل الأشياء بواسطة المعجون الخاص للأطفال.

✎ نقر وقلب النقود المعدنية بأسرع ما يمكن.

✎ التقاط أشياء صغيرة متنوعة بواسطة الأصابع (أرز، فول، بندق، حلويات، خرز، أززار، حبوب).

✎ التقاط أشياء صغيرة متنوعة بواسطة ملاقط المطبخ والملازم.

✎ كبس الأززار، جر السحابات، ربط أشرطة الأحذية.

✎ استعمال أدوات مثل: مفتاح ربط وعزقة ومسمار، مفك براغي.

✎ استعمال أية أداة صغيرة للمكاتب (مثل: كباسة صغيرة، ثاقبة ورق، لازمة ورق، مشبك للورق من مختلف الأحجام).

✎ القيام بتمارين الأصابع (مثل لمس الإبهام في اليد الثانية بأقصى سرعة ممكنة، الهز، حركات الضغط بالأصابع واليد).

✎ فتح وإغلاق غطاء الأوعية (مثل: أوعية البلاستيك التي لديها سدادات مضغوطة، الجرات التي لديها أغطية لولبية).



✍ اللعب بالألعاب مثل: لايت برايت، التقاط العيدان، رسم المخطط، الامتياز.

✍ اللعب والبناء بمكعبات الليغو من مختلف الأحجام.

✍ استعمال الشويك لرقق وتسطيح عجينة الحلويات أو سحقها أو تحويل البسكويت الناشف الرقيق إلى فتات.

✍ الضرب على الغلافات البلاستيكية ذات الفقاعات.

أساليب اللمس- التي تشمل اللمس والمعلومات المزودة من خلال حاسة اللمس - مهمة لتعليم طفلك. إنها تساعد في التعليم والتمرين على رسم الحروف والأرقام. إن استخدام حاسة اللمس تساعد الطفل على تذكر الصورة المرئية للحرف أو الرقم بالإضافة إلى القيام بالحركات المطلوبة عند كتابة الحرف أو الرقم. إن لفظ الحرف وأو الصوت في وقت واحد في أثناء التتبع هو عنصر أساسي لكتابة الحروف الأبجدية.

أما بالنسبة للأطفال الصغار من الأفضل أن يتدربوا على بداية الكتابة بحركات كبيرة لليد. هناك تقنيات كثيرة لتعليم مهارات بداية الكتابة، وهذه المهارات هي ملائمة من حيث التطور للأطفال الصغار أكثر من استعمال الورقة والقلم:

✍ اكتب الحروف بالهواء بحركات كبيرة لليد في أثناء التلقين الحرفي. امسك معصم طفلك و اكتب في الهواء بضربات كبيرة في أثناء التكلم معه. مثلاً، للحرف "ب" قل "ابدأ من الأعلى بخط مستقيم إلى الأسفل. ثم عودة إلى الأعلى.



ابتسامة من الجوانب. ابتسامة من الجوانب." (انظر كتاب:
Alphabet Learning Centers Activities Kit, by Nancy Fetzer
and Sandra Rief, Paramus, NJ: The Center for Applied Re-
search in Education , 2000). افعل بالمثل عندما تكتب
بواسطة حركات كبيرة على السجاد وبإصبعين.

✎ ساعد طفلك على التمييز والتمرين على تشكيل خطوط
وحركات مختلفة هو بحاجة إليها لرسم الحروف (مثل:
خطوط مستقيمة إلى الأسفل، تقوسات، خطوط مائلة،
خطوط متعرجة، خطوط حول المنعطف الخ).

✎ اكتب حروفاً كبيرة مستعملاً قلم حبر عريض على قطع من
كرتون. اضغط على إصبع الغراء أو النشاء السائل على
أطراف بطاقات الحروف، ثم قم بنثر أية مادة نسيجية (مثل
البرق، الملح، الرمل الملون) على الغراء ودعه يجف. ثم دع طفلك
يلحق الخطوط المتعاقبة. وهكذا يكون الطفل قد كتب أو
كتبت الحرف أو الرقم. إن عملية تمرير الأصابع على هذه
المواد تساعد على طبع هذه الصور في عقل الطفل حسياً
وبالتالي سوف يقوي الذاكرة ويساعد على تذكر هذه الأشكال
من الحروف/ الأرقام.

✎ اتبع الحروف (الأفضل بأصبعين) المقطعة على قطع من المواد
النسيجية المختلفة أو المغلفة بمواد متنوعة (مثل: رمل ملون،
دهان مخفف، ورق رملي).





✍ اصنع أشكال الحروف/ الأرقام وضع عليهم (بمساعدة طفلك) القطن والفول والمعكرونة الجافة والبرق وما إلى ذلك.

✍ اكتب الحروف على الرمل الموجود في صندوق بواسطة أصابع طفلك أو عصا.

✍ العب ألعاباً مع طفلك فتكتب الحروف أو الأرقام على ظهر طفلك بواسطة الأصابع ويكون عليه أن يحزر ما هو الحرف/ الرقم الذي كُتِب على ظهره.

✍ اكتب حروفاً كبيرة على السجاد بواسطة الطباشير الملون ودع طفلك يمحي هذه الحروف أو الأرقام المكتوبة بواسطة يده أو يدها.

✍ استعمل تلوين الأصابع للتمرين على كتابة الحروف والأرقام. استعمل أيضاً المأكولات المخفوقة المثلجة على صحون ورقية أو أوراق من شمع للتمرين على الكتابة.

✍ اكتب أحرفاً كبيرة أو أرقاماً على لوح ناشف قابل للمحي بواسطة أقلام ناشفة خاصة له. ثم امح بواسطة أصابع طفلك وذلك عبر تتبّع الخطوط بالتسلسل الصحيح لهذه الأشكال من الحروف/ الأرقام.

✍ استعمل كريم الحلاقة على سطح الطاولة لكتابة الحروف أو الأرقام بواسطة أصابع طفلك.

✍ استعمل إسفنجة رطبة أو فرشاة للدهان مغمسة بالماء لكتابة أو تتبّع الحروف و/ أو الأرقام على لوح الطباشير.





استعمل الحروف والأرقام اليدوية للقيام بنشاطات مختلفة.
(مثل: الحبوب على شكل الحروف والأرقام، حروف وأرقام من الفلين، حروف وأرقام مغناطيسية).

اصنع أو اشتر حروفاً وأرقاماً وأشكالاً أساسية على أتسل ودع طفلك يتتبع الحدود داخل هذه الصفائح الرقيقة المخرمة بأشكال الحروف والأرقام وأشكال أخرى. يمكن استعمال أي نوع من الأشياء ذات الحدود المرتفعة (مثل: أوراق لاصقة، طلاء منتفخ، قماش، غراء سائل).

ضع نقطة خضراء للإشارة إلى نقطة البداية في أثناء رسم الحروف والأرقام. استعمل الأسهم والألوان المختلفة التي تمثل خطوطاً مختلفة واتجاهات لرسم الحروف والأرقام.

لمزيد من الأساليب والنشاطات لبناء المهارات المطلوبة للكتابة انظر الأساليب المطروحة تحت عنوان "الأطفال ذوو العجز في التعلّم والعجز في الانتباه وحاجات خاصة أخرى".



رقم البداية ومفاهيم حسابية

يبدأ تطور وعي الأطفال لمفاهيم الأرقام والحساب في السنوات التي تسبق مرحلة الدخول إلى المدرسة. يحصل هذا الأمر عندما ينضج الطفل ويكتسب مهارات تمكّنه من اكتشاف عالمه. فإن التالي هو البعض من هذه المفاهيم الأساسية التي هي ركيزة لعلم الحساب أو الرياضيات.

أشكال ونماذج

توجد أشكال من حولنا. تساعد الأشكال على خلق الإحساس بعالمنا من خلال التوقعات. إن القدرة على رؤية وتمييز هذه الأشكال هي مهمة في عالم الرياضيات: لأن نظام الأرقام يعتمد على هذه الأشكال. إن اكتشاف الأشكال والقدرة على إدراكها على كل المستويات هي مهمة للطفل ليس فقط من أجل معرفة الشكل بل من أجل تطوير هذا الشكل وخلق الشكل الخاص به. هناك أمثلة للأشكال اليومية التي نكتسب منها خبرة في حياتنا وهي: حركات جسدية/ ألعاب نقوم بها (مثل: التصفيق والنط والجلوس والوقوف والجلوس والتصفيق ثم الوقوف والجلوس والتصفيق....)، أو نضع مجموعة من الأشياء (خرز) بشكل تسلسلي مثل القطار مستعملين لونين أو ثلاثة ألوان (أحمر أزرق أحمر أزرق) أو تركيب شكل ما (عصا دائرة عصا دائرة).



فرز وقياس وعلم الهندسة:

يطور الأطفال قدرتهم على التمييز والتفريق بين الأشكال والأشياء والألوان وما إلى هنالك في السنوات الباكرة من مرحلة الطفولة. هذا تمرين مهم في الحياة. من الضروري أن لا نفوت أية فرصة على أطفالنا للعب والتحكم يدوياً بمجموعة متنوعة من الأشياء. يقوم الأطفال بالاكشافات المهمة وتعلم المفاهيم الجوهرية عبر اللمس والإحساس والاكتشاف والتجربة. إنهم يدرسون الأشكال ويلاحظون الفرق بين هذه الأشكال ضمن بيئتهم (مثل مربعات الفلين، ساعات دائرية، كتب مستطيلة). إن الوعي للأشكال هو مهم للتصميم والبناء وكل أشكال الفن والقراءة/ الكتابة. إنها تساعد أيضاً الأطفال على تعلم مفاهيم علم الهندسة- إن شيئاً ما يمكن قطعه إلى نصفين ثم جمعه ثانية ليصبح واحداً كاملاً. يستطيع الأطفال من خلال القدرة على استعمال أيديهم أن يتعلموا كيف يفرزون الأشياء على أساس الشكل أو اللون أو الحجم أو الدور/ الهدف. فالفرز هو تمرين مهم لأنه يعلم الطفل مراقبة التشابه والاختلاف، ويعلمه أيضاً التصنيف على أساس الصفة أو الميزة (مثلاً اعثر على كل صدفات البحر الملساء الزهرية، المنقطة).

القياس:

هذا تمرين مهم آخر. علينا أن نعرف عن القياس والمسافة والحجم والوزن لنستطيع الإحساس بعالمنا. تطور هذه المفاهيم



بالإضافة إلى مفاهيم الوقت والحرارة في السنوات الباكرة من مرحلة الطفولة إلى جانب الاكتشاف والتمارين الفيزيائية واليدوية. إن الأطفال بحاجة إلى تجارب كثيرة في القياس والمقارنة - مثال على ذلك: ملء أوعية بالماء أو بالرمل لمعرفة أي وعاء يحمل أكثر (حجم) بناء أبراج وأخذ قياس كل برج على حدة لمعرفة أي واحد هو الأطول بينهم (مقارنة). تساعد هذه التجارب على تطوير معاني ومفاهيم البارد/ الحار والأكثر/ الأقل والأخف/ الأثقل والأطول/ الأقصر إلخ.

حل المسائل:

يجب أن يكون مستوى المفاهيم مبنياً على الوعي المادي للرقم ومفاهيم الرياضيات من أجل معرفة الأرقام بالمجرد. يتطور الأطفال في تعلم الرياضيات من خلال مراحل - مادي وشبه مادي ومجرد. يكون الطفل في صف الروضة في مرحلة مادية ويحتاج إلى أشياء يلعب بها بيديه وذلك من أجل تطوير مهاراته أو مهاراتها في الرياضيات. إن مفهوم الجمع والطرح وتجميع الأرقام يبدأ بالتطور في مرحلة الروضة، وهو جزء مهم جداً وأساسي لأي منهاج دراسي للصف الأول من مادة الرياضيات.

الإحساس بالعدد:

هذا يشمل القدرة على العدد بالتتابع غيباً وتمييز الأعداد (مثلاً: عندما يرى العدد ٨ يستطيع أن يقول أو يلفظ كلمة





ثمانية). هذا يعني عد الأشياء بالشكل الصحيح من واحد إلى واحد. هناك بعض الأطفال الذين لم يدركوا بعد مفهوم العد من واحد إلى واحد وان شيئاً واحداً يساوي كلمة واحدة. إذا أعطي الطفل أربعة مربعات فمن الممكن أن يعد ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ (قائلاً إنه يوجد ستة مربعات وليس أربعة). إن ظهور الإحساس بالأرقام يتطلب وعياً أولياً وفهماً للكمية (كم عدد) ومقارنة (أكثر/أقل، أكبر/أصغر) ومحافظة على العدد (يبقى عدد الأشياء ذاته حتى لو أعدنا ترتيب هذه الأشياء في شكل دائري أو حتى لو خبأناها).





مساعدة طفلك على تطوير مفاهيم ومهارات مهمة في الرياضيات

ينمو طفلك ويكبر مع قدراته الناشئة في الرياضيات من خلال اللعب والاكتشاف والنشاطات اليومية الأساسية. ويمكنك تقديم أفضل مساعدة في هذه العملية عبر تغذية حشرية طفلك الطبيعية حول العالم.

إحدى الطرق هي تأمين الفرص التي تجعل طفلك يبني ويركب ويلعب بالكثير من الأشياء والمواد المختلفة. إن الصناديق والمستوعبات المختلفة الموجودة في أرجاء المنزل هي جيدة جداً في عملية التكديس وبناء الأبراج إلخ. تشمل هذه الأنواع من النشاطات مفاهيم الرياضيات وتمارين العد (عدد المكعبات أو أشياء أخرى في البرج) ومقارنة الارتفاع والعلو (لبرجين مختلفين) والانتباه إلى الأحجام (تكديس المكعبات من الأكبر إلى الأصغر حتى آخر البرج). المهم هو أن تدع طفلك يراقبك وأنت تستعمل الأعداد وتطبق الرياضيات في حياتك اليومية (مثلاً نحسب كم يكلف شيء ما ونقوم بحساب الرصيد في دفتر الشيكات ونستعمل أدوات ومعدات للقياس في المطبخ والمرآب إلخ).

سوف يتعلم طفلك مفاهيم كثيرة في الرياضيات عندما تعطيه الفرصة على مساعدتك في الأعمال اليومية في المنزل أو الحديقة. فتكون هذه فرصة رائعة للتفاعل والتسلية مع بعضكم





البعض أثناء اكتشاف طفلك لعالم الرياضيات الذي نعيشه. أمثلة على ذلك:

عندما تكوي دع طفلك يساعدك بعملية فرز الثياب (على أساس اللون والنوع ولن تخصص). كما أن التحدث مع طفلك في هذا الوقت يكسبه وعياً ومرادفات حسابية. قل مثلاً " أية كومة من الثياب هي الأصغر؟ من لديه جوارب أكثر في حجرة غسل الملابس كيفن أو مومي؟" دع طفلك يساعدك في طي المناشف. استعمل مفردات حسابية بالقول "لنطو هذه المنشفة بدءاً من الوسط. لنجعل الزوايا متطابقة. لنطوها مجدداً من الوسط".

يؤمن الطهي والخَبز مع طفلك له فترات وافرة من الفرص لتحفيز وعيه الحسابي ولتطوير المفاهيم الحسابية. مثلاً عندما تخبز قطعاً من حلويات الشوكولاته يمكن لطفلك أن يقوم بالعد (مثلاً عدد القطع عدد القطع الموجودة في الصينية). كما يمكن لطفلك أن يقيس (دعه يملأ الفنجان بالطحين حتى الأعلى). يمكنك أن تشجعه على التزيين (مثلاً املأ قوالب الحلويات بملاعق تحتوي على خليط من البيض واللبن لتزيينها على النحو التالي: كبيرة كبيرة، صغيرة كبيرة، كبيرة صغيرة، أو زين الحلويات ببعض الرسومات). طور مهارة التخمين لدى طفلك (مثلاً كم رقاقة موجودة في هذه الكعكة المحلاة؟) والمقارنة (أي صحن يحتوي على أكبر عدد من الحلويات؟ أشر لي على أكبر وأصغر قطعة في الصحن).

يمكنك أن تستعمل مع طفلك بعض مفاهيم الوقت المعقدة (إن قطع الحلويات شارفت على الانتهاء. سوف تكون جاهزة بعد خمس دقائق. حينها سوف ترن الساعة المؤقتة. لنر كم أغنية يمكن أن نغني في خمس دقائق).

دع طفلك يساعدك في أثناء تحضير المائدة. اطلب منه جلب أربعة مناديل وأربع ملاعق وأربع شووك (أو أي عدد ملائم للعائلة).

هذه طرق إضافية لتطوير مفاهيم ومهارات مهمة في الرياضيات:

العب مع طفلك لعبة البحث عن شيء ما يتألف من عدد من المواد ضمن مجموعة واحدة (مثلا دولابان للدراجة النارية وخذاءان لقدميك وجناحان للعصفور).

ساعد طفلك على عد الأرقام من واحد إلى واحد بالتتابع وذلك عندما تقوم بترتيب شيء ما مؤلف من زوج من الأشياء وقم بعدها أيضا بشكل واضح. ساعده على العد في أثناء رمي الكرة أو تصفيق اليدين أو الضرب على الطبل أو الدق على الطاولة أو القيام ببعض الحركات الفيزيائية. دعه يعد الأرقام ويثبت على إيقاع واحد في أثناء العد (١...٢...٣...٤). دع طفلك يعد عندما يراقبك وأنت تقوم ببعض الحركات (مثلاً الضرب بشكل خفيف على الرأس، طقطقة الأصابع، قلب الورق).

اشترِ أحجيات (صور مقطّعة للتركيب) بسيطة وقليلة القطع.





فإن تصنيف وفرز هذه القطع على أساس اللون والقياس هو مهم لتعليم الطفل وتسليته بذات الوقت.

ضع لطفك الأوعية البلاستيكية التي يستطيع إمساكها بيديه في حوض الاستحمام أو في الرمل ليلعب ويلهو بها لأن ذلك سيساعده في تكوين مفهوم الحجم.

دع طفلك يطور قدرته على رؤية مجموعات صغيرة من الأشياء ويقول بشكل سريع "كم عددها" (من دون أن يعد واحداً واحداً). مثلاً ضع ثلاثة مفاتيح (أو قلمين أو قطعة بسكويت أو أربع قطع نقدية صغيرة) على الطاولة وغطها بورقة أو بيدك. اكشف عنها بشكل سريع ثم غطها مجدداً. واسأله "كم عددها؟". فاجعل هذه اللعبة مسلية لطفك مستعملاً من واحد إلى أربع مجموعات من الأشياء - ليس أكثر. ويمكنك حتى أن تحصر النشاط بمجموعات من نوع أو نوعين. وعندما يصبح طفلك بارعاً في القدرة على التفريق بين مجموعات من واحد أو من اثنين دون أن يعد (يستطيع أن ينظر ويقول بسرعة ما إذا كانت المجموعة مؤلفة من عينة واحدة أو من اثنتين دون أن يلمسها أو يشير إليها ويعدها) تستطيع أن تجرب مجموعات من ثلاث عينات.

العب مع طفلك لعبة رمي النرد حيث عليه أن يعرف ما هو العدد.

العب معه أيضاً العاباً توضع على الطاولة مثل كاندي لاند حيث تكون مناسبة لعمره. وقد اقترح جان سيمبل مؤلف كتاب: (800-343-1211) Simple Math Program أنه عندما يريد طفلك أن يعد الخانات التي يتوقف عليها على اللوح





الخاص باللعبة يمكنك أن تفعل الآتي: قل له: "لا تعد الشخص (هو المربع أو الخانة التي يتوقف عليها اللاعب على اللوحة) الذي أنت واقف عليه. لقد سبق وأخذ دوره. ابدأ بالشخص الآخر " فإن هذا الأسلوب هو مادي ويساعد طفلك على أن يعرف من أين يبدأ العد في أثناء تنقله في المربعات.

العب مع طفلك ألعاباً تتطلب منه التخمين (التنبؤ) ثم قارن القياس والشكل والطول. مثلاً، دع طفلك يخمن كم من الوقت تستطيع أن تقف على رجل واحدة قبل أن تخسر توازنك. ثم ابدأ بالعد خلال قيامك بذلك. دع طفلك يحزر كم خطوة عملاقة (مسافة) يحتاج أو تحتاج للسير من جهة إلى الجهة المقابلة في الغرفة الواحدة. فيقوم هو أو هي بالخطوات العملاقة ويعدّها ويقارن. لا تتفاجأ إذا قال لك طفلك أنه سار ١٠٠ أو ١٠٠٠ خطوة عملاقة (تكون فقط ١٠). يجب أن تكون كل ألعاب التخمين والقياس للهو والتسلية. فهي تعرّض الطفل لمهارات معقّدة وتحتاج إلى سنوات كثيرة لتتطور.

العب مع طفلك ألعاباً تحتاج إلى الملائمة بين شيئين (مثلاً العثور على شيء له الشكل نفسه أو ملائمة صورتين لهما العدد ذاته من الأشياء مثل ثلاث ققط أو ثلاث دمي).

أظهر له عدداً من أصابعك ثم قل له: "كم عندهم؟"
العب معه ألعاباً تحتاج إلى المقارنة. مثلاً أظهر له خمسة أصابع واطلب منه أن يبني برجاً من المكعبات مستعملاً هذا العدد الذي أظهرته له على أصابعك. ثم أظهر له ثلاثة





أصابع. واطلب منه أو منها أن يبني برجاً مستعملاً هذا العدد من المكعبات. واجعل طفلك بعد ذلك يقارن بين ارتفاع البرجين واسأله: أيهما لديه أكثر؟ أيهما لديه أقل؟".

✎ اشتر له قوالب لتقطيع الحلويات بأشكال مختلفة (نجوم أو دوائر) ودعه يقطع المعجون (الخاص للأطفال) مستعملاً هذه الأشكال. ثم اطلب منه أن يشير إلى النجمة وإلى الدائرة.

✎ استعمل عدداً من البطاقات المرقمة والمرسوم عليها (مثلثان، مكعبان، دائرتان، معينان) واقلب البطاقات على وجهها على الطاولة. ابحث عن الرسوم المماثلة في البطاقات واقلب كل اثنتين معاً وهكذا سوف يتذكر طفلك مكان الرسوم المماثلة في البطاقات.

✎ إذا كان طفلك يجب جمع الأشياء (مثلاً: أحجار، أصداق البحر، أوراق الشجر، صور لاصقة) قم بفرز هذه الأشياء كل حسب خاصيتها.

✎ إذا كنت تعلم طفلك كتابة الأعداد استعمل في المنزل ذات الكلمات الملقنة التي تستعملها المعلمة في صف الروضة وشدّد عليها. مثلاً " ٣- حول الشجرة حول الشجرة".

ما يهم هو أن تقضي وقتاً ممتعاً مع طفلك، ولا تقلق إذا وجدت أن طفلك يجد صعوبة في فهم أو إدراك هذه المفاهيم في الرياضيات. يكون الأطفال في مرحلة حسية من التطور فإنهم يتعلمون عندما تكون حواسهم متورطة. فيتعلمون العد في أثناء الإمساك بالعينات (مسكها باليد). كما يتعلمون في أثناء اللعب. فهم ليسوا في مرحلة التجريد من النمو. تبدأ مرحلة التجريد في فهم الرياضيات عند النمو بعد نهاية صفوف الروضة.



بداية الوعي للوقت وللمهارات المنظمة

إن القدرة على تنظيم الذات هي من أهم المهارات المطلوبة للنجاح في مراحل المدرسة والدخول إلى مرحلة الرشد. يشمل هذا تنظيم المواد وفراغ العمل والمهمات، بالإضافة إلى تنظيم الوقت مثل المجيء من المدرسة بالوقت المحدد والتقييد بالمواعيد وتدريب النفس على المهمات وتسليم العمل في الوقت المحدد. من المهم زرع بذور هذه التمارين في طفلك. تتطور العادات الجيدة بواسطة التدريب. تساعد الاقتراحات التالية طفلك للنجاح في المدرسة:

✎ رتب غرفة طفلك (السرير أو غرفة اللعب) حتى يتمكن أو تتمكن من معرفة الأشياء في مكانها عندما لا تكون مستعملة. سيتعلم طفلك كيف يحدد مكان شيء ما (مثل الألعاب والمكعبات والأدوات) وذلك من خلال وضع ورقة عليها رسوم، وتكتب عليها المحتويات الموجودة في الرفوف أو في العلب أو في الصناديق أو في مستوعبات تخزين أخرى، فهذا يسرع في عملية التنظيف ويساعد طفلك على إرجاع الأشياء إلى مكانها المحدد.

✎ خزن الكتب في أحواض أو سلال حيث يستطيع طفلك أن يصل إليها بسهولة.

✎ وفر لطفلك مساحة عمل مخصصة توجد فيها أدوات وطاولة (أو مكتب) مناسبة لحجم الطفل. وأبق الأدوات والمعدات





اليديوية في مكان يستطيع الطفل الوصول إليه بسهولة، حيث إن ذلك يشجعه على الكتابة والرسم والإبداع.

يحب الأطفال الصغار أن يشعروا كأنهم "كبار". في معظم الأحيان نرى أن الأطفال الصغار يريدون أن يقوموا بالفروض المنزلية على غرار إخوانهم الذين هم أكبر منهم سناً. إن هذه عادة جيدة إذا غرسناها في الطفل في سن مبكر. من الممكن أن يرسم الطفل أو يخربش شيئاً ما على الورقة ويقول لك: إن هذا هو "فرضه أو فرضها المنزلي" دع طفلك يشارك "فرضه أو فرضها المنزلي" معك. كما إنه من المحتمل أن يكون لدى الطفل في صف الروضة فرض للبيت (حوالي خمس عشرة دقيقة في اليوم). وإن إيجاد الوقت للفروض المنزلية "في الروتين اليومي حتى ولو كانت بضعة دقائق هو مفيد ومساعد في تطوير العادات للنجاح في المدرسة.

ينمو الوعي للوقت عند الطفل في أثناء نضج الإدراك وتطور المهارات اللغوية. إن الطفل بحاجة لبعض الوقت لتعلم مفردات ومفاهيم مثل لاحقاً، البارحة، غداً، هذا المساء، بعد الغداء. ويحتاج الطفل إلى وقت أطول بكثير وخبرة أكثر ونضوج لاستيعاب مفهوم السنة، الشهر، الأسبوع، الساعة، الدقيقة، الثانية.

نحن نعلم أن الأطفال الصغار ليس لديهم الوعي أو المعرفة بالوقت المنقضي (مثلاً "في ساعتين" أو "منذ ساعة") كما أنهم يواجهون صعوبة كبيرة في انتظار مضي الوقت وإدراك كم من الوقت تحتاج إليه بعض الأمور (خاصة عندما يكونون بانتظار



حدث هام). مثلاً، إذا كان عيد ميلاد طفلك يوم الأحد أو بعد أربعة أيام ... إن طفلك على الأرجح سوف يسأل مرات غير معدودة يومياً: "هل هذا هو يوم الأحد؟" كم بعد حتى يحين موعد عيد ميلادي؟". ربما تود أن يكون لديك روتينا حيث تلون له هذا اليوم بالذات عليها أو تضع صورة وتشطب كل يوم يمضي. يجب أن تعلم جيداً أن معظم الأطفال لا يدركون مفاهيم عديدة من الوقت مثل: قول الوقت بالدقيقة أو الوقت الذي انقضى (مثلاً كم ستكون الساعة بعد ثلاث ساعات ونصف من الآن؟). تحدث عن الوقت بأسلوب مادي لتسهيل الأمر على طفلك، مثلاً "نحن ذاهبون عند الساعة الرابعة. في هذا الوقت ستأتي سوزي من المدرسة." "سوف نأكل عند الساعة السادسة والنصف عندها يحلّ الليل ويأتي أبي إلى المنزل".

سوف يكون لدى معظم الأطفال عند نهاية مرحلة الروضة القدرة على الإظهار بوضوح مفهومهم للصباح ولبعد الظهر ولليل. استعمل الروتينا لعرض الوقت (مثلاً أيام الأسبوع، أشهر السنة، الفصول) على طفلك. قل له الوقت في أقرب توقيت. استعمل هذه الإشارات للوقت عندما تتكلم مع طفلك عن الأحداث اليومية والنشاطات مثلاً: "الميلاد في شهر كانون الأول. هذا هو الشهر الأخير في السنة حيث يكون فصل الشتاء ويكون الطقس بارداً في الخارج." يجب أن يكون لدى الأطفال الفرصة لرؤية الساعات ذات العقارب الخاصة بالساعة والدقيقة، بالإضافة إلى الساعات الرقمية. فكر بشراء ساعة تساعد طفلك على التمرين على قول الوقت من خلال الساعة (مثلاً: ٠٠:٣، ٠٠:٧، ٠٠:٩).



قيمة وهدف الفرض المنزلي

من المفيد جداً أن نطبع في ذهن الأطفال الصغار قيمة تخصيص الأوقات (بعد الظهر أو العصر) يوماً للتركيز على الفرض المنزلي. يكتسب الأطفال منافع كثيرة عندما ينهون فرضهم المنزلي. فسوف يظهرون إنجازات كبيرة في السنوات الأكاديمية. كما أنهم سوف يتعلمون المسؤولية والانضباط الذاتي والأخلاق في العمل. وسوف يتعلمون أيضاً كيف يجدون المعلومات ويطبقون المهارات الجديدة ويطورون عادات التعلم التي هي أساسية للنجاح وإنجاز الأعمال.

هناك عدة أهداف للفرض المنزلي. إحدى هذه الأهداف هي تنمية الشراكة المنزلية - المدرسية التي هي أساسية للنجاح في المدرسة. تظهر الأبحاث أنه عندما يظهر الأهل اهتمامهم فيما يتعلم الطفل في المدرسة يكون الأطفال ناجحين أكثر. توفر الفروض المنزلية فرصة للأهل ليروا ما يتعلمه الطفل في المدرسة وليظهروا دعمهم لما يتعلمونه في الصف ولأهداف التعليم. إن الفرض المنزلي هو تقنية التغذية الاسترجاعية التي تجعل الأهل والمعلمين يعرفون ما إذا كان الطفل يدرك المفاهيم والمواضيع التي يأخذها في الصف. يعزز الفرض المنزلي أيضاً تعليم الطفل: وذلك من خلال البحث الإضافي والمشاريع الخلاقية التي لها علاقة بما يتعلمه الطفل في الصف.



إن تأمين التدريب الإضافي والمراجعة وتقوية المهارات التي يتعلمها الطفل في المدرسة هو هدف ثان مهم للفرض المنزلي. كما رأيت في القسم "مستويات الأداء في الروضة" فإنه يجب على المعلمين أن ينقلوا أو يوصلوا القليل من المهارات والمفاهيم، في كثير من الأحيان لا يوجد هناك وقت كاف لتوفير كل التمارين التي يحتاجها الطفل لإنجاز الأهداف التعليمية والوصول للمستوى المطلوب خلال اليوم المدرسي. إضافة إلى ذلك، فإن صفّاً من عشرين طفلاً أو أكثر يجعل مراقبة كل طفل عن مقربة يومياً لمعرفة عما إذا كان قد استوعب المفاهيم والأعداد والحروف التي تعلمها في الصف أمراً صعباً على المعلمة. فيكون الأهل في موقع جيد لمراقبة طفلهم واكتشاف عما إذا كان يواجه بعض الصعوبات في التعلّم، أو إذا كان بحاجة لبعض الدعم. نحن نتعلم مهارات جديدة من خلال التمرين والتدريب. كلما تدرب طفلك أكثر وتلقى الدعم والتشجيع في أثناء تعلم المهارات الجديدة كانت فرصه بالنجاح أكثر. بالرغم من ذلك عليك أن تكون حذراً لأن التمرين الأصح والأفضل بالنسبة للأطفال الصغار هو التمرين الموجز. فمن الأفضل أن ندرسه على شيء ما كثيراً ولكن في فترات فاصلة قصيرة.

عندما يكون الطفل في صف الروضة عليك أن تتوقع منه أو منها عموماً إنجاز بعض الفروض المنزلية يومياً (حوالي خمس عشرة دقيقة). كن داعماً لفكرة أن بعض الوقت هو مخصص للدراسة/ للفرض المنزلي. وإذا لم يكن لدى طفلك أي فرض



منزلي شجعه على القيام ببعض النشاطات التي قد تعزز تعليمه
مثل الرسم والكتابة والقراءة.

إن الفرض المنزلي ضروري لتطوير معرفة القراءة والكتابة.
كما أن القراءة بصوت عال يومياً للأطفال في صفوف الروضة
من قبل الأهل أو المعلمة أو الحاضنة أو الجد أو الجدة هو عمل
ثمين جداً.



القسم السادس



ما الذي تفعله إذا شككت بوجود إعاقة أو عجز في النمو لدى طفلك

من الممكن أن تقلق عندما تلاحظ ظهور إعاقة عند طفلك في بعض المناطق، خاصة في تلك التي تتعلق بنمو وتطور المهارات لدى الطفل. قد يُشخص طفلك بوجود إعاقة خاصة لديه. يكون عند الأطفال الذين لديهم عجز في التعلّم - في كثير من الأحيان - ضعف أو عجز مخفي لا يظهر إلى أن يبدأ الطفل بالانتقال إلى الصفوف الأكاديمية الأعلى مستوى، وتتطلب سلوكيات مغيرة. كما أنه من المهم أن نعلم أن هناك راشدين ناجحين في الحياة وتكون لديهم إعاقات وعجز في أمور مختلفة، إلا أن الكثيرين منهم يتمتعون بذكاء خارق وواسع الحيلة فيتخطون بذلك التحديات المرافقة لإعاقتهم.

نحن نعلم أن التشخيص المبكر لمناطق المشكلة والتدخل المناسب الهادف لمحاكاة هذه المناطق الخاصة من الضعف تساعد الأطفال ذوي العجز إلى حد بعيد. فيمكن تفادي أو على الأقل تخفيف هذه الصعوبات المحتملة التي تنتج عن العجز. من الممكن أن تتطور المهارات وتحسن بشكل مفاجئ إذا تدخلنا في الوقت والشكل المناسبين ووضعنا الخطط المفيدة. يمكن أن نفعّل الكثير لنحصل على نتيجة إيجابية من الأطفال ذوي العجز. إن أكثرية



الخطط والتقنيات وكل أنواع الدعم التي يحتاجها الأطفال هي بسيطة ومرحة ومسلية، بالإضافة إلى ما يمكن أن يقوم به الأهل بالتنسيق والتعاون مع المختصين.

إن الأطفال الذين لديهم عجز هم مخولون ضمن القانون الفدرالي إلى الدخول في برامج التربية الخاصة والخدمات التي لديها صلة ودعم لحاجاتهم. إن الأهل لديهم حقوق وخيارات مجانية للبرامج المناسبة لوضع طفلهم، كما أنها محمية من قبل القانون الفدرالي. إذا كنت قلقاً ولديك شك على أن طفلك يعاني من عجز ما فإنه من المهم أن تعرف بأن لديك حقوقاً ويمكنك الحصول على المساعدة التي يحتاجها طفلك.

يزودك هذا الجزء من الكتاب بالمعلومات والأدلة اللازمة. انظر الأقسام: "عندما تكون قلقاً على نمو طفلك كيف تعمل بالتنسيق مع مدرسته: العمل كمجموعة".

هناك أيضاً قسم يصف مجموعات متنوعة من العجز عند الأطفال بما فيها الآتي:

Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) العجز

بالانتباه وفرط الحركة.

Communication Disorder إضطرابات التواصل.

Visual and other Physical Disabilities الإعاقة البصرية

وإعاقات فيزيائية أخرى.





التخلف Mental Retardation and Multiple Disabilities

العقلي وإعاقات متعددة أخرى.

الاضطرابات Pervasive Developmental Disorders (Autism)

النمائية المستمرة (مثلاً التوحد).

Emotional and/or Behavioral Disabilities(e.g.,oppositional

defiant Disorder) إعاقات عاطفية و أو سلوكية (مثلاً العجز

المعارض الجريء).

Health Impairments and other Disorders (e.g., Tourettes

syndrome) مضعفات الصحة واضطرابات أخرى (مثلاً أعراض

توريت).

Specific Learning Disabilities إعاقات خاصة في التعلّم.

(تحت هذا العنوان سوف تجد معلومات ونشاطات المساعدة

لحاجات العجز للعملية البصرية والسمعية).

الأطفال الذين لديهم عجز في الانتباه وعجز في

التعلّم واحتياجات خاصة أخرى.

من الممكن أن تقلق على طفلك إذا لاحظت وجود ضعف ما

في أثناء نموه. ربما قد تقلق لأن بعض أفراد العائلة - القريبين

أو البعيدين - يعانون من عجز في التعلّم، ADHD أو عجز من

نوع آخر. يهدف هذا القسم إلى إعطاء المعلومات الضرورية



العامّة عن العجز أو القصور الشائع بالإضافة إلى الأساليب والنشاطات المتبعة والمفيدة. ما عليك سوى أن تناقش أي قلق تشعر به يتعلق بطفلك مع طبيبه الخاص أو معلمته في الصف أو أي مختص ملائم آخر. (انظر القسم "إذا كنت قلقاً على نمو طفلك").

تُشخّص بعض الاضطرابات أو العجز في مرحلة باكراً من الطفولة خاصة إذا ظهرت لها أعراض خطيرة.

إلا أنه في معظم الأحيان تظهر الصعوبات التي يعاني منها الطفل في المرحلة الابتدائية من المدرسة عادة في الصفين الأول والثاني. تجعل التوقعات والمتطلبات في البيئة المدرسية - أكاديمية، سلوكية، اجتماعية، عاطفية- الطفل يواجه صعوبة في إنجازها كبقية الأطفال في هذا الصف. فيصبح الأهل والمعلمون واعين أكثر على أن هناك خللاً ما وخاصة في أثناء مراقبتهم للطفل وهو يكافح بوضوح للتغلب على الصعاب والمشاكل ويحاول تعويض ضعفه أو ضعفها. عند هذه المرحلة يكون الأهل غالباً - مع مساعدة المعلمة - يقومون بعملية البحث عن المختصين المناسبين لحالة الطفل لتشخيص المشكلة، توفير المساندة الإضافية والتدخل بالطريقة المناسبة.

العجز في الانتباه وفرط الحركة - Attention Deficit Hyperactivity Disorder ADHD

يُعرف أيضاً بـ ADD أو العجز في الانتباه. يُعتقد على أنه اضطراب عصبي بيولوجي يتميز بمستويات نمو غير طبيعية



لعدم الانتباه وللتهور وللنشاط المفرط. يتدخل غالباً ADHD بقدره الطفل على العمل بنجاح أكاديمياً وسلوكياً واجتماعياً ويؤثر تقريباً على ٣ إلى ٥ بالمائة من السكان. هناك فروع مختلفة من هذا الاضطراب والتي تُصنف تحت عنوان العجز في الانتباه والاضطراب في النشاط المفرط. يُوصف ADHD غالباً من قِبَل المجموعة الطبية العلمية على أنه اللافعالية للأعصاب في منطقة من الدماغ، وهذه الأعصاب هي التي تتحكّم بالاندفاعات وتساعد على عرض المادة الحسية المُزوّدة التي تسلط الضوء على القدرة على الانتباه. يواجه الأطفال الذين لديهم ADHD صعوبات كبيرة عند محاولة القيام بهذا السلوك أو هذه الاندفاعات. إنهم نشيطون غالباً إلى أبعد حد ومرتبكون ويعانون من تقصير في الانتباه لمعظم المهمات على خلاف الأطفال الطبيعيين من عمرهم. إنهم معرضون للكثير من الحوادث والجراحة بسبب اندفاعهم. ملاحظة: إذا كان طفلك يركّز لمدة طويلة على نشاطات مثل اللعب بالمكعبات أو على ألعاب إلكترونية مثل نينتاندو فهذا لا يعني أنه ليس مصاباً بـ ADHD. إن هذه المهمات ممتعة إلى درجة عالية وتتغير باستمرار. إن الأطفال الذين لديهم ADHD يمكن أن يكونوا في أغلب الأحيان متيقظين ويركزون على هذه الأنواع من النشاطات، لكنهم لا يستطيعون أن ينجزوا معظم المهمات الأخرى، ولا أن يثبتوا عليها لأكثر من بضعة دقائق.

هناك استراتيجيات لا تُحصى (وموارد رائعة) يمكن أن يستعملها الأهل والمعلمون لتحسين قدرة الطفل الذي لديه ADHD على العمل والأداء. هذه لائحة بالكتب وشرائط الفيديو المختصة بهذا الموضوع والتي تقيد الأهل:

Barkley, Russell. ADHD: What Can We Do? (Videotape). New York: Guilford Press Video, 1993.

Flick, Grad L. Power Parenting for Children with ADD/ADHD. Paramus, NJ: The Center for Applied Research in Education, 1996.

Reimer, Cathy , and Bruce A. Brunger. ADHD in the Young Child: A Guide for parents and teachers of young children with ADHD. Plantation, FL: Specialty Press, 1999.

Rief, Sandra F. How to Reach And Teach ADD/ADHD Children. Paramus, NJ: The Center for Applied Research in Education, 1993.

----- The ADD/ADHD Checklist. Paramus, NJ: Prentice Hall, 1997.

----- How to Help Your Child Succeed in School (videotape). San Diego, CA: Educational Resource Specialists, 1997.

قد يكون أو قد لا يكون الأطفال الذين لديهم ADHD مؤهلين للتربية الخاصة. فإن هذا يعتمد على مدى تأثير ADHD إلى أي مدى يؤثر سلباً على قدرة الطفل على التعلّم والأداء في المدرسة.



اضطرابات التواصل Communication Disorders

تشمل اضطرابات التواصل تلك التي تؤثر وتتدخل في واحد أو أكثر من عمليات التواصل: السمع والكلام (مثل: النطق، الفصاحة، الصوت الشاذ) واللغة (تقبلي) وهي القدرة على فهم اللغة و أو (معبر) وهي القدرة على التعبير عن النفس لفظياً). إذا كان ضعف في السمع أو ضعف في النطق أو اضطراب في اللغة يؤثر سلباً على تعلّم الطفل، عندئذ يجب أن يخضع الطفل للخدمات التربوية الخاصة (مثل: علاج الكلام، خدمات تتعلق بالسمع). إن التشخيص المبكر والتدخل المناسب لمشاكل السمع أو مشاكل النطق هو مهم جداً خاصة خلال السنوات التي يتعلم فيها الطفل اللغة، أي خلال السنوات الأولى من مرحلة الطفولة. إذا كنت قلقاً على صحة سمع طفلك أو على صحة نطقه، ابحث عن مساعدة متخصصة لطفلك. انظر: "العجز في مراحل عملية السمع"، "طرق التواصل التي تساعد طفلك على الاستماع والانتباه بشكل أفضل"، ما هو الوعي الفونيمي والفونولوجي؟"، "اللعب بالأصوات وباللغة". تتضمن هذه الأقسام معلومات وأساليب تساعدك على مساعدة طفلك.

Visual and other Physical Disabilities إعاقات بصرية وفيزيائية أخرى

قد يكون لدى الأطفال إعاقات بصرية أو فيزيائية أو تجبيرية تُضعف قدرتهم على التعلّم، وبالتالي تؤهلهم للالتحاق بخدمات التربية الخاصة كمعالجة البصر والتربية الفيزيائية



المكيّفة والخدمات الموجهة والمتحركة وبريل (Braille) أي مواد مطبوعة حيث تُقرأ بشكل أسهل (مثل النوع المكبّر) وخدمات للقارئ والقدرة على الوصول إلى واستعمال تكنولوجيا متعددة ومُساعدة يكون الفريق قد حددها في خطة الطفل المتميزة (IEP) بالطبع فإن الأطفال ذوي العجز التجبيري لهم الحق بالدخول إلى المدرسة والصعود إلى الأوتوبيس وهم جالسون على الكرسي المدولب، وقد أعطاهم القانون الأميركي هذا الحق. كما أن هناك برامج وخدمات تربوية خاصة أخرى موجودة مثل العلاج الفيزيائي والمعالجة بالعمل أو بالانشغال وخدمات طبية أخرى.

التخلف العقلي وإعاقات متعددة Mental Retardation and Multiple Disabilities

إن الأشخاص الذين يعملون في ميدان النشاط للإعاقات التربوية يعرفون التخلف العقلي على أنه "عمل عقلي مهم دون المعدل موجود ومتزامن مع العجز في السلوك المكيف، ويظهر خلال مرحلة التطور والنمو التي تأثر بشكل معاكس على الأداء التربوي للطفل" (IDEA 1997) إن الأطفال الذين لديهم مستوى معتدل أو خطير أو عميق من التخلف العقلي وهؤلاء الذين لديهم إعاقات متعددة - هم مؤهلون لدخول البرامج والخدمات التربوية الخاصة. هذه هي الحال مع كل أنواع وفئات الإعاقات، والتي شرعها القانون الفدرالي، حيث ينبغي على المدارس الموجودة في المقاطعة أن تؤمن البرامج والتعيينات التربوية الخاصة ضمن "



البيئة الأقل تقييداً وبالأسلوب الملائم لحاجات كل الطلاب الذين يتأثرون بالتعيينات التريوية.

الاضطرابات النمائية المستمرة - Pervasive Developmental Disorders

تتضمن الاضطرابات النمائية المستمرة (PDD) مرض التوحد والاضطرابات في سلسلة التوحد كأعراض أسبرجرز (Aspergers Syndrome). كما هو الحال في اضطرابات النمو والاضطرابات العصبية البيولوجية الأخرى، فإن الأطفال الذين يعانون من مرض التوحد واضطرابات مرتبطة يتراوح مستوى أدائهم من المرتفع إلى المنخفض، ومن الأفضل في هذه الحالات التدخل المبكر. إن التوحد هو اضطراب بالنمو خطير، ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من الحياة، ويتميز بوجود ضعف في مناطق التي لها علاقة بالتواصل الاجتماعي والاتصال وأنواع السلوك المقلد.

إن التقصير في إقامة علاقات نظيرة تتناسب مع مستوى النمو لدى الطفل هو مثل عن الأعراض الممكنة ضمن فئة التفاعل الاجتماعي. هناك مشاكل تتعلق بإظهار التجاوب والاهتمام بالآخرين خاصة الأهل وأفراد العائلة: نقص في التبادل العاطفي والتبادل الاجتماعي؛ الضعف الملحوظ عند استعمال السلوك غير اللفظي (كالتواصل بالعين، بحالة جسدية، بتعبير وجهي). إن الأطفال الذين لديهم مرض التوحد يبدون



سعيدين أكثر عندما يُتركون لوحدهم ويشغلون أنفسهم دون وجود الآخرين من حولهم وخاصة في السنوات الأولى من مرحلة الطفولة.

ومن العوارض المحتملة هو التأخر أو النقص في اللغة المحكية: أشكال اللغة المميزة، النبرة العريضة في أثناء التكلم، الضعف الواضح في القدرة على البدء والمشاركة في المحادثة، الصعوبة في التعبير اللغوي، التكرار واستعمال الكلمات المقلوبة، النقص أو القليل من الادعاء العفوي واللعب الخيالي.

هذه أمثلة عن أشكال السلوك المقولب - أو ما يُعتبر الإكراه والاستحواذ - هو سبق الامتلاك لواحد أو أكثر من الاهتمامات التي تكون غير سوّية إما في الكثافة أو في التركيز، والالتزام لروتين أو شعائر معينة، وتكرار بالحركة لسلوك معين (كضرب أو لولبة اليد أو الأصابع)، والمثابرة على سبق الامتلاك لقطع من الأشياء.

من الصعب جداً أن نحدد مستوى الإدراك لدى الأطفال الذين لديهم مرض التوحّد إلا أنهم يُظهرون في جوانب متعددة مستوى منخفض من الإدراك. مع ذلك، فإنه من المألوف أن نجد عند الأشخاص المتوحدين مهارات خاصة بالعالم - استثنائية، وجوانب غير عادية من القوة والقدرة التي لا تكون موجودة لدى الأشخاص الطبيعيين (كالقدرة على حل المسائل الرياضية، وبراعة موسيقية فائقة، والاسترداد الفوتوغرافي للكثير من المعلومات).

إن الأطفال الذين لديهم تناذر (مجموعة أعراض) اسبرجر (ASPERGER) أو اضطراب اسبرجر تكون لديهم سلوكيات مثيلة



للمتوحدين، وعجز واضح في المهارات الاجتماعية والتواصلية. ومن خصائصهم الاستحواذ الروتيني والصرامة وتجنب التغيير وسبق الامتلاك لموضوع يهمهم. كما يعانون من صعوبات، كالمتوحدين، في التواصل غير اللغوي (يتجنبون التواصل بالعين) ويظهرون سلوكيات شاذة وغريبة الأطوار. يرى كثير من المختصين أن الاسبرجرز أداء من التوحد، ولكن على مستوى عالٍ أو نموذج معتدل منه. بوجود تناذر الاسبرجرز يبدو تطور اللغة طبيعياً بكل معنى الكلمة: تبدو مفردات قوية، إلا أنه يكون هناك عموماً ضعف دقيق باللغة (مثلاً يكون موضوعياً جداً لكنه يفتقر إلى روح الفكاهة، ويكون لديه صوت مميز وتغيير في طبقات الصوت في أثناء المحادثة). يكون الأطفال ذوو تناذر الاسبرجرز غير بارعين، فيكون نمو الإدراك عندهم متوسط وتمتلكهم مهارات أو موهبة استثنائية.

حتى مؤخراً كان هناك وعي قليل حتى بين المثقفين، عن الاضطرابات النمائية المستمرة (PDD) واضطرابات أعراض التوحد. لكن لحسن الحظ تغير هذا الوضع. فنحن نستفيد من خلال فهمنا لهذه الاضطرابات ومحاولاتنا لإرضاء حاجات هؤلاء الأطفال بمختلف الطرق والأساليب. وكما هو الحال مع أي طفل يعاني من إعاقة تمنعه من التقدم في المدرسة، فإن الأطفال الذين لديهم الاضطرابات النمائية المستمرة أو اضطرابات التناذر المتوحد هم مؤهلون للدخول في خدمات التربية الخاصة التي تتضمن سلسلة من البرامج والمعانيات والخيارات الخدماتية.



فهناك عدد متزايد من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النمائية المستمرة يتعلمون في صفوف تربوية عامة ويتلقون مختلف أنواع المساعدة والخدمات التربوية الخاصة.

إعاقات عاطفية و أو سلوكية - Emotional and/or Behavioral Disabilities

يوجد عند الأطفال عدد من الاضطرابات العاطفية والسلوكية التي تتعارض مع قدرتهم على التعلّم والأداء والعمل في المدرسة. تشمل الاضطرابات العاطفية الكآبة واضطرابات الحصر النفسي ومشاكل فكرية أخرى. تعرّف IDEA 1997 الاضطراب العاطفي على أنه "حالة تُظهر واحداً أو أكثر من الخصائص لمدة طويلة من الوقت وبدرجة واضحة حيث تؤثر سلباً على الأداء التربوي للطفل:

- ❏ عدم القدرة على التعلّم الذي لا يمكن تفسيره من الناحية العقلية والحسية والصحية.
- ❏ عدم القدرة على إقامة وإبقاء علاقات شخصية مرضية مع أطفال من عمره ومع معلميه.
- ❏ أنواع غير لائقة من السلوك أو المشاعر وفي ظروف عادية.
- ❏ حالة نفسية عامة مهيمنة من التعاسة والحزن.
- ❏ الميل إلى تطوير عوارض أو مخاوف فيزيائية لها علاقة بمشاكل شخصية أو مدرسية".



إن الأطفال الذين شُخصوا بأن لديهم عجزاً عاطفياً يتأهلون لبرامج وخدمات تربية خاصة تشمل سلسلة من المعاينات والبرامج والخيارات الخدمائية التي تلائم حاجات التلميذ بعد أن يخضعوا لقياس الجدارة في IDEA. إذا كان لدى طفلك اضطراب عاطفي فما ترغب به هو وضع طفلك تحت رعاية مختصين في الصحة النفسية الذين تكون لديهم خبرة ومعرفة في علاج الاضطرابات العاطفية في سن الطفولة (كطبيب الأمراض العقلية، العالم النفسي للأطفال).

تشمل بعض الاضطرابات السلوكية الاضطراب الجريء المعارض (ODD) oppositional defiant disorder والاضطراب السلوكي conduct disorder ويؤثر كلاهما على قدرة الطفل على الأداء والنجاح في المدرسة. يوصف الاضطراب المعارض الجريء على أنه عدائي وسلبي، ويشمل سلوكيات جريئة يقوم بها الطفل عندما تكون مع أصحابه أو مع الراشدين. يكون هذا السلوك متكرراً وانفعالياً وقاسياً أكثر عند الطفل المصاب، فتكون التصرفات المعارضة الجريئة ثابتة ومتواصلة لمدة ستة أشهر على الأقل. يكون السلوك الذي يدل على وجود ODD كما يلي:

يخسر طبعه بسهولة، سريع الغضب والانفعال، مجادل، مقاوم، غير مطيع، يتجاهل بتعمد، لا يطيع الأهل أو الراشدين، غير مُحترم، يلوم الآخرين.

إن الاعتلال السلوكي conduct disorder هو نوع خطير جداً من السلوك المعارض والذي يظهر بشكل عام خلال سنوات المراهقة. ويتميز باتباع سلوك بشكل متواصل ويتدخل عنوة ويعتدي على الحقوق الأساسية للآخرين دون أن يقلق أو يخاف من هذا التورط. هناك أنواع أخرى من السلوكيات: مثل الدندلة والسرققة و الوحشية تجاه الحيوانات وإعداد الحرائق والعدوانية. ملاحظة: إن الاعتلال المعارض الجريء (ODD) والاعتلال السلوكي conduct disorder يحدثان غالباً بالتزامن مع اعتلالات أخرى مثل النشاط المفرط والعجز في الانتباه.

عندما يُظهر الأطفال علامات في المشاكل السلوكية التي تكون عادة غير عادية بالنسبة للأطفال في هذا السن يجب أن يبحث الأهل عن المختصين ليقدموا المساعدة وأساليب للتدخل المناسب. يحتاج هؤلاء الأطفال إلى أن يكون أهلهم مزودين بأساليب سلوكية ملائمة لحالتهم، ويكون لها تأثير قبل القيام بالفعل وليس بعده. مثلاً، يمكنك أن تتعلم كيفية تجنب المشاكل أو التخفيف من هذا السلوك إذا كنت تعرف الطريقة المناسبة التي تصرّح بها له عن مطلب ما أو تعطيه تعليمات فيتجاوب الطفل معك بشكل أفضل. يبحث عن المختصين في الصحة العقلية (هذا يعني طبيب نفسي للأطفال أو عالم سيكولوجي للأطفال) لديهم خبرة ومعرفة ومهارة في مجال العجز في الانتباه وفراط الحركة ADHD والاعتلال الجريء المعارض ODD واضطرابات أخرى تظهر في سلوكيات التحدي عند الأطفال. إن الأطفال



الذين لديهم اضطرابات في السلوك ليس بالضرورة أن يكونوا مؤهلين لبرامج أو خدمات التربية الخاصة حتى ولو كانت هذه المشاكل في السلوك تُضعف عملية التعلّم والأداء بالمدرسة بشكل خطير. إن الاضطرابات السلوكية ليس معترفاً بها في القانون الفدرالي من ناحية تأهيل الطفل للتعليم الخاص من قِبَل IDEA، إلا أن بعض الولايات في الولايات المتحدة الأميركية تؤمن تعليماً خاصاً عندما يكون السلوك هو الإعاقة الرئيسة للطفل.

مشاكل صحية واضطرابات أخرى (عارض توريت)

Health Impairments and other disorders (including Tourettes syndrome)

هناك عدد من العناصر التي تؤثر سلباً على الصحة والتي تجعل الطفل يواجه مشاكل وصعوبات في المدرسة (أي يتعب بسهولة، يجد صعوبة في التركيز والانتباه لمدة طويلة، يفتقر إلى القوة والقدرة على التحمل). هناك أيضاً مجموعة من الاضطرابات الأخرى التي تترافق مع (تحدث مع أو موجودة مع) وترتبط باضطرابات أخرى شائعة مثل ADHD إن أعراض توريت Tourettes syndrome هو اضطراب تنشأ أعراضه خلال مرحلة الطفولة. أكثرية الأطفال الذين لديهم أعراض توريت يكون لديهم أيضاً ADHD تُصنف أعراض توريت على أنه اضطراب العرّة (تقلص لا إرادي في عضلات الوجه). إن المميزات أو السلوكيات المرافقة له هي تقلصات صوتية وحركية قد تكون ظاهرة في

أشكال مختلفة ودرجات متفاوتة (بارد، هادئ، متهجم). هذه أمثلة على التقلصات الصوتية: النخر المتكرر أو أصوات الشخير، تنحج الحنجرة، أصوات العواء، مجموعة مختلفة من الأصوات الأخرى التي يبدو أنها تُطلق بشكل لا إرادي. إن التقلصات العرّة (عضلات الوجه) هي حركات لا إرادية ومتكررة وليس لها أي أثر ظاهر. من الممكن أن تشمل هذه الحركات حركات أخرى مثل: فتح وإغلاق الفم وكشرات للوجه ونبرة الركبة ونوع من الانتفاض في حركات الرأس وفتح وإغلاق العينين بشكل إرادي متكرر سريع. إن التقلصات التي تكون معقدة أكثر من تلك التي ذُكرت هي نادرة لكن من المحتمل أن تنشأ لدى الطفل المُصاب (كالصياح مستعملاً كلمات قذرة وبخسة ومحرمّة اجتماعياً)، فتُطلق هذه الكلمات بشكل لا إرادي ودون تعمدٍ أو حُبث.





تحذير للأهل

هناك أسباب كثيرة محتملة للتصرفات أو السلوك الذي قد لا يكون ناتجاً عن عوارض العجز أو الاضطراب، بل يكون بسبب شيء آخر. مثلاً، عندما يتلهى الأطفال لا يستطيعون التركيز فتفترض المعلمة أن هذا التصرف هو إشارة إلى أن الطفل يعاني من ODD أو ADHD لكن توجد هناك أسباب محتملة أخرى لعدم الانتباه وللسلوك المتحير مثل: نوبة مرضية للاضطراب وعوارض أخرى جانبية لعلاجات مختلفة (كالريو وعلاجات مضادات النوبات المرضية) ومرض من نوع معين وعدم النوم (واضطرابات محتملة للنوم) والاضطرابات التي تحدث نتيجة الضغط بعد الجراحة، والحالات الاجتماعية في المنزل التي تسبب الضغط عند الطفل (كحالات الطلاق ومعارك الوصاية والحياة البيتية المشوشة المرافقة لتوقعات غير صحيحة توضع على عاتق الطفل). يجب أن نكون حذرين في افتراضاتنا. أي تشخيص لأي اضطراب أو اعتلال هو معقد ويحتاج لتجميع المعلومات والمعطيات من المختصين والمؤهلين من أجل ترجمة هذه المعطيات وتفسير أسباب وجود هذه العوارض. اتبع حدسك إذا كنت غير راضٍ عن تفسير ما وابتحث عن مساعدة مختصة. فالأهالي الذين لديهم أطفال يعانون من إعاقات سيكون عليهم دائماً القيام بجولات في متاهة من الأطباء والمختصين إلى أن يشعروا أنهم على الطريق الصحيح لتقديم المساعدة الأفضل

لطفلهم. انظر القسم: "موارد قيِّمة للأهل" وهو يتضمن معلومات حول المنظمات الوطنية التي تقدم وفترة من المعلومات في مجالات العجز والإعاقة عند الأطفال.

إعاقات التعلُّم LD Specific Learning Disabilities

إن إعاقات التعلُّم هي أكثر أنواع الإعاقات انتشاراً وشيوعاً وأعلى نسبة من الأطفال الذين لديهم إعاقات هي في مجال إعاقات التعلُّم، كما أنهم يتلقون تعليماً خاصاً. تسبب إعاقات التعلُّم صعوبة في اللغة والذاكرة والسمع والقدرة على الفهم والإدراك والتكلم والقراءة والكتابة والنطق والحساب والحركات العضلية بدرجات متفاوتة. فهي إعاقة عصبية ومجموعة من الحالات التي تتدخل في القدرة على التخزين أو المعالجة أو إنتاج المعلومات، ولها تأثير على السكان بنسبة ٥ إلى ١٥ بالمائة. إن كل شخص لديه تركيبة خاصة من القوة والضعف. فتكون عنده إعاقات التعلُّم معتدلة ولطيفة ولا تُكتشف؛ أو قد تكون خطيرة وتؤثر بشكل كبير على تعلُّم المهارات الأكاديمية والتواصل والقيام بالأعمال والسلوك الاجتماعي. كما أن إعاقات التعلُّم تؤثر أيضاً على أية تركيبة من الاستلام أو النزود بالمعلومات في الدماغ (الإدراك البصري و أو السمعي) واكتمال المعلومات في الدماغ (معاملة، تسلسل، تنظيم) واسترجاع المعلومات من المخزن (الذاكرة السمعية و أو البصرية) والنتاج أو التعبير عن المعلومات (التواصل من خلال المهارات الحركية أو من خلال اللغة الشفهية أو المكتوبة).



تخلق إعاقات التعلّم ثغرة بين قدرة الشخص الحقيقية على الاستيعاب وبين أداء اليومي والعمل الذي يقوم به هذا الشخص بطرق مختلفة. إن المعيار الحالي لتصنيف الشخص على أنه يعاني من إعاقة في التعلّم يتطلّب بأن يكون لديه على الأقل مستوى متوسط من الذكاء، ويكون بعد لم يحقق الإمكانية المُقاسة له أو لها في واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية (كالقراءة والحساب واللغة المكتوبة). إن هذا التناقض الهام بين القدرة المُقاسة (المحتسبة وبين الأداء، لا يكون بسبب إعاقة عقلية أو قلق عاطفي أو حرمان بيئي أو ضعف حسي (مشاكل بصرية أو سمعية).

كان الأطفال - الذين لديهم إعاقة في التعلّم - في السابق يُصنّفون خطأً على أنهم محدودي الاستيعاب أو كسولين. لكن خلال العقود الثلاثة الماضية ازداد الوعي وانتشرت الثقافة المتعلقة بإعاقات التعلّم. أدركوا أن الأطفال الذين لديهم LD إعاقات تعلم ليسوا كسولين بل لديهم قوة كبيرة في مناطق غير مناطق الضعف التي عندهم. يكون الكثير من الأشخاص الذين لديهم إعاقات في التعلم موهوبين فكرياً و أو لديهم استعداد استثنائي في بعض المناطق (موسيقياً أو فنياً أو رياضياً). إن الأطفال الذين يتلاقون مع مقياس التأهيل عند IDEA أي لديهم إعاقة خطيرة في التعلم ويؤثر هذا على تعلّمهم وتقدمهم يدخلون في نطاق واسع من برامج وخدمات التعليم الخاصة. إن معظم الأطفال الذين لديهم إعاقات في التعلم يدخلون في برامج التعليم الخاص ويتلقون خدمات بسبب العجز في القراءة واللغة.

تُعتبر الإعاقة في التعلم على أنها "إعاقة مخفية" لأنها ليست ظاهرة للأخريين في معظم الحالات - على الأقل سطحياً. يبدو الأطفال الذين لديهم إعاقات في التعلم طبيعيين وقادرين، وهذا ما يجعل الأمر صعباً جداً على الآخرين ليفهموا سبب معاناة الطفل الذي لديه إعاقة في التعلم.

بشكل عام لا يُشخص الطفل على أنه لديه إعاقة في التعلم إلا بعد دخوله إلى المدرسة. من الممكن أن تبدأ بالشك عما إذا كان طفلك لديه إعاقة أو عجز من نوع ما في أثناء دخوله المدرسة في السنوات الأولى. إن التالي هو عرض للمناطق التي من المحتمل أن يكون فيها إعاقة في التعلم، كما تجد مجموعة من الأساليب أو الاستراتيجيات والنشاطات للتغلب على هذه الإعاقة. إن كل شخص لديه إعاقة في التعلم يكون عنده أو عندها لمحة شخصية من القوة والضعف. لا أحد لديه عجز في كل المناطق - فقط في بعضها - وبدرجات متفاوتة من الخطورة. إن الطريق الأفضل للأطفال الذين لديهم إعاقات التعلم هو تعليمهم من خلال مناطق وقنوات القوة الموجودة لديهم، وتزويدهم بالتجارب التي قد تحسن مناطق الضعف لديهم.

العجز في العملية البصرية Visual Processing Deficits

إذا كان طفلك يجد صعوبة في فهم أو تفسير أو تذكر المعلومات التي يراها أو تراها فقد يكون يعاني من عجز في مناطق العملية البصرية. افحص له عيون طفلك لدحض أي مشاكل ممكنة في النظر.



صورة الأرض البصرية- Ground Visual Figure

هذه هي القدرة على التعرف أو إدراك شيء ما أو شكل موضوع على خلفية. الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة يغيرون مكانهم كثيراً في أثناء القراءة ويتخطون الأسطر ويعانون من صعوبة في تحديد موضوع ما على صفحة مطبوعة ويواجهون مشاكل في إيجاد الأحرف والكلمات وأشياء أخرى مكتوبة في الجداول واللوائح أو على لوح الطباشير، كما يكون لديهم مشاكل في إنهاء العمل المعروض على صفحات متراصة فيتخطى أو يحذف بعض الأسطر.

إنها تساعد على عرض المعلومات المرئية الموجودة على خلفية غير فوضوية. علم بقلم التلوين المعلومات المحددة التي تريد أن يراها ويركز عليها الطفل. دع طفلك يحدد موقع صور في مشاهد وخلفيات مختلفة (اعثر على صورة وعاء الكلب أو بيت الكلب أو السياج).

التمييز البصري Visual Discrimination

هذه هي القدرة على التمييز بين المتشابهات والفوارق في الأشياء والأشكال ومواد أخرى. إن التمييز البصري هو أساسي للقراءة وللكتابة ولعلم الحساب. إن الأطفال الذين لديهم مشكلة في هذا يجدون صعوبة في مقارنة الأحرف والأرقام والأشكال والتصاميم والنماذج. كما تكون لديهم مشكلة في التعرف على الفوارق بين الرموز أو الأشكال التي تبدو متشابهة (مثلاً E/F، n/h).



أشكال دائرية /بيضاوية، زر بثقبين أو بثلاثة بثقوب وما إلى ذلك). إذا رأى ثلاث أو أربع صور في صف واحد حيث تكون ثلاث منها متطابقة وواحدة مختلفة إلى حد ما (باللون أو بالحجم أو بالموقع) فغالباً لن يستطيع هذا الطفل أن يتعرف على الصورة المختلفة.

دع طفلك يقوم بنشاطات تعتمد على المقابلة والفرز والعب معه ألعاباً تتركز على العثور على المتشابهات أو الاختلافات ضمن ثلاثة أو خمسة عناصر. مثلاً أعطه أربع صور لكلب ما. فتكون ثلاث صور متطابقة والرابعة مختلفة إلى حد ما.

العلاقات الفضائية أو المكان في الفضاء - Spatial Relations or Position in Space

هذه هي القدرة على إدراك ورؤية الأشياء في الفضاء وبالنسبة لأشياء أخرى. إن الطفل الذي يعاني من صعوبة في ذلك يقوم بانعكاسات متعددة وانقلابات، ويواجه مشكلة في التفريق والتذكر لهذه الأحرف والأرقام والأشكال التي تبدو متشابهة ما عدا موقعها في الفضاء (مثلاً 6/9, b/d, p/q, u/n. mom/wow) تؤثر هذه الصعوبة على استيعاب وفهم الاتجاهات - شمال/ يمين وفوق/ تحت. يظهر هذا العجز في كل الميادين الأكاديمية - القراءة والكتابة والحساب.

دع طفلك يقوم بتجارب لبناء الوعي الجسدي للاتجاهات والوعي الفضائي (مثلاً من خلال ألعاب Simon Says) هذه أمثلة



على ذلك: "ضع المكعب في الصندوق، فوق الصندوق، قرب الصندوق، تحت الصندوق." "اعثر على الصورة (بين أربع أو خمس صور في صف واحد) التي يختلف اتجاهها عن الآخرين." (ضع ثلاث صور لأحصنة في صف واحد ورأسها لجهة الشمال وصورة واحدة لجهة اليمين: ثلاثة أقلام رؤوسها إلى الأعلى وقلم واحد في ذات الصف رأسه إلى أسفل).

الانغلاق البصري Visual Closure

هذه هي القدرة على استباق وتجهيز العناصر البصرية المفقودة من خلال استعمال مفاتيح سياق الكلام - التعرف على رمز أو شيء ما عندما لا يكون كله مرئياً. إن الأطفال الذين يعانون من مشاكل في ذلك قد يجدون صعوبة في تصور وحدة كاملة ويحذفون أجزاء أو تفاصيل من الأشياء أو الرموز عندما يكتبون أو يرسمون. قد يواجه الطفل مشكلة في نشاطات التقطيع، أي عندما يكون عليه أن يعرف ما هو الشيء الكامل في صورة ناقصة (أي صورة لنصف أو لثلثين من بيت أو من عصفور). كما أن الطفل قد يواجه صعوبة عند القيام بمهمات تركيب الأحجيات، ويتعذب عند التهجئة والكتابة لأنه أو لأنها لا تستطيع أن تتخيل كل المحصول.

ساعد طفلك من خلال إعطائك له في البداية أحجيات قليلة العدد، ثم تزيدها بعد ذلك. كلما ركبت القطع مع بعضها دع طفلك يتخيل ما هو الشيء المفترض للرسم. دعه يرى أجزاء من





صور لأشياء معروفة بالنسبة له واطلب منه أن يحزر ما هو. يمكن أن تقوم بذلك من خلال تغطية جزء من الصورة بيدك أو بورقة حيث لا يظهر سوى جزء من الصورة. إن أي نشاط من الصور المخفية المصممة خصيصاً للأطفال هو تمرين مفيد جداً لكن لا يجب أن تكون هذه التمارين محبطة بالنسبة للطفل. ارسم أشكالاً بسيطة جداً واترك قسماً مهماً الصورة من دون أن ترسمه. دع طفلك يحزر ما هي الصورة المفقودة واسأله عن القسم الذي تحتاجه الصورة لتصبح كاملة (مثلاً العجلة الثانية من الدراجة، العين الثانية في الوجه، الخط المناسب لإكمال هيكل المنزل).

الذاكرة المتسلسلة البصرية Visual Sequential Memory

هذه هي القدرة على إدراك وتذكر واستخراج المواد البصرية المعروضة بالترتيب الصحيح. إن الضعف بالذاكرة البصرية يجعل من الصعب تذكر كيفية كتابة الأحرف أو الأرقام دون وجود نماذج للعودة إليها. يكون لدى الطفل في أغلب الأحيان صعوبة في التعرف على ذات الكلمة في الصفحة حتى ولو كانت تظهر بشكل متكرر، فيعتبرها كلمة جديدة كلما يراها أو تراها في الصفحة الواحدة. إن الكلمات "البصرية" الصغيرة - تلك التي يتعلمها من خلال المعرفة البصرية وليس من خلال "اللفظ" (مثل: من، عن، قال، كان) - تكون صعبة على الطفل عندما يحاول أن يتذكر كيف تُقرأ أو تُلفظ. قد يستطيع الطفل أن يتذكر كل الأجزاء في كلمة



واحدة (أي يعرف الأحرف الموجودة في اسمه أو اسمها) ولكنه سوف يكتبها أو يقرأها بالتسلسل الخطأ (أي يخطئ كثيراً عند تهجئه اسمه أو اسمها أو يكتب gril بدلاً من girl). تكون لدى الطفل غالباً صعوبة في تذكر كيفية رسم الأعداد، كما يخطئ في تسلسلها عندما يقرأ ويكتب الأرقام ويحاول حل المسائل الحسابية.

امنح طفلك الفرصة بالقيام بالتجارب وذلك من خلال اللعب وإياه ألعاباً تعتمد على الذاكرة. دعه يتذكر ما رأى أو رأت بعد عرض سريع من أجل بناء الذاكرة البصرية. ضع شيئين أو ثلاثة أشياء على الطاولة قرب طفلك واطلب منه أن يسمي هذه الأشياء. فأغلق عينيه أو عينيها بعد أن تخفي إحديها. ثم دعه أو دعها تفتح عينيها وتقول أو يقول لك ما هو الشيء المفقود. قم بعدة تغييرات في أثناء اللعب معه هذه اللعبة فاستعمل أشياء أكثر وأكثر. إن الألعاب البسيطة التي تعتمد على التركيز - قلب الصور ومحاولة تذكر مكان وجود الصورة المماثلة - هي مفيدة لبناء الذاكرة البصرية. كما أن هناك ألعاباً تعتمد على تذكر التفاصيل الموجودة في الأشياء التي رآها الطفل. مثلاً، انظر أنت وطفلك بدقة إلى صورة ما ثم دعه يحاول أن يتذكر ما الذي كان موجوداً في هذه الصورة (سيدة تجلس على مقعد أو ولد يتزلج). (ملاحظة: هذه اللعبة ممتازة من أجل بناء لغة معبرة يستعملها الطفل عندما يُطلب منه وصف شيء ما بواسطة الكلمات) قو الذاكرة المتسلسلة البصرية عنده من خلال الألعاب التي تعتمد



على وضع الأشياء أو الصور (في البداية شيئان أو ثلاثة ثم تزيد الكمية عندما يبرع الطفل عند كل مستوى) في ترتيب معين ثم نخلطها ونطلب من الطفل أن يحاول أن يعاود وضعها بالترتيب السابق. افعل ذلك مستعملاً مجموعة من المكعبات (مكعبان باللون الأحمر وبليه واحد باللون الأصفر). بعد أن يراقبك طفلك ويحاول ان يتذكر ما رآه أو رأته، اخلط المكعبات وراقب طفلك وهو يحاول أن يضعها بالترتيب السابق ذاته. قم ببعض الحركات (وضع الأيدي على الرأس، على الخصر، على الركبة) ودع طفلك يتذكر هذه الحركات التي قمت بها ثم يفعلها بالتسلسل الصحيح.

التكامل البصري الحركي Visual-Motor Integration

هذه هي القدرة على استعمال تلميحات بصرية لإرشاد حركات طفلك الجسدية. إن الطفل الذي يعاني من صعوبة في ذلك هو غالباً طفل غير رشيق وغير متناسق في حركات عضلاته الكبيرة. فتكون لديه أو لديها مشكلة في نقل ما هو مكتوب على اللوح في الصف أو من الكتاب (إلى الورقة). كما يجد هذا الطفل صعوبة كبيرة ويعاني كثيراً عند تنفيذ المشاريع الفنية والكتابة على السطر وبين الأسطر وعند تسطير الأرقام في أثناء حل المسائل الحسابية. إن الطفل الذي لديه هذا الضعف يُظهر بشكل واضح الفراغ والتنظيم الضعيف في أثناء الكتابة.

أوجد لطفلك بالقدر المستطاع الفرص التي تعتمد فيها على القيام بمهارات حركية وتناسق حركة اليد مع العين. لا تضغط



كثيراً على نشاطات الورقة والقلم، بل أمضى وقتاً معه محاولاً مساعدته على تطوير الحركات العضلية الكبيرة والصغيرة من خلال النشاطات المرحية والمسلية مثل: الحرف والرقص ونسخ التصاميم وشك الخرز عليها وقص ولصق الأشكال والأحرف والأرقام على أقمشة متنوعة ومواد مختلفة مثل: ورق الزجاج وكريم الحلاقة وما إلى ذلك. ومن أجل أفكار كثيرة في هذا مجال انظر القسم "أساليب لبناء مهارات ما قبل الكتابة / الكتابة والحركات البسيطة". قم بأي شيء ممتع له علاقة بالأداء الجسدي لطفلك؛ وذلك من خلال المشاهدة والنسخ (مثلاً: قم بحركات القائد "اليدان على الرأس...اليدان على الركبة... الوثب... الوثب... الالتفاف بشكل حلقة").

المزاملة البصرية Visual Association

هذه هي القدرة على فهم أو ربط الرموز البصرية بشكل يكون له معنى أو مغزى. إن الأطفال الذين لديهم مشكلة في ذلك يواجهون صعوبة في تفسير الصور وقراءة وترجمة الرسوم البيانية والخرائط والجداول ورؤية كيف أن الأشياء مرتبطة مع بعضها.

العب مع طفلك ألعاباً تعتمد على التلاؤم - إيجاد الأشياء أو الصور التي تتلام مع بعضها (مثلاً، قفل/مفتاح، سماعة الطبيب/ممرضة). العب معه أيضاً ألعاباً تعتمد على التصنيف حيث يجب عليه ان يجد او يتعرف الطفل على الأشياء او الصور لأشياء لها علاقة مع بعضها وتُصنّف ضمن ذات الفئة (مثلاً:



أدوات مختلفة، فاكهة، حيوانات المزرعة، مركبات وآليات).
استعمل كتباً تحتوي على صور ورسومات دون كلمات، ودع طفلك يروي لك القصة معتمداً على تفسير هذه الصور أو الرسومات.
أعط طفلك ثلاث أو أربع صور تمثل الخطوات التسلسلية متبعاً نهجاً معيناً أو أحداثاً في قصة. دع طفلك يحاول ترتيب هذه الصور بالتسلسل الصحيح. (هذا تمرين ممتاز من أجل تقوية التسلسل البصري بالإضافة الى تقوية الملازمة البصرية والتفكير).

العجز في العملية السمعية: Auditory Processing Deficits

إذا كان طفلك يجد صعوبة في فهم أو تفسير وتذكر المعلومات التي يسمعها أو تسمعها قد يكون لدى طفلك ضعف أو عجز في مناطق العملية السمعية. افحص أذني طفلك لدحض أية مشكلات ممكنة في السمع. ملاحظة: إن القسم "اللعب بالأصوات وباللغة" يتضمن نشاطات متعددة قد تقوي مهارات طفلك في كل مناطق العملية السمعية.

الوعي الفونولوجي (علم الأصوات الكلامية) Phonological Awareness

يعني هذا إدراك المفهوم بأن اللغة تتألف من أجزاء، والجزء الأصغر هو الفونيمة. الفونيمات هي الأصوات الشخصية المميزة التي توضع مع بعضها لتشكيل الكلمات التي نقولها. انظر القسم: "ما هو الوعي الفونيمي والفونولوجي؟" وهو يؤمن معلومات مهمة



عن الوعي الفونيمي والفونولوجي - الإدراك بأن الكلمات المحكية مؤلفة من تسلسل أصوات، وهذا الإدراك هو الشرط الأساسي لتعلم كيفية القراءة والكتابة).

الاستقبال السمعي Auditory Reception

هذه هي القدرة على فهم الكلمات المحكية. إن الاستماع إلى اللغة وتعلم المفردات الجديدة تقوي الاستقبال السمعي. فسردي القصص وقراءة الكتب والغناء والتكلم عن الخبرات والوقائع في حياة الطفل وتصفح الموسوعات المصورة والكتب المختلفة التي تكون فيها الأشياء مشاراً إليها كلها أمثلة مفيدة جداً لعملية الاستقبال السمعي.

التمييز السمعي Auditory Discrimination

هذه هي القدرة على التفريق بين الأصوات. إن القيام بهذا التمرين هو مهم جداً للقراءة ويؤدي إلى اكتساب وفهم والقدرة على استعمال اللغة المحكية. إن الأطفال الذين لديهم مشاكل في هذه المهارة لا يستطيعون أن يعرفوا متى تكون بعض الأصوات أو الكلمات التي تُسمع بشكل متشابه هي ذاتها أم مختلفة (مثلاً، (pin/pen, fan/van, bus/buzz). إن مقياس التمييز السمعي يكون عندما تطلب من طفلك أن يستمع إليك حين تقول أزواجاً من الأصوات أو من الكلمات ثم تطلب منه أن يقول لك ما إذا كانوا متشابهين أو مختلفين (مثلاً، m/m, b/d, net/net, wig/wag, mad/



(mat). دع طفلك يستمع إلى أصوات في البيئة من حوله (كصوت السيارة، صفير غلاية الشاي، نباح الكلب) ثم اطلب منه أن يعرف هذه الأصوات. العب معه ألعاباً تعتمد على السمع حيث يكون عليه أن يستمع إلى الكلمة التي تبدأ بصوت مختلف عن الكلمات الباقية (مثلاً، sand, map, sun, soup).

الانغلاق السمعي Auditory Closure

هذه هي القدرة على الاستباق والتعرف على الكل عندما يكون جزءاً من المعلومات السمعية معروضاً. تشمل هذه القدرة مهمات مثل: تزويد الكلمات الناقصة أو أجزاء الكلمات المسموعة بالجزء الصحيح الناقص، مثلاً عندما تترك القافية وتطلب من الطفل أن يقول لك ما هي القافية الناقصة معتمداً على ما سمعه أو سمعته في الجزء الباقي. يشمل هذا الدمج السمعي أو القدرة على الاستماع إلى الأصوات الشخصية أو فونيمات الكلمة (مثل: m/ɪ/ə/) والإدراك بأن هذه هي كلمة man. إن الطفل الذي تكون لديه صعوبة في ذلك لا يستطيع تحويل الأصوات بسهولة إلى مقاطع لفظية وكلمات. عندما يقرأ الطفل كلمة fast فإنه سوف يسمعها بشكل صحيح f/a/s/t لكنه لن يستطيع دمج الأصوات مع بعضها لفظ الكلمة كلها. fast إذا سمع الطفل كلمة ham..bur..ger قد لا يدرك أن هذه الكلمة هي hamburger. دعه يتدرب على هذه الألعاب التي تعتمد على السمع فتقول أنت الكلمات ببطء وتطلب منه أن يقولها بشكل سريع وكلمة واحدة من بعدك.





الذاكرة المتسلسلة السمعية Auditory Sequential Memory

هذه هي القدرة على الإدراك والتذكر و /أو استخراج سياق معين من المعطيات الحرفية/المعروضة السمعية في الترتيب الصحيح بعد الاستماع إليها. إن الأطفال الذين لديهم صعوبة بالقيام بذلك يعانون من صعوبة كبيرة في التذكر واتباع سلسلة من الاتجاهات وتذكر أرقام الهاتف والرسائل وحفظ أشهر السنة بالتسلسل الصحيح، وحفظ جداول الضرب وما إلى ذلك. إن العجز في هذا المجال يؤثر غالباً على اللغة المحكية، ويؤدي إلى صعوبة في القراءة واللفظ؛ لأن الكلمات تتألف من سلسلة من الأصوات. بالطبع فإن الأطفال الذين لديهم هذه الصعوبة قد "يلفظون" الكلمة بالترتيب الخطأ للأحرف في أثناء القراءة أو في أثناء التهجئة - كل الأحرف/ الأصوات تكون صحيحة لكنه يضعها في ترتيب خطأ.

دع طفلك يكرر لك سلسلة من الكلمات أو الجمل البسيطة من أجل تقوية هذه المهارة. قم دائماً بهذه الأشياء مع طفلك بشكل مرح ومسل، وابدأ بسياق معين من أجل أن يتذكر ويكرر ما هو سهل بشكل صحيح (مثلاً اثنان أو ثلاثة) قبل الانتقال إلى المستوى الأصعب. دعه يكرر وراءك ويتبع التعليمات. العب معه ألعاباً تعتمد على السمع بحيث يحاول طفلك أن يتذكر سلسلة من نوع معين. (إن القصص والأغنيات التصاعديّة - تزيد لها كلمات جديدة عند كل مقطع جديد - تفرح الطفل كثيراً بالإضافة إلى



كونها تمرين جيد) إذا كان لدى طفلك عجز في تسلسل الذاكرة السمعية قد يعاني أو تعاني من مشاكل في حفظ أيام الأسبوع أو العد المتسلسل بدقة أو تذكر أو تلاوة الأحرف الأبجدية بالتسلسل الصحيح. من المهم جداً أن نبدأ بالعمل على أساس هذه الأساليب والنشاطات في وقت مبكر عند اكتشاف العجز. أبقى الدورات التعليمية قصيرة ودائماً ضمن المستوى الذي يستطيع طفلك أن ينجح فيه، وفي كل مرة أعد له التجربة السابقة التي نجح بها وتابع بالتسلسل التصاعدي كلما تفوق طفلك عند كل مرحلة.

المزاملة السمعية Auditory Association

هذه هي القدرة على ربط الكلمات المحكية بطريقة يكون لها معنى من خلال تبويب وتصنيف المعلومات المسموعة. إن الأطفال الذين لديهم عجز في ذلك يواجهون غالباً مشكلات تتعلق بالقدرة على الفهم من خلال السمع - فهم ما يسمعون. يعانون من مشكلات في حل الاحجيات، وفي القدرة على تخيل كيف أن الكلمات المسموعة ترتبط ببعضها بطريقة معينة (العصافير تطير، السمك يسبح). دع طفلك يلعب ألعاب التحذير والأحجيات والدعابات وقصصاً أخرى. العب معه دورياً أيضاً ألعاباً تعتمد على التصنيف والترابط مثلاً اختيار نوع من الأشياء (كالحيوانات الأليفة، الأشياء التي تطير، الأشياء التي لديها دواليب) وساعده على التفكير وتسمية الأشياء التي تتناسب مع كل نوع أو صنف.



التعبير اللفظي Verbal Expression

هذه هي القدرة على التعبير عن الأفكار باستعمال اللغة المحكية. شجع طفلك على أن يتطور في هذا المجال من خلال التواصل معه، فعندما تقرأ له قصة، تناقش معه واطرح عليه أسئلة بحيث تجعله يستعمل اللغة (مثلاً: وصف ما يراه أو تراه في الصورة، إعادة سرد الأجزاء المفضلة لديه في القصة). العب معه ألعاباً تستدعي استعمال اللغة الوصفية. مثلاً، ألعاب التحذير التي من خلالها يصف لك شيئاً سرياً بالتفصيل (دون تسمية هذا الشيء) ويجب عليك أن تحزر ما هو. شجعه على اللعب بهذه الألعاب التي تبدو حقيقية واستعمل الأثاث والدمى والألعاب واللباس فإن هذا يحفز الأطفال على كتابة النصوص والمسرحيات واستعمال التعابير اللفظية.



عندما تكون قلقاً بشأن نمو طفلك

نتعلم نحن كأهل من خبراتنا في الحياة. يعرف معظم الأهالي عما إذا كان السلوك والإنجازات والمهارات التي تخص طفلهم هي طبيعية أو ضمن العدل أو ضمن المستوى المتوقع منه. يراقب الأهالي أطفالهم من خلال علاقة الطفل بالأطفال الباقين، ومن خلال تربية الطفل أيضاً وعلاقاتهم مع أهالي الأطفال الباقين ومراقبة سلوك وتصرفات الأطفال الآخرين الذين في عمره. فيكون الأهالي بشكل عام مرتاحين أو مسرورين عندما يرون أن أطفالهم ينمون ويكبرون بشكل طبيعي (أو متقدم) عند مقارنتهم مع أطفال آخرين في السن نفسه.

لكن في بعض الأحيان سيلاحظ الأهالي أن أطفالهم قد يبدو متأخرين في بعض النواحي - ليسوا ماهرين كالأطفال الآخرين في السن نفسه. فإذا كانت الحالة هكذا يجب علينا أن لا نرتبك أو نتوتر. يجب أن تدركوا أن الأطفال ينمون ويتطورون في درجات مختلفة. إذا كان طفلك بطيئاً في مجال معين مقارنة مع غيره من الأطفال في ذات السن هذا لا يعني أن هو أو هي لن تلحق بهم في تطورها. إن مستوى نمو الأطفال يختلف بين طفل وآخر، فيكونون سريعين في بعض النواحي وبطيئين في مجالات أخرى.

من المستحسن أن نشارك طبيب أطفالنا هذا القلق. نشارك معه في مراقبة أداء طفلك في أثناء مراحل النمو والتطور، أسأله



عما إذا كان هناك سبب للقلق. اسأل طبيبك عما إذا كان نمو طفلك يتناسب مع سنه.

اقرأ القسم "Developmental Milestones 3-5 year olds".

فإذا كان سن طفلك أربع سنوات ويوشك على دخول صف الروضة اقرأ الأقسام التالية " ما هي المهارات العامة للاستعداد للدخول إلى الروضة" و "تسجيل طفلك في الروضة أو انتظار عام آخر". إذا كنت قلقاً على نمو طفلك و أو على مهاراته الاستعدادية للروضة تكلم مع معلم الصف أو الحضانة أو المسؤول عن الرعاية اليومية لطفلك وخذ ملاحظاته بعين الاعتبار.

بشكل عام، هناك خطوط حمراء قد تشير إلى تراجع في النمو أو عدم نضج في بعض النواحي (كاللغة والعاطفة والسلوك الاجتماعي والإدراك والحركة والاستعداد الأكاديمي). فإذا لاحظت بعضاً مما ذكر استشر مختصاً مناسباً لهذا الأمر. فإن التدخل المبكر هو مفيد جداً للأطفال ويؤدي إلى تشخيص المرض بشكل أفضل ويعطي نتيجة أحسن. توجد عدة طرق وأساليب يمكننا أن نستخدمها لتوجيه النمو والتطور عند كل مرحلة. كلما أسرعت ببداية تعلم استعمال هذه الأساليب والاستراتيجيات في المنزل وحصلت على خدمات المختصين (إذا احتجتها) كان أفضل لطفلك. انظر إلى النقاط التالية التي قد تشير إلى وجود مشكلات فيزيائية كالنظر والسمع واللغة والحركة والعاطفة والسلوك الاجتماعي والتأخر بالإدراك أو مهارات غير ناضجة في التأقلم:





- ✍ الخوف من الناس ومن الظروف الجديدة.
- ✍ الإفراط في الجبن وتجنب الاتصال مع الآخرين.
- ✍ الانعزال والتحفظ اجتماعياً.
- ✍ عدم الاهتمام باللعب مع الأطفال الآخرين وصعوبة عند القيام بذلك.
- ✍ عدم القدرة على التركيز على مهمة لمدة بضع دقائق.
- ✍ التعب بسرعة.
- ✍ مشاكل عند الأكل وعند النوم.
- ✍ مشاكل في أثناء تعلم مهارات الاهتمام بالنفس (الذهاب إلى المرحاض لوحده، غسيل/تشييف اليدين، ارتداء الملابس).
- ✍ عدم اللباقة أو عدم القدرة عند القيام بمهارات تتعلق بالحركة والتوازن.
- ✍ مشاكل في الركض والقفز والوثب والتسلق والرمي/ التقاط الكرة وركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات.
- ✍ صعوبة في إمساك واستعمال قلم التلوين وقلم كبير ومقص.
- ✍ صعوبة بالقيام بمهام مثل التقاط الأشياء بواسطة الأصابع وشك الخرز وكبس الأزرار.
- ✍ سيطرة ضعيفة جداً على النفس عندما يكون غاضباً.
- ✍ مجادل وغير متعاون.
- ✍ منهجّم.
- ✍ مزاجي.
- ✍ يدير رأسه باتجاه مصدر الصوت.



✍ يمكن الأشياء على مسافة قريبة من وجهه وتكون عيناه شبه مغمضتين.

✍ لا يشارك ولا يُشغل نفسه في نشاطات مختلفة.

✍ لا يظهر الحماس أو الحشوية أو الاهتمام.

✍ لا يفهم أو لا يتبع التعليمات خطوة خطوة (مثلاً "التقط المكعب واجلبه إلى هنا").

✍ لا يظهر أي اهتمام بالكتب والقصص.

✍ لا يتواصل بشكل سليم في استعمال اللغة الشفوية (كاستعمال جمل غير كاملة: صعوبة بإيجاد كلمات تعبر عن ذاته أو عن الآخرين؛ لا يشترك بالأحاديث).

✍ لا يستطيع أن يصنف أو لا يبدو أنه يفهم فئات أساسية أو أشياء تتناسب مع بعضها (كقميص وبنطلون وجوارب هي ثياب، كلب وأرنب وحمار الوحش هي حيوانات، أحمر وأخضر وأصفر وأزرق هي ألوان).

ما العمل؟:

إذا كان طفلك يعاني من عجز أو تأخير في النمو فإن المساعدة موجودة. سيرشدك طبيبك إلى مصادر ووكالات قريبة من منزلك. إن الأطفال الذين لديهم عجز أو تأخير بالنمو (هؤلاء الذين يبرهنون على وجود فارق هام بين المستوى المتوقع من النمو في سنهم وبين وظائفهم الحالية: وذلك عندما يراقبهم أشخاص مؤهلون ومعترف بهم ويكونون جزءاً من فريق متعدد الانظمة)

يتأهلون لبرامج تربوية متخصصة في مرحلة الطفولة. ويتم هذا التأهيل من قِبَل أشخاص مختصين (المعترف بهم في فريق متعدد الأنظمة ويكونون جزءاً منه). فهؤلاء الأطفال الذين يتأهلون لهذه البرامج التربوية الخاصة يبرهنون للمختصين على وجود حالات خطيرة لسبب معروف أو يعتبرون على مستوى عالٍ من الخطورة (مثلاً يكون لديه توحد في العناصر الطبية الإحيائية) في العجز والتأخير بالنمو.

إن الولايات المتحدة الأميركية مجبرة من قبل القانون على البحث عن الأطفال الذين هم بحاجة للتدخل المبكر في مرحلة الطفولة، وهذا البحث يكون على أساس جهود متناسقة بين الوكالات والخدمات. إذا كنت قلقاً على طفلك (رضيع، المرحلة الأولى للمشي، مرحلة الروضة) وتظن بأنه يعاني من تأخير في النمو راجع الذين يؤمنون الرعاية الصحية لطفلك، أو راجع المدرسة الموجودة في منطقتك من أجل تزويدك بالمعلومات الضرورية التي تحتاجها لتأمين برنامج تعليم خاص وخدمات لمرحلة الطفولة. كما قد ترغب أيضاً بالاتصال بالمكتب الإقليمي للتدخل المبكر.

يوجد أشخاص يتابعون النشاط التعليمي للذين لديهم عجز (IDEA) وبذلك يكون الأطفال الذين لديهم عجز مخولون لدخول نطاق واسع من البرامج والخدمات التعليمية الخاصة ودون أية كلفة. كما يحصل الطفل على تقييم ضروري لتأمين كلفة البرامج



والخدمات التي يحتاجها هذا الطفل. ينص القانون على أنه يجب أن يكون الأهل أعضاء في الفريق الذي يقوم بالتوصيات والقرارات التي تتعلق بكيفية خدمة حاجات الطفل. ويكون لدى الأهل القرار النهائي فيجب أن يعطوا موافقتهم قبل تنفيذ أي إجراء للتشخيص أو برامج أو خدمات. ويكون لدى الأهل أيضاً الحق بالانسحاب من أية برامج أو خدمات في أي وقت رأوه مناسباً.

إن فريقاً منضبطاً من المختصين يقوم بعملية التقييم للأطفال من أجل تحديد أهليتهم. ويعود القرار النهائي إلى أكثر من مختص واحد في هذا المجال. ويُجرى مع الأهل مقابلات لمشاركة ملاحظاتهم وقلقهم، كما يؤمنون المعلومات المهمة والأساسية لعملية التشخيص. كما يجب الحصول على المعلومات الصحية والمتعلقة بالنمو من أجل تحديد مستوى التطور الفيزيائي للطفل (بما في ذلك النظر والسمع والوضع الصحي) وتطور الإدراك وتطور التواصل الاجتماعي والعاطفي والتطور التكميلي. كما يضع مختص في مرحلة الطفولة الملاحظات التي تتعلق بطفلك. فبعد مراجعة كل هذه المعلومات والمعطيات يُعين أشخاص ملائمون للتقييم، حيث يكونون قيمين على حالة الطفل وخاصة على مناطق الحاجة لديه، فينشئون خطة للخدمات، بمساعدة الأهل طبعاً.

يوجد برامج تعليمية متعددة وخاصة للرضع ولالأطفال. قد يستعمل الأهالي خدمات تعتمد على الزيارات المنزلية من قبل



المختصين كلما دعت الحاجة (مثلاً، المعالج بالعمل، المعالج الفيزيائي، أستاذ للصم ولضعيفي السمع أو النظر، ممرضة). قد يُضبط نمو الطفل من خلال تدريب الأهل على طريقة استعمال استراتيجيات وتقنيات وأساليب ونشاطات مختلفة تساعد على تقوية نمو الطفل في مناطق الحاجة والضعف. هناك نوع آخر من البرامج التي تجمع بين زيارات المنزل والمشاركة في النشاطات الملائمة لنمو الطفل، وذلك بوجود محيط جماعي مخصص ومصمم خصيصاً (كمجموعة خاصة للعب في الصباح ولمدة عدة أيام أسبوعياً بحيث يتلقون التعليمات من قِبَل مختص بمرحلة الطفولة). وهناك برامج أخرى حيث يؤمن المختصون خدمات للأطفال والرضع الذين لديهم عجز عبر زيارات مبرمجة ومنظمة لمراكز الرعاية اليومية والروضات. يعطي هؤلاء المختصون المعلومات ويساعدون الذين يقدمون الرعاية والعناية اليومية والأهل.

إن الأطفال الذين يظهرون العجز في ناحية معينة قبل دخولهم إلى صفوف الروضة قد يؤهلون للتسجيل في صفوف للتعليم الخاص. إن هذه البرامج موجودة بشكل عام وتؤمنها المدرسة في كل منطقة. تكون لدى الصفوف مناهج تعزز التعليم بين الأطفال الذين لديهم قدرات متنوعة بمستويات مختلفة من المعرفة. كما أن هناك خدمات أخرى مثل معالجة اللهجة/ اللغة والمعالجة بالعمل والتربية الفيزيائية التكيفية. تتوفر هذه البرامج في المدرسة وتُعطى خلال اليوم الدراسي (أو نصف يوم). اتصل



أيضاً بالمدرسة المحلية من أجل الاستعلام عن أهلية طفلك للالتحاق بهذه الخدمات.

إن الأطفال المعاقين الذين هم في صف الروضة أو الحضانة هم أيضاً مؤهلون لسلسلة من الخدمات التي تكون غالباً مؤمنة في داخل صف الحضانة النظامي ومن جانب مختصين متنوعين. إن الأطفال الذين لديهم إعاقة يوضعون في صف للحضانة مجهز بمنهاج متطور مناسب لحاجاتهم ويعطي تعليمات مكثفة ونشاطات وفرصاً لتطوير وتنمية مناطق الحاجة عند الطفل (كاللغة ومهارات القراءة قبل المرحلة الأكاديمية والاعتماد على النفس التكيفي). وفي كل هذه الحالات يجب على الأطفال الذين لديهم عجز أو إعاقة أن يتلقوا تعليمهم في المحيط الأقل تقييداً (بالنسبة إلى IDEA) وذلك من أجل إرضاء حاجات الطفل وإعطائه الفرص ليتفاعل مع الأشخاص الموجودين في المدرسة وبأسلوب ملائم لحاجات الطفل ونظرائهم الذين ليس لديهم إعاقات.

إذا سجلت طفلك في برنامج الحضانة المنتظم وكنت قلقاً بشأن عجز طفلك في مجال تأخير النمو لديه تكلم مع معلمة الروضة وممرضة المدرسة بخصوص هذا القلق. استشر المختصين المناسبين الذين يعملون في المدرسة (كمعالج اللغة/النطق، معلم التربية الفيزيائية التكيفية) وأفصح لهم عن مشاعر القلق لديك والتي لها علاقة بمجال كل مختص. قد ترغب أيضاً بالتكلم مباشرة مع أشخاص آخرين في المدرسة



(كالمدير والطبيب النفسي في المدرسة والمستشار وأستاذ التعليم الخاص ومنسق التعليم الخاص).

قد تقترح المدرسة تعيين موعد للاجتماع بك وبأعضاء آخرين من فريق الدعم المدرسي للطلاب (SST) من أجل مناقشة هذا القلق. شارك الأهل والأساتذة المعلومات والمعطيات، وتكلم مع الآخرين الذين راقبوا أو لاحظوا تصرفات الطفل في محيط مختلف عن محيط المدرسة، وقم بدراسة وانتقاء استراتيجيات إيجابية وتدخلات من أجل التنفيذ. راقب مدى تأثير هذه الخطط وتابع التدخل خطوة خطوة وبالشكل المناسب. في حالات أخرى قد يُنصح بالبدء بإشارة لتقييم خدمات التعليم الخاص المُحتمل (كتقييم اللغة/النطق). إن هذا يتطلب اكمال التقارير من قبل الأهل وإعطاء الإذن من أجل القيام بهذا التقييم. بعد انتهاء أي تقييم سوف يُدعى الأهل إلى حضور اجتماع لخطة التعليم المميزة (IEP). في هذا الوقت سوف يشارك أعضاء الفريق نتائج التقييم مع الأهل ويناقشون موضوع البرامج/الخدمات التي قد يتأهل الطفل لها، ويضعون خطة مميزة ذات أهداف خاصة تلتنفي وحاجات الطفل.

يجب للأهل أن يراجعوا خدمات التعليم الخاص. إلا أنه ورغم ذلك يُنصح بشدة استشارة المختصين في المدرسة قبل القيام بأي تقييم. كما يوصى بالقيام بجهد متناسق ومتعاون - الأهل وفريق المدرسة الذين يعملون مع بعضهم - كلما كان ذلك ممكناً.



التعاون مع مدرسة الطفل: العمل الجماعي

من المعروف أن العنصر الأساسي لنجاح المدارس هو المسؤولية المشتركة أو الشراكة في التعليم، والتي تتضمن العمل الجماعي بين الأشخاص الذين يعملون في المدرسة والأهل والطلاب والمجتمع. والبحث واضح في أن الأطفال الذين يؤدون بشكل أفضل في المدرسة هم الذين يؤدي أهلهم دوراً عملياً في تعليمهم. تحتاج المدرسة الابتدائية ومرحلة الروضة لتدخلك ولتعهديك بأن تكون جزءاً في مجتمع المدرسة وتساعد في كل ما تستطيع.

تبدل المدارس جهداً كبيراً للاتصال بالأهل، وتطلب بالاح المساعدة والتدخل، حيث يشجعون الأهل على الزيارة والتطوع ضمن قدرة كل فرد وحضور المناسبات والنشاطات المختلفة، والمشاركة في إدارة المدرسة أو اللجان الاستشارية معاً وما إلى ذلك. بالطبع ليس كل الأهالي لديهم الوقت أو الرغبة بأن يكونوا متطوعين للصف بشكل منتظم، أو أن يصبحوا موظفين في جمعية الأستاذ-الأهل. إلا أنه توجد طرق كثيرة لدعم برنامج المدرسة وإظهار بشكل خاص اهتمامك ورغبتك في تقديم المساعدة لأستاذ الصف الذي ينتمي إليه طفلك وإلى برنامج التعليم. إذا كان لديك وقت للتطوع في الصف فإن الأساتذة سوف يقدرون الأهل الذين يستطيعون أن ينظموا وقتهم وفقاً لتقويم أو توقيت معين (مثلاً، مرة أسبوعياً لمدة ساعة) من أجل



مساعدة الطلاب في الصف (مثلاً، البالغين الذين سوف يقرؤون ل/مع شخص أو مجموعات صغيرة من الأطفال). يرحب بالأهل الذين يعملون مع فرد أو مع مجموعة صغيرة من الأطفال على نشاط تعليمي مسل ومفيد تكون المعلمة قد حضرته مسبقاً. هناك عدة مهام نظامية وكتابية مساعدة جداً لإدارة الصف، وتستهلك من وقت المعلمين (مثلاً: تديير مكتبات الصف، وأنظمة دفع الحساب، وتجهيز اللوازم والمعدات المطلوبة لمشروع ما). يحتاج المعلمون لمتطوعين من الأهل في الرحلات الميدانية الصفية. هناك دائماً نشاطات خاصة (مثلاً: الطبخ) يريد المعلمون أن يقوموا بها مع الطلاب، ولكن لا يستطيعون دائماً القيام بها لوحدهم بسبب الكلفة العالية للمواد التي يحتاجونها لهذا النشاط؛ إذ إنه وبشكل عام فإن المعلمين - في أكثر الأحيان - هم الذين يدفعون النفقات من مالهم الخاص. يرحب المعلمون بالأهل الذين يوافقون على تأمين بعض اللوازم لمشاريع الصف الخاصة. يجهز المعلمون صفوفهم بمراكز تعليم مختلفة وبمحطات، حيث تأخذ وقتاً عند تجهيزها وتكون تكلفتها عالية. يفرح المعلمون بأي شيء يمكن للأهل أن يرسلوه من البيت لتزويد مراكزهم.

يقدر المعلمون كثيراً - خاصة في صفوف الروضة - الأهل الذين يعرفون الخياطة وهم مهتمون بخياطة أو رسم مشاريع مختلفة في المنزل. مثلاً: قد يحتاج المعلمون إلى المساعدة في خياطة أكياس خاصة للكتب وأزياء للمسرحيات أو مراكز للباس أو نشاطات لمراكز تعليمية مختلفة (كمربلة عليها الأحرف الهجائية



أو كتب الأحرف للجيب). سوف تكون المعلمة شاكرة لك إذا كنت تستطيع أن تصنع بعض المعدات الخاصة بتعليم الأحرف الهجائية للصف. (انظر الكتاب: BY Nancy Fetzer and Sandra Rief , Al- phabet Learning Center Activities Kit , Paramus, NJ: The Center for Applied Research in Education ,2000, وهذا الكتاب يصف نشاطات متعددة لمراكز تعليم الأحرف الهجائية).

كما أنه من المهم جداً أن ننتبه للملاحظات والرسائل الإخبارية والمدخل المدرسية وأشكال مختلفة من وسائل الاتصال التي تستعملها المدرسة لإعلامك عن النشاطات والأحداث التي تجري في المدرسة. انضم إلى جمعية الأهل- المعلم. احضر الأعمال التي تقوم بها المدرسة بقدر ما تستطيع - خاصة المؤتمرات والصفوف أو الحلقات الدراسية الخاصة لأهالي الأطفال والنشاطات التي يشارك بها صف الطفل. كن حاضراً وكن عضواً مشاركاً في مجتمع المدرسة.

أظهر دعمك لتعليم طفلك عندما تجعل فروض طفلك التي تعينها المعلمة من الأولويات لديك. تتكون هذه الفروض بشكل عام في مرحلة الروضة من القراءة بصوت عال لطفلك (ومهمات أخرى مرتبطة بالقراءة كطرح الأسئلة والتكلم عن القصة). وبعض الألعاب التعليمية المسلية التي تقومون بها سوياً، وتمارين موجزة مقوية. سوف يرسل المعلمون إلى البيت رسائل إخبارية أسبوعية أو عبر أية وسيلة أخرى لإبلاغك عن الموضوع الذي يدرسه في الصف (كالنباتات والحشرات والديناصور وما إلى



ذلك). يجب على المعلمين أن يطلبوا من الأهل مساعدة طفلهم على إيجاد أشياء لها علاقة بالموضوع وجلبها إلى الصف ليشارك مع الآخرين، فإن القيام بهذا التمرين يقوي التعليم ويعزز المشاركة المنزلية - المدرسية. فيطلبون مثلاً من الأهالي أن يبحثوا عن صور معينة تكون موجودة في الصحف أو في المجلات وأشياء موجودة حول المنزل. فتكون أسماء هذه الأشياء أو الصور تبدأ بالحرف الهجائي ذاته الذي يتعلمونه في الصف، فيشعر هؤلاء الأطفال الذين يأتون بهذه الأشياء لمشاركتها مع الآخرين في الصف بفخر وثقة بأنفسهم لأنهم ساهموا في الدرس.

يحتاج المعلمون إلى أية معلومة أو ملاحظة تشاركهم بها حول طفلك. فلا أحد يعرف طفلك بقدر ما تعرفه أنت. تناقش مع المعلمة بأمور تهم طفلك واسأل عن اهتماماته وما يجب، وما لا يجب والوضع في المنزل وأي قلق تحس به. إذا كان لديك أي شك أو قلق أو سؤال تكلم بشأنه مع معلم أو معلمة الصف.

إذا كان الطفل يواجه مشكلة (تعليمية أو سلوكية أو اجتماعية) قم بقاء المعلم أو المعلمة. اسأل المعلم عما تستطيع أن تفعله من أجل مساعدة طفلك ومتى تستطيع أن تتدخل وتقدم الدعم وما هي الإستراتيجية التي يجب أن تتبعها. فتابع الاستراتيجية التي تراها مناسبة واطلب من المعلم أو المعلمة أن تطلعك عما إذا كان هناك أي تقدم أو حل فيما يخص المشكلة.



العمل الجماعي للأطفال الذين لديهم عجز

إذا كان طفلك يعاني من عجز أو إعاقة تؤثر سلباً على أدائه العلمي في المدرسة فإن التغلب على هذه الإعاقة يعتمد على جهد المندوب من قبل الفريق في المراحل التالية:

مرحلة التشخيص The Diagnostic Process :

من الضروري جداً استخدام فريق من أجل تقييم الأطفال وتقرير ما إذا كان الطفل لديه إعاقة أو لا، وأيضاً ما إذا كان هذا الطفل مؤهلاً للتعليم الخاص أو للخدمات التي لها علاقة بذلك. فيقوم مختصون مختلفون ضمن فريق متعدد الأنظمة في تجميع المعلومات والاختبار والمراقبة وتفسير نتائج التقييم وتقديم تقرير حول وجود ومدى حجم العجز، وما إذا كان الطفل لديه معايير التأهيل للدخول في برامج التعليم الخاص. فإذا كانت هذه هي الحال فإن هذا الفريق سوف يكتب خطة تعليمية مميزة (IEP) للطفل. يكون الأهل أعضاء في هذا الفريق المتعدد الأنظمة. وتكون معطيات الأهل حاسمة ومهمة في عملية التشخيص. كما تُجرى مقابلات مع الأهل فيسألون عن التاريخ الطبي لطفلهم (ما قبل الولادة حتى الآن) وتاريخ النمو لديه وتاريخ العائلة الذي له صلة والجنود الاجتماعية والسياسية.



المعالجة أو خطة التدخل The Treatment or Intervention

إذا كان الطفل مؤهلاً للتعليم الخاص أو للخدمات التي لها علاقة بذلك، فإن الفريق المختص سوف يشمل أشخاص متعددين في المدرسة وفي مجال الخدمات (من الصف ومعلمة التعليم الخاص ومعالج اللغة/النطق ومعاون التدريس). إن الأطفال الذين لديهم عجز وحاجات خاصة يتعرضون غالباً للتدخل من خارج المدرسة ومن قبل المختصين بالطب والصحة العقلية وخدمات متنوعة. من المهم جداً ومن أجل مصلحة الطفل أن تكون هناك علاقة تعاون وتواصل مفتوح ومستمر مع المختصين المختلفين الذين يقومون بمعالجة الطفل في البيت وفي المدرسة وفي المجتمع. إن موافقة الأهل كتابياً مطلوبة لأفراد المدرسة والأطباء الذين يقدمون الرعاية خارج المدرسة من أجل المشاركة بالمعلومات والأساليب والإستراتيجيات. إذا كان الطفل يتلقى الطبابة كجزء من المعالجة فإن الإرشاد والتواصل بين المدرسة والبيت والطبيب ضروري ومطلوب (خاصة في مراحل التجربة عندما تحدد الجرعات والعلاجات المناسبة).

تصف IEP خطة عملية من أجل تحويل الخدمات إلى الطفل الذي يحتاج تعليماً خاصاً. وهذا يشمل وصفاً لمستويات الطفل الحالية للأداء التربوي (الأكاديمي وغير الأكاديمي، وظيفة الإدراك الحسي) وكيف يؤثر العجز على ارتباط الطفل وتقدمه في النشاطات وفي منهاج الدراسة العام. وتصف IEP بشكل



مفصل التعليم الخاص والخدمات التي لها علاقة بعجز الطفل ويكون الطفل مؤهلاً لتلقيها (بما في ذلك الوقت، التواتر، المكان، الزمان، محيط الدراسة، الوقت المتوقع للخدمات). عندما تنشأ IEP يكتب الفريق عن أهداف سنوية وأهداف قصيرة الأجل لتحديد التقدم باتجاه الأهداف السنوية. وما إن يتم تسجيل الطفل في برنامج التعليم الخاص حتى يتوجب على الفريق أن يباشر بالعمل وأن يتواصل باستمرار مع الأعضاء الآخرين. يُعقد اجتماع لفريق IEP بما في ذلك الاهالي ومعلمة الصف والمختصين ومقدمي الخدمات إلخ) مرةً كل سنة. في هذا الوقت يراجع الفريق IEP من أجل تحديد مستوى النمو والتقدم لدى الطفل نحو الأهداف. فتُكتب خطة أخرى (IEP) وفيها أهداف محددة وما إلى ذلك بحيث تكون موجهة لمناطق الحاجة الحاضرة. فإن المراقبة وتحديث خطط التدخل - سواء أكانت خططاً وبرامج للتعليم الخاص أو خططاً عامة أكثر تتضمن التعليم العام وليس الخاص - هما عاملان مهمان جداً عندما يكون تطور الطفل بطيئاً في المدرسة.

إن الأطفال الذين يظهرون تحديات سلوكية هامة في الصف سوف يحتاجون إلى مراقبة مركزة أكثر وتقوية إيجابية بواسطة سلوكيات ملائمة. يجب أن يعمل المعلمون مع الأهل جنباً إلى جنب وأن يكونوا على اتصال دائم من أجل التشاور في موضوع تقدم الطفل.

القسم السابع



ماذا يقول الخبراء

أجريت مقابلات عديدة مع عدد من المعلمين والمدراء المحترمين لمرحلة الروضة من أجل هذا الجزء من الكتاب. لقد شاركوني بكرم نظرهم القيّمة وتوصياتهم التي قد يجدها الأهل مفيدة. تركز نصائحهم وأفكارهم على خبرتهم ووعيهم المكتسب من خلال سنوات الخبرة الطويلة التي عملوا فيها كمربين لمرحلة الروضة. سوف تجد نصائح حول القراءة واللعب وتوطيد الروتين والنشاطات بعد المدرسة والفروض المنزليّة والتلفزيون واستعمال الحاسوب والذّهاب والقيام بأمرٍ سويّاً كعائلة واحدة.

نصيحة للأهل من خلال مقابلات

مع مدراء ومعلمين لمرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الروضة

أجريت مقابلة مع تسعة مربين من منطقة سان دياغو (أحدهم يعلّم في مدرسة رسمية في منطقة لوس أنجلوس). أحد هؤلاء المختصين هو مدير روضة، والثمانية الباقون هم معلمو رياضات في مدارس خاصة ومدارس ابتدائية رسمية. إن الطلاب الذين يتعاملون معهم في هذه المدارس ينتمون إلى شريحة متنوعة من السكان، ويمثلون مجتمعاً اقتصادياً واسع النطاق (المدارس موجودة في أحياء فقيرة وفي أحياء غنية). أنا شاكر لهم لرغبتهم بمشاركة بصيرتهم (المرتكزة على خبرة واسعة

ومعرفة بالتربية في السنوات الأولى من الطفولة). ومن خلال مقابلاتي مع هؤلاء التربويين الرائعين وجدت أنهم خبراء في مجال التربية: ليفانا إيستلاين و مارسيا غيافاغليون و بتسي ارنولد و جوليا كروم و جودي ميدوف و يائل ايستلاين و كريستينا ايفانز و راشال كلافيل و سو سوارد .

الاستعداد للمدرسة:

" عندما أقوم بتوجيه الأهل في بداية كل عام، أريدهم أن يعلموا أن بعض الأولاد يأتون إلى المدرسة وبيدوون بالقراءة. وبعضهم الآخر يأتي وهو لا يعرف الأحرف أو الأصوات. وبعضهم يعرف مسبقاً كيفية كتابة أسمائهم وكتابة الحروف، لكن بعضهم لا يسمح له نموه بالقيام بهذا الأمر، لكن لا بأس بذلك. يجب أن يفهموا أن كل طفل ينمو ويتطور بطرق مختلفة. أنا أحاول أن أدع الأهل يرون ما ستكون التوقعات في آخر السنة من صف الروضة، الحد الأدنى من المقاييس التي يجب أن تتصورها. بعض الأطفال سيتخطون هذه المقاييس بشكل واضح. واحد أو اثنان من الأولاد لن يحققوا هذا. لكن عموماً هذا ما يجب أن نتوقعه آخر السنة الدراسية".

" إن بعض الأطفال لدينا هم بحاجة ماسة إلى سنة إضافية من مرحلة الروضة. إذا ضغطنا على الطفل كثيراً فإنه لن ينجح ومن ثم فإنه سوف ينهار؛ لذا من الأفضل لهم أن يدرسوا السنة الإضافية إذا كانوا بحاجة إليها فعلاً. أهم شيء بالنسبة للاستعداد لمرحلة الروضة هو التطور الاجتماعي والعاطفي "



" عليهم أن يكونوا قادرين على تنفيذ التعليمات وأخذ الأدوار والمشاركة، وأن يكونوا مسؤولين عن أغراضهم الخاصة. من المهم أن نعلم أولادنا الصغار أنهم لن يجدوا دائماً من يساعدهم في التقاط أغراضهم. كما أنه يجب أن يتعلم الطفل أن عليه أن يطالب ويسعى للحصول على قلم رصاص أو ملون في المدرسة وليس فقط الجلوس جانباً .

" يجب أن يكونوا قادرين على خوض مهمة وإنائها - البقاء على أمر ما لمدة معينة - وليس البدء بمهمة والقول: (إنها صعبة جداً ولا أريد القيام بها الآن)".

" يجب أن يتعلموا أن ينصاعوا للقوانين - وقوانين المدرسة تختلف عن القوانين الموجودة في المنزل".

" ليس من الضروري بالنسبة لي أن يدخل الأولاد إلى صفوف الروضة وهم على علم بالحروف الهجائية - هذه مهمة الصف. أريد أن أرى الأهل يقرؤون مع أولادهم ويلعبون معهم... يساعدهم في تنمية مهاراتهم الحركية؛ وذلك من خلال إعطائهم أدوات للعب. وإذا كان الولد لم يسبق له أن ذهب إلى روضة أطفال من المهم جداً أن يكتسب خبرة في التعاون والمشاركة".

" أنا أرى الكثير من الأهل الذين يقلقون على طفلهم الذي لا يستطيع القراءة. ويشعرون بالذنب إذا كان ولدهم لا يقرأ بعد. عليّ أن أقول للأهل أن لا يقلقوا على أولادهم في صفوف الروضات - هذه فقط روضة. دعوهم يتطوروا. سوف يقرؤون

في النهاية. كلما دفعت بالطفل صعبت عليه الأمور أكثر... سوف يخسرون ثقتهم بأنفسهم ويشعرون أنهم خاسرون".

" ما يعلمونه أكاديمياً مسبقاً ليس أهم شيء بالنسبة لي فيما يخص الاستعداد لصف الروضة. إن هذا هو هدف التعليم في مرحلة الروضة - لتعليم هذا كله... الأهم هو المجيء إلى المدرسة والتعلم كيفية المشاركة والاستماع".

" الكل يهتم بالناحية الأكاديمية. فتكون عندك مجموعة من الأولاد الذين يأتون إلى المدرسة وهم يستطيعون القراءة، ولكنهم لا يعرفون القفز أو التقاط الطابة. من المهم أن يقوموا بهذه النشاطات، كاللعب بالطابة والقفز والتسلق. وأن يقوموا بألعاب مثل المشي في الفتحات الضيقة أو على الخطوط المرسومة على الرصيف من أجل التوازن وحسن الإدارة".

"أحب أن يدخل الأطفال إلى الروضة ليتعلموا كيفية التعاون مع الأطفال الآخرين في بيئة تعليمية - القدرة على العمل ضمن مجموعة كبيرة وصغيرة وبشكل مستقل. إذا كانوا في روضة قبل ذلك سيكون عندهم الخبرة في التعاون مع المجموعة. أما الآن فهم يتشاركون في الصف مع عشرين ولداً آخر".

" يكون من الأجمل لو أن الأطفال الذين يدخلون الروضة يدركون مفهوم المدرسة. عندما تكبر سوف نرى الكثير من هؤلاء الأطفال الذين كانوا معنا في المدرسة موجودون من حولنا في الحي فنقول لأنفسنا إننا كنا نلعب سوياً ونختلط مع بعضنا في



المدرسة. كما أن معظم تلاميذي يختبئون في مجموعات محدودة - إما فقط المنزل أو منزل الجيران أو صف الحضانة. إنهم في حالات منظمة. لا يخرجون إلى الشارع في الأحياء للعب. فهم لا يعلمون أنه عندما يدخلون المدرسة ويجدون مجموعة من الأطفال سوف تختلف الأوضاع. فبوجود عشرين ولداً لا أستطيع أن أهتم بالاحتياجات الشخصية لكل طفل بالوقت ذاته الذي يريدونني أن أهتم بهم".

" لكان من الأفضل لو أن الأطفال أتوا إلى المدرسة وهم يميزون بعض الأرقام والأحرف. عندما نذهب للتسوق يكون مفيداً لو قرأنا الأسعار الموجودة على البضائع. كما أن هناك أرقاماً يمكن قراءتها على إشارات محطات البنزين. من المفيد جداً أن يبحث الأطفال عن الأرقام والكلمات والحروف الموجودة حولنا وفي بيئتنا. ومن النشاطات المفيدة أن ندع أطفالنا يصطادون ويشيرون إلى الكلمات التي تبدأ بحروف معينة في المجلات والصحف ويلونون الكلمات التي أشاروا إليها إذا كان الأهل لا يمانعون في ذلك".

" عند نهاية العام الدراسي معظم أطفالنا في صفوف الروضات سيكون باستطاعتهم قراءة الكلمات المكونة من ثلاثة أحرف هجائية وفي وسطها حرف علة، وعلى الأقل خمسة وعشرون كلمة ذات تردد عالي. معظمهم يكتبون بضعة جمل. قد يكتب القليل من أطفالنا الأقوياء جملاً من خمس أو ست كلمات، لكنهم يستعملون كثيراً التخمين الهجائي الممتاز - أي ليس كل كلمة تكتب بشكل صحيح".



" الأهل يسألون في كثير من الأوقات: كيف أستطيع أن أعلم ولدي القراءة؟ أقول للأهل: إنني سأقوم بهذا الجزء. هذا هو عملي. إذا استطاعوا أن يقرؤوا لأطفالهم وأن يأخذوهم إلى حديقة الحيوانات وشاطئ البحر والمتحف وأن يتحدثوا معهم عما رأوا - يكون هذا شيئاً ذا قيمة. وبهذا يكون لدى الطفل المعلومات الأساسية التي يحتاجها ليصبح قارئاً وتلميذاً جيداً".

"إن القراءة للولد هي من أفضل الأشياء التي يمكن للأهل أن يقوموا بها لأطفالهم. لا يهم ما هي اللغة التي يقرؤون بها لهم... طالما أنهم يشيرون إلى كلمات وأشياء ويناقشون ما قرئ. - أية لغة يكون الأب أو الأم فصيحاً بها. تحتوي المكتبات على كتب في لغات أخرى".

" الأطفال الجيدون في صفي هم الذين لديهم خبرات وتجارب في الحياة لقد ذهبوا إلى حديقة الحيوانات وإلى الشاطئ. ثم ذهبوا إلى المكتبة بعد ذلك واطلعوا على الكتب المتعلقة بهذه المواضيع. إنهم الأطفال الذين لديهم أهل يتوقعون منهم أن يكونوا جيدين، وأن يتخطوا الموقف الإيجابي للمدرسة وأهمية ما يدرسونه في الصف. إنهم الأطفال الذين لديهم أهل يعلمون ما يجري في المدرسة. ويشجعون ويمجدون أطفالهم (ما فعلتموه عظيم) ويحسنون تعليمهم المدرسي...مثل جلب كتاب إلى الصف أو أي شيء آخر له علاقة بما ندرسه لمشاركته مع الآخرين".





" إنه عالم مختلف جدا عما كان عليه. الاعتقاد أن العائلات الغنية تعرف كيف تربيّ هو ما يزعجني دائماً. لدينا أولاد يأتون إلى الروضة ولا يعرفون أسماءهم الأخيرة، هذه الأشياء لا تتوقعها. نرى أهلاً لا يمضون الوقت من أجل التواصل مع أطفالهم. فالأطفال يأتون وهم لا يملكون المهارات في اللغة والتواصل التي هم بحاجة إليها... يحصلون عليها من خلال المشي مع أهلهم والذهاب إلى شاطئ البحر والنظر إلى الطبيعة... والتحدث. لدينا عائلات تتكون من أمهات وآباء محامين أو أطباء، أو بعض الأهل الذين ينتمون بقوة إلى المجتمع أو غير ذلك ولا أحد يتكلم مع طفله".

" من المهم أن نعلم أولادنا السلوكيات العامة، مثلاً: أن لا يتطفل، وأن يقول من فضلك وشكراً. يبدو أن معظم الأطفال لم يتعلموا هذه الأمور مسبقاً".

" التغيير الكبير الذي لاحظته منذ عشر سنوات أن الأطفال مدللون، وهذا ما يجعل التكيف المدرسي مشكلة حقيقية عندهم وعند أهلهم أيضاً. أول شيء أود أن أرى الأهل يفعلونه هو أن يثبتوا على مبدأ واحد عندما يطالبون أطفالهم أن يتصرفوا بطريقة ما. كثير من الأطفال الذين أراهم اليوم يبدو أنهم يعلمون أنه إذا أصروا أو أنووا أو احتاجوا أو رفضوا أو صرخوا أو صاحوا إلخ في آخر الأمر سيستسلم الراشد وسيحصل الطفل على ما يريد. يجب أن يعلم الأهل أنهم من المفترض أن يكونوا

مسؤولين... وليس الطفل. أنا ألاحظ أن هناك أطفالاً لديهم الكثير من المسائل العاطفية المرتكزة على بعض الأمور السلوكية التي كان من السهل الاهتمام بها من قبل. فسلوك طفل عمره سنتان أو ثلاث سنوات نراه في طفل عمره خمس سنوات. في كثير من الأمثال يكون الأهل غير ثابتين على مبدأ واحد... الأهل الذين يحاولون يأتسين أن يكونوا أصدقاء للطفل وليس أهله.

تشجيع التعلم:

" يتعلم الأطفال بطريقة أفضل عندما يعتمدون على قوتهم واهتماماتهم. كان عندي تلميذ اسمه جيسون، وكان يعرف كل شيء عن البق. إنه اهتمام عائلي. فالعائلة حديقة للفراشات في الفناء الخلفي. كان مثل الموسوعة - يعرف كل شيء عن الحشرات. فاكتشاف اهتماماتهم والقيام بكل شيء مع بعضهم ضمن العائلة يغذي هذا الاهتمام القيم الموجود عند الطفل. فيأتون إلى المدرسة ولديهم ثقة كبيرة بأنفسهم".

" أفضل الألعاب برأيي هي التي تحتوي على مسائل للحل وبحاجة للتفكير... أيضاً ألعاب ليغو وألعاب يدوية أخرى تنمي الحركة على نحو ممتاز. من المهم أن نوازي مع نشاطات حركية أكبر. السباحة ممتازة واللعب بالطابطة... أي شيء يشمل التنسيق بين العين واليد".

" إن نصيحتي للأهل هي مساعدة ولدهم على مواصلة عمله إلى أن ينجزه. توجيههم نحو عمل ما ولكن ليس القيام به عنهم.



دعوهم يعتمدوا على أنفسهم. لدي الكثير من الأهل الذين يغلبهم النعاس في الصباح ولا يهتمون بترتيب أغراض أولادهم. يجب أن ينمي الطفل الإحساس بالمسؤولية. يجب أن يشجعهم أهلهم على وضع أغراضهم الخاصة في مكانها المناسب - وليس القيام بهذا الأمر بدلاً عنهم".

" يجب التمسك باللحظات الملائمة للتعلّم سواء، كانت من خلال الخبرة في الحياة أم كانت أكاديمية.. عندما يحدث شيء ما ضع ما تفعله جانباً وخذ دقيقة من وقتك لتناقش الحدث مع طفلك".

" إن الأهل لا يلاحظون في كثير من الأوقات كم يستطيع أطفالهم أن يتعلموا بالتحدث فقط أو التفكير بصوت عال. مثلاً عندما تكون في متجر وتقول: لنرَ فأنا أحاول أن أحسب عدد أكواز الذرة التي سأشترتها. لكل واحد منا كوز ونحن أربعة. لكنني أظن أن أبي سيأكل اثنين... لذا نحتاج إلى أربعة أكواز وكوز إضافي فكم يكون المجموع؟ أو عندما نخبز الحلويات مع بعضنا نقول: أنا أحتاج إلى فنجانين ونصف، لنملاً نصف فنجاناً، تُرى كم من هذه أحتاج. هل لاحظت أن اثنين من هذه يساوي فنجاناً كاملاً؟ الأطفال بحاجة إلى أن يروا هذه المفاهيم مطبقة في حياتهم الحقيقية".

" شجّع ولدك ليسأل أسئلة. لا تقم أنت بكل الأسئلة والتخطيط. تساءل واجعل طفلك يهتم (مثلاً أنا أتساءل لماذا السماء زرقاء؟) دع بعض الأسئلة دون أجوبة. دع حشريتهم وغريزتهم تكبر وتنمو من أجل الوصول إلى معرفة أمور جديدة".

" أنا أجد أن الأهل في بعض الأحيان يقارنون أولادهم مع أحد أقاربهم أو أولاد آخرين. يجب أن يدع الأهل أولادهم يعلمون أن لديهم القوة. ومن المهم أن نعلمهم أنهم أشخاص صغار ذوو مسؤولية وقدرة. وإذا لم يكونوا كغيرهم من الأولاد هذا ليس بشيء سيئ أبداً. لا بأس لأن كل شخص يتطور وينمو بدرجات مختلفة."

"أنا أنزعج عندما أرى الأهل يغضبون من أطفالهم إذا وجدوا صعوبة في تعلّم مفهوم ما فإن هذه أسوأ طريقة للتعامل مع طفل يجد صعوبة في استيعاب أمر ما. إذا كان الأهل محبطين فكيف ستكون الحالة بالنسبة للطفل؟ من المهم أن يشجع الأهل الطفل خاصة إذا كان هذا الطفل لم يستطع أن يتعلم مفهوماً ما بعدة عدة محاولات ومرّات، فلا بدّ أن تكون هناك أساليب أخرى لتعليمه إيّاها من جانب آخر أو بطريقة أخرى. علينا أن نتذكّر أنّ الأطفال يتعلّمون بأساليب مختلفة. من ممكن أيضاً أن يكون نموّهم لا يسمح لهم باستيعاب بعض المفاهيم... ومن الأفضل إذن أن نضع المفاهيم غير المفهومة جانباً".

"نحن نجد أن الأطفال- حتى في البيوت الغنية- لا يعرفون معاني كلمات كثيرة من المفروض أن يكونوا قد عرفوها في مرحلة الحضانة... كلمات مثل إوزة وديك رومي ومريلة ومطرقة... أدوات بسيطة يجب أن يدركها ويعرف أسماءها ولكنّه لا يعرف. هذا يعني أن الطّفل بحاجة للراشدين للتحدث معهم- لإعطائه التجارب التي تترافق معها كثيرٌ من مفردات اللّغة التي تستعمل-



استعمال صفات الكلمات والأسماء . مثلاً أنا أرى الكثير من الأهل يذهبون مع أطفالهم إلى حديقة الحيوانات، ولكنهم لا يتحدثون معهم كثيراً عن الحيوانات. مجرد سحب طفل إلى حديقة الحيوانات دون التحدث معه عما شاهدته لا يتم المهمة".

"على الأهل أن يهيئوا مرحلة التعليم لأطفالهم: لأنهم المعلم الأول لطفلهم. ما يهيئ أساساً جيداً لبدء مرحلة المدرسة هو احترام الذات. يكون الأطفال أكثر نجاحاً في المدرسة إذا كانوا يشعرون براحة تجاه أنفسهم".

"إذا كنت طفلاً واثقاً من نفسك فسوف تعلم أن الإخفاق ليس نهاية العالم. إذا كنت لا تتذكر في أي اتجاه يذهب "ب" أو "د" فأنت تبقى لا بأس بك في المدرسة. لا بد أن يختبر الطفل نجاحات كثيرة في الحياة ليقول الطفل لنفسه: "أنا جريت أشياء كثيرة في الحياة وهذا شيء جديد آخر لكنني أستطيع أن أفعله". من المفيد أن يعطي الأهل التشجيع اللازم لأطفالهم وكتابة الرسائل لهم، مثلاً: "تذكر عندما سقطت عن الدراجة في أثناء تعلمك قيادتها في البداية، لكن لا بأس بذلك، لأنك تعلمت الآن كيفية قيادة دراجتك".

"أنا أجد أن الأطفال يفقدون مخيلتهم. إنهم بحاجة إلى كثير من التلقين ليتخيلوا ما عليهم فعله - حتى عندما يلعبون لعبة اللباس أو التفكير بشيء خلاق عندما يركبون المكعبات والقوالب... أظنهم اعتادوا على أشياء مثل: الحاسوب، حيث إنهم يضغطون فقط على



الأرزار. إن الحواسيب جيدة في نواحي عديدة. من المؤكد إنها صبورة مثل المدرسين. فإنها لن تغضب إذا كنت تحاول أن تتمرن على مهارة جديدة. لكن هؤلاء الصغار بحاجة إلى أن يتعلموا كيفية التكلم مع الناس وسرد القصص والرسم والتلوين".

" أحب أن أرى أطفالى يلعبون أكثر بالألعاب - خاصة الألعاب القديمة التي هي مفضلة بالنسبة له (كالسلم والحية وكاندي لاند وكل ألعاب التخطيط المتنوعة)... واستعمال مخيلتهم- حتى سحب الوسادات عن الأريكة والتمثيل... هذه هي البحرية وهنا... يبدو أن الألعاب المصنوعة هذه الأيام لا تحتاج إلى الخيال للعب بها. إنها تفعل كل شيء بنفسها - مثلاً لدى أطفال في المدرسة يأتون في يوم المشاركة بألعاب وأطلب منهم مشاركتها مع المجموعة " أخبرنا عن هذه " يقول الطفل إن اللعبة تفعل كذا وكذا... لكن عندما أسألهم ما هو المطلوب منهم أن يقوموا به ليلعبوا بالعبة، فيقولون أن لا شيء مطلوب منهم ليفعلوه".

" في بعض الأحيان نجد أن الأهل لا يرغبون في تقديم أية تضحية شخصية لمساعدة طفلهم لينجح في المدرسة. أنا أعني مثلاً أنه يجب أن يكون لدى الطفل موعد ثابت وياكر للنوم عند المساء. سيكون هناك تضارب بالوقت، إذا كان لدى الأهل حفلة لكرة القدم تبدأ عند الساعة السادسة، فإما أن يأتوا بحاضنة للطفل ويذهبوا إلى الحفلة، أو أن يأخذوا الطفل معهم لساعة ونصف الساعة ويعودوا باكراً إلى البيت... فهؤلاء لن يفكروا مرتين في أخذ الطفل معهم والبقاء حتى الساعة التاسعة أو العاشرة ليلاً وبالتالي يتوقعون أن يؤدي الطفل بالصباح بشكل طبيعي".



الاستماع إلى أطفالكم... وتمضية وقت أكثر معهم

" كان هذا الطفل الصغير في مدرستنا يتجه نحو الصف. رأى نحلة طنانة قبيل وصوله إلى الصف وقال: "أبي، انظر إلى هذه النحلة". قال والده: " تعال... لا وقت لدي". لقد تأخرت؛ علينا أن نسرع. لم يستسلم الطفل". لكن يا أبي، انظر إلى النحلة". ... وقال والده: "لا وقت لدي. هيا بنا". فهذا إهدار للوقت من قبل الوالد، ومن ثم يقول: " ليس لدي وقت" ... عندما أصرّ الطفل: " لكن يا أبي"، " انظر يا أبي انظر إلى النحلة " ثم أجاب الوالد: "لقد رأيت نحلاً من قبل هيا بنا؛" ثم قال الطفل: "لكن يا أبي لم تر هذه النحلة". ثم ضريت به... فتوقف الوالد، والتفت إلى الطفل، ونظر إلى النحلة وقال: "أنت محق... هذه النحلة رائعة". ثم دخلوا إلى الصف. أظن أن هذه الحكاية جميلة. كان هذا الطفل يعلّم والده شيئاً مهماً في الحياة".

"إن القدرة على السير حول المبنى مع الوالد أو مع الوالدة ومخاطبتهم بالقول: "انظر إلى هذه الفراشة فيجاوبه الوالد: "أوه أليست هذه فراشة جميلة!"... فإن تكرار ما قاله الطفل سابقاً هو مفيد أكثر من الجري إلى صف العلوم".

"يبدأ صفنا عند الساعة التاسعة، لكن صف رعاية الأطفال يفتح عند الساعة السابعة والنصف. فيُحضر الأهل أطفالهم إلى صف الرعاية ويهرعون إلى العمل. من المهم أن نستغل هذه



اللحظة فقط للتوقف لمعانقة الطفل ولنقول له: " أتمنى لك يوماً جميلاً". في بعض الأحيان يتوجب علينا أن نرشد الأهالي - أن نذكرهم بالقيام بهذه الأشياء. يحب الأهل أطفالهم كثيراً... لكنهم فقط مشغولون جداً".

"نرى بعض الأهالي يأتون لأخذ أطفالهم بعد غياب دام طوال النهار. حتى إنهم لا ينظرون إلى عيون أطفالهم للحظة واحدة ولا يضمون أطفالهم ولا يسألونهم كيف كان نهارهم، يتكلمون فقط مع أصحابهم لإعطاء المواعيد على الهواتف النقالة. أظن بأن الأطفال بحاجة إلى بعض الانتباه... حتى ولو لعدة دقائق... هذا كل ما يحتاجه الطفل؛ لأنه سيكون سعيداً أيضاً بالخروج مع أصدقائه".

"من المهم أن تقضي بعض الوقت مع طفلك وتقومون بأشياء مع بعضكم - دون الاستعجال. كما أنه من الأفضل أن تمضي هذا الوقت باللعب معه والقيام بألعاب جسدية وتتفاعل معه وليس فقط أخذه إلى السينما أو أي شيء آخر".

"إن حصولهم على هذا الوقت الثمين مع أهاليهم يعني أن الأهالي يحترمون أطفالهم ولا يقاطعون هذا الوقت كل دقيقة للقيام بشيء آخر. فإذا كانت الخطة هي إمضاء بعد ظهر يوم الثلاثاء سوبياً، فهذا لا يعني أنه يجب أن يكون الأهل كل بضعة دقائق على خط الهاتف يتكلمون مع أصدقائهم... لن يكون هذا وقتاً جيداً تمضيه مع طفلك".



"إن أطفالنا منظمون جداً. هناك الكثير من التنظيم في سن مبكر جداً. يعطي زوجي هذا المثل: إنه عندما كان طفلاً كانوا يذهبون سوياً للعب بالطابة. وكانوا يضعون القوانين الخاصة. لقد تعلموا كيف يتفاوضون وكيف يقومون بالأشياء سوياً. إذا حصل عراك تعلموا كيف يحلون هذه المشكلة. إن الأطفال لا يحصلون على هذه الفرص لتعلم هذه الأنواع من المهارات".

"إن معظم هؤلاء الأطفال من سن الرابعة يلعبون كرة القدم. لدينا أطفال في سن الثالثة والرابعة يلعبون كرة المضرب. يبدؤون بلعب الكاراتيه من سن الثالثة. كما أنهم ينضمون إلى مسرح الأطفال والرقص والرياضة. أنا لا أنتقد هؤلاء الأهالي. ليسوا أهالي سيئين فإنهم يحبون أطفالهم كثيراً. يعتقدون أنهم يقدمون خدمة لأطفالهم".

"أنا أجد أن الأطفال منظمون جداً. ويبدو أنهم في هذه الأيام يواجهون أوقاتاً صعبة عند تقرير ما يجب أن يفعلوه... كيف يسلون أنفسهم... كيف يكونون مبدعين. كما لو أنهم بحاجة دائماً لخطة موضوعة مسبقاً. في السنوات الماضية كان الطفل يأخذ دروساً في البيانو أو يقوم بنشاط ما. يبدو أنهم اليوم لديهم نشاطات كثيرة".

"أتمنى لو أن العائلات تلعب مع أطفالها أكثر. ينزلون على الأرض ويقومون بأشياء مريحة سوياً... لا يجب أن يكونوا متوترين وأن يقوموا بالأمور الأكاديمية فقط".



"أنا أقترح على الأهل أن يطفئوا التلفاز والحاسوب. وبدلاً من ذلك يقضون بعض الوقت في قراءة كتاب للطفل، ويلعبون معه ألعاباً بسيطة أو أحجيات ويقرؤون له كتباً مصورة ويفتحون قاموساً مصوراً ويسمون له الأشياء بأسمائها. تفاعلوا مع أطفالكم وتحدثوا معهم. ليس من الضروري أن يتم ذلك في وقت طويل".

"يحب الأطفال بأن يتكلموا ويكتبوا عن الرحلات التي قاموا بها والاحتفالات العائلية التي شهدها... وخاصة أعياد الميلاد والأعراس التي تقام وعن إخوتهم الصغار والذهاب إلى مراكز العبادة وعن مباريات كرة القدم وما إلى ذلك. إن عالمهم يتمركز حول ما يجري لهم".

"لدي بعض الأطفال الذين لا يقومون بشيء طوال اليوم سوى مشاهدة التلفاز أو اللعب على الحاسوب. نادراً ما يلعب أحد معهم أو يقرأ لهم قصصاً. أتمنى لو يخفف الأهل من أوقات التلفاز ويخصصون الوقت لأطفالهم. إنني أعلم أن ذلك صعب على الأهل الذين يعملون. لكن إذا استطاعوا أن يخصصوا عشرين دقيقة نوعية وجيدة مع طفلهم... أفضل بكثير من ترك الطفل يجلس أمام التلفاز أو الحاسوب".

"لدينا صفوف مفيدة وغنية في مدرستنا. بعد أن يقضي الأطفال نهاراً كاملاً في المدرسة تكون لديهم صفوف غنية ومفيدة فيذهبون إلى صفوف السباحة والجمباز والموسيقى والرقص... أو شيء آخر، لكنني أشعر أن الطفل ليس بحاجة إلى



هذه الصفوف. ما يريده الطفل في هذا الوقت في اليوم هو أحد الوالدين أو شخص يعطيهم الانتباه اللازم. شخص ما يعطيهم فقط القليل من وقته".

"لا يقصد الأهل الإساءة إلى الطفل لكن أحد الأشياء التي نراها هي أن الأهل ليس لديهم الوقت الكثير ليقضوه مع أطفالهم. ومع عائلتهم. أجد أن الطرق التي تعوض لهم تكون عبر أخذهم لحضور الصفوف والنشاطات المنهجية الإضافية. أصبح الأطفال منتظمين جداً. يوجد شيء ما منظم ومبرمج لهم يجب أن يفعلوه في كل دقيقة تقريباً".

"هناك الكثير من النشاطات التي يُخطط لها للأطفال بعد، إنها كثيرة جداً. يكفي نشاط أو نشاطان. لكن الأطفال لديهم الكثير منها... كاراتيه، سباحة، باليه... يحتاج الأطفال للعب فقط بعد المدرسة... الذهاب إلى الحديقة العامة... أن يدعو أحد زملائه... ويرتاح".

"لدينا بعض الأهل في مدرستنا يشتركون لأطفالهم أية لعبة أو أداة جديدة. إن الأطفال لا يحتاجون إلى كل هذه (الأشياء) الجديدة. كان لدينا طفلة في الصف في إحدى السنوات وكان أهلها يشتركون لها أطناناً من الكتب شهرياً من نادي الكتب لدينا. وأنا أتذكر الطفلة عندما قالت لي: "لم يقرأ لي أحد أبداً هذه الكتب".

"يحتاج الأطفال لأن يعلموا بأن هناك راشداً ما يريد أو يرغب بالاستماع له أو لها. حتى ولو عند أخذ الطفل في صف

الرعاية اليومية بعد الظهر حيث يتحدث الأهل مع الطفل في السيارة وهم في طريقهم إلى المنزل لمعرفة ما يجري معه في الصف. يمكن للأهل أن يقرؤوا له عند إعداد العشاء. هناك الكثير من الفرص التي نخسرها لقضاء الوقت والتكلم مع الأطفال".

"اسأل طفلك أسئلة محددة عن يومه أو يومها في المدرسة... "هل لونت صوراً اليوم؟ ما هي الألوان التي استعملتها؟ هل تعلمت أحرفاً جديدة اليوم؟ ما هي؟... لا تسأله فقط ماذا فعلت اليوم بالمدرسة؟".

"عندما يعود الأطفال من المدرسة إلى منزلهم امنحهم بعض الوقت ليتكلموا وليعبروا عن أنفسهم. استمع لهم. لا تستجوبهم ولا تسأل أسئلة كثيرة".

"عندما نرسل إلى البيت الأعمال التي قام بها الطفل لعرضها على الأهل نتمنى لو يجلس الأهالي قرب طفلهم ويتناقشون معه بخصوص هذا العمل الذي قام به الطفل في المدرسة. دع الطفل يُظهر لكم ما تعلّم أو تعلّمت. يفتخر الأطفال عندما يظهرون لأهاليهم ما أنجزوه في المدرسة. ادعم ما قامت المعلمة بتدريسه. ولكن لا تتخط ذلك. من الأفضل أن يتعلّم الطفل المهارات الجديدة من المدرسة ومع الأطفال الآخرين وبالطريقة التي تعلّمهم إياها المعلمة. أقول دائماً لتلاميذي: "الآن اذهبوا وعلموا أهلكم ما تعلّمناه اليوم"... يقول الأطفال: "إنّ أهلنا يعرفون مسبقاً هذه الأشياء". ثمّ أقول لهم: "لكنهم لم يتعلّموا الطريقة التي تعلّمتم من خلالها اليوم.



عندما كانوا في المدرسة تعلّموا بطريقة مختلفة؛ لذا تستطيعون أن تعلّموهم إيّاها على طريقتنا".

"من المهم جداً أن يقرأ الأهل لطفلهم كل ليلة، وأن يتحدثوا بعد ذلك عما قرؤوه. كما يجب أن يدعوا أطفالهم يقرؤون لهم أي شيء - حتى ولو تحدثوا عن صورة ما. يجب أن يأخذوا أولادهم إلى أماكن مختلفة وأن يشير الأطفال إلى الأشياء الموجودة هنا".

"من المفيد جداً أن يطرح الأهل أسئلة حول الكتاب الذي قرؤوه مع طفلهم. هناك أسلوب يُنصح به (لو فرضنا أن الأهل قرؤوا الكتاب من قبل) وهو أن نقول للطفل قبل القراءة: هذا الكتاب عن جاكو والفيل وعندما تنتهي من قراءته أريدك أن تحكي لي عن عمليتين قام بهما جاكو. ثم في أثناء قراءة الكتاب ركّز على الأمور التي قام بها. وعند نهاية القراءة سوف يسأل الأهل بالطبع السؤال".

"هناك أشياء بسيطة نطلبها في المدرسة لا يستجيب لها الأهل في المنزل مثال على ذلك، قد نرسل ملاحظة أو رسالة نقول فيها: "إننا نقوم بنشاط في المدرسة مع الألعاب الدبية. الرجاء إرسال الدب اللعبة الخاص بطفلكم". تأخذ هذه الرسائل المربيات في المنزل - الكثير لا يتكلمون الإنكليزية. فلا يستجيبون لمثل هذه الأمور. نحن نقول للأهل: "إن طفلكم جلس على التونية ثلاث مرات اليوم. هل تعلمون أنه أصبح مستعداً على التدرب على استعمال المرحاض".



"غالباً ما أجد أن الملاحظات التي نرسلها من المدرسة لا يُستجاب لها في الوقت المحدد. وفي أوقات كثيرة لا يتم سحبها من ملف الطفل. يجب أن يعتاد الأهالي على الانتباه يومياً على الملاحظات التي ترسلها المدرسة والفروض المنزلية وما إلى ذلك".

"أظن أنه يجب على الأهل أن يبذلوا جهداً لإقامة علاقة بين المنزل والمدرسة - وأن يتعرفوا على المعلمة وأن يجعلوا الطفل يعلم بأنهم على علاقة شراكة نوعاً ما... وأنهما يهتمان به، وأن هناك نوعاً من المسؤولية على عاتقهما".

"كلما قدمنا صفوفاً للأهل (صباحاً، بعد الظهر، مساءً) نجد إن الأهل لم يكتفوا بعد. أن الأهل بحاجة إلى أنظمة دعم. وإن الأهل متعطشون لإقامة العلاقة. وأظن أنهم يتوقون أن يحسوا بأنهم مرتبطون. ليس لديكم فكرة كيف أن الأهل يعتمدون علينا هنا، وهذا الاعتماد يزداد أكثر فأكثر".

"أنا أخبر الأهل مسبقاً عن الموضوع الذي سندرسه، أشجعهم على إرسال أشياء إلى المدرسة "للمشاركة" ولها علاقة بالموضوع. فإذا كنا ندرس عن الحشرات قد يأتي الطفل من بيته بكتاب عن الحشرات إلى الصف".

الفروض المنزلية:

"لقد غيرتُ فروضي المنزلية في السنة الماضية. أنا أستعمل كثيراً من أكياس الفروض المنزلية (كيساً للحساب، كيساً للأحرف





الأبجدية كيساً للتمارين العضلية) المخصصة ليتفاعل معها الأهل... وليس فقط قراءة كتاب بل القيام بنشاط معين. تتطلب هذه الأكياس تدخل الأهل ... كنا في الماضي نرسل فروضاً منزلية أسبوعية تحتاج لعشرين دقيقة من القراءة وللقيام ببعض التمارين القصيرة في الحساب. لدي صندوق من النشاطات الإضافية للأهل الذين يعتقدون أن ذلك ليس كافياً ويريدون أكثر لطفهم".

"أنا أحب أن أعطي تلاميذي أكياس الفروض المنزلية. ككيس المغامرة الذي يوجد بداخله اللعبة ماسكوت وهو الكلب الذي يجلب الحظ. فعندما يكون هذا الكيس مع الطفل في المنزل لأيام قليلة يجد فيه تعليمات لنشاطات معينة أو أشياء تقوم بها سوياً، مثلاً أن نكتب مقالة حول مغامرات الطفل مع سباركي ونقيها في الكيس. إن الأطفال الذين يجلبون هذه الأكياس من المنزل في أول السنة يكون أهلهم قد دونوا ما قالوه لهم (ذهبت مع سباركي لنتمرن على لعبة كرة القدم. لعبنا سوياً على الأرجوحات. ثم ذهبنا إلى برغر كينغ... قرأت أمي لي ولسباركي كتاب كليفور. وقع سباركي في حوض الاستحمام".) أما الأطفال الذين يبقون الكيس في المنزل حتى نهاية السنة الدراسية هم غالباً يكتبون يومياتهم بأنفسهم. لدي الكثير من الأكياس المختلفة، مثل: كيس "شمال يمين". حيث يوجد فيه القليل من الكتب التي تُقرأ بصوت عالٍ من الشمال إلى اليمين، وتعليمات للأهل مثلاً: "يقول سايمون: العب مع طفلك" و"اربط خيطاً حول معصمك" و"خشخش الورقة بيدك اليسرى".



" تغيرت فروضي المنزلية في السنة الماضية لأننا دخلنا في برنامج للروضات لمدة يوم كامل. كنت أرسل في السنة الماضية رزمة أسبوعية تحتوي على تمارين للقراءة وللحساب وللكتابة ... أشياء قد تعزز ما كنا ندرسه في الصف أسبوعياً. فتستغرق عشرة أو خمس عشرة دقيقة لإتمامها- طبعاً يعتمد هذا على قدرة الطفل. لكن عندما أصبح دوام العمل لمدة يوم كامل، أحسست أن الطفل ليس بحاجة إلى أن يدرس الكثير في البيت؛ لأنه يكون قد أمضى كل هذه الساعات من الدراسة في الصف، فهم بحاجة بعد ذلك الى وقت للراحة. فقلت للأهل: إن الفرض المنزلي قد يكون عبارة عن القراءة للطفل كل ليلة قبل النوم. وهناك تقويم شهري نكتب عليه كل ما قرؤوه ويطلب من الطفل أن يحضر تقريراً شفهيّاً كل أسبوعين. وقد عُين يوم واحد في الأسبوع للأطفال ليعرضوا ما قاموا به أسبوعياً أمام الصف. لا يتطلب هذا وقتاً طويلاً - لكنه أمر يجب أن يقوموا به أمام الأطفال الآخرين ويشرحوه؛ لأنه نتاج عليهم مشاركته مع الآخرين. أعطيتهم في أول السنة عدة أفكار لمواضيع التقارير الشفهية. في بداية السنة الدراسية ندرس عن الألوان، فإذا كان اللون الأحمر هو اللون الذي ندرسه يكتبون تقريراً عن اللون الأحمر. مثلاً، صنع لنا طفل مرةً هلاماً أحمر (جيلو) وشرح لنا كيف طبخه. كما جلب أطفال آخرون صوراً حمراء من مجلات وصحف ولصقوها على اللوح وتكلموا عنها".



"أنا أعطي دائماً فرضاً منزلياً يكون عبارة عن مراجعة عما تعلمناه في الصف. يجب أن يعتمد الطفل على نفسه عندما يحل أي تمرين. فالفرض المنزلي ليس للأهل بل للطفل، ويجب أن يحله لوحده ودون مساعدة الأهل. طبعاً، هناك أمور يقوم بها الطفل مع أهله مثل القراءة وغير ذلك".

ملاحظات أخرى ونصائح:

"أنا أعتقد حقاً أن العملية هي أهم بكثير من النتائج. لا أستطيع أن أقدم ما يكفي من الرسم بالإصبع واللعب بالعجين وبالمكعبات وبالماء... والأشياء القديمة الطابع".

"إن القيام بسرد القصص البسيطة هو شيء آخر يحتاج الأطفال إليه ويجدون صعوبة في تنفيذه. مثلاً، "ماذا حدث أولاً؟ في منتصف القصة؟ عند النهاية؟"

"تطور الأطفال هذه الأيام - فهم لا يعرفون الكثير عن الأغاني وخاصة أغاني الأطفال. إنهم متطورون وواعون ولكنهم ليسوا سوى في الخامسة من العمر".

"من المهم جداً أن نحافظ على لغتنا الثانية إذا كان لدينا لغة أخرى نتكلم بها في البيت. لا يوجد أي سبب يجعل الطفل يخسر لغته أو لغتها، كما أنه ليس هناك من سبب يمنعه أو يمنعها من تعلّم لغة ثانية. فمن يستفيد من ذلك هم الذين يكونون ثنائيي اللغة. فأنا أشجع الأهل الذين يتكلمون مع أطفالهم مستعملين اللغتين على أن يتكلموا باللغة الأم في البيت بشكل ثابت ويومياً



(مثلاً على المائدة عند العشاء)... خاصة عندما يتناقشون بأمر
معينة فيتكلموا باللغة الأم في الوقت نفسه يوماً... تُقوّي اللغتان
عند الطفل باتباع هذه الطريقة".

" يجب أن نقول للأهل باستمرار أن عليهم تعليم طفلهم أن
يعتمد على نفسه خاصة عند يريد نزع ملابسه أو عندما يريد
الدخول إلى الحمام، طبعاً يحتاج إلى المساعدة لفك بعض الأزرار.
أما صناديق الطعام فهي شيء آخر: لا يستطيع الأطفال فتح العلب
التي توضع فيها المأكولات؛ فالأهل عموماً لا يتخيلون أن الطفل لن
يستطيع فتح العلب. إن هذه أموراً بسيطة ولكنها هامة جداً".

"أعرف أهالي يترددون كثيراً في موضوع المشاركة مع المدرسة
في الأمور التي تتعلق بطفلهم. تفرض عليهم ثقافتهم أن يحترموا
المعلمة أو المعلم بحيث لا يشعرون بالارتياح عند توجيه الأسئلة للمعلم
أو للمعلمة. من المهم جداً أن يعلم الأهالي بأنهم جزء من الفريق، وأن
صوتهم وآراءهم يجب أن تكون مسموعة. من واجبهم أن يصرخوا
عندما يرون أي شيء لا يتناسب مع قدرات طفلهم. يجب أن يجعلوا
المعلمة تعلم عما إذا كانوا موافقين بخصوص شيء معين ومتى
يكونون غير موافقين على شيء آخر".

" يكون صعباً جداً على الأهالي الذين لديهم مهنة بأن يكونوا
متطوعين في الصف. أما إذا لم تكن لديك مهنة فتكون أنت
المتطوع الأفضل. يكون لدى البعض مهنة ويكونون في الوقت
نفسه متطوعين جيدين".



"يمكنني أن أرى بعض الأخطاء التي يقوم بها الأهل. كما أنظر إلى ماضي" (كأم لأولاد أصبحوا كباراً الآن) فأجد أنني ارتكبت ملايين الأخطاء".

"يجب أن يتبع الأهل نظاماً معيناً للحصول على نتيجة منطقية. فيجب أن يثبتوا على مبدأ واحد عند تعاطيهم مع طفلهم وهذا أمر مهم جداً".

"يستطيع كل راشد أن يتخذ قرارات خاصة به، لكن يجب أن يفكر ملياً حول تأثير هذه القرارات على نفسية طفله. يجب أن يتذكر الأهالي أنهم المثل الأعلى بالنسبة لأطفالهم. "افعل ما أقول وليس ما أفعل" هو أمر لا يستجيب له الأطفال في أغلب الأحيان. فإذا كان الأهل يتوقعون سلوكاً معيناً من طفلهم فيجب أن يقوموا بهذا السلوك بطريقة ما وأن يبقوا ثابتين عليه مهما حصل. إذا لم ينفذوا ما قالوا إنهم سيقومون به فسوف تصبح كلمتهم بلا معنى عند الطفل".

"أما الوعد فهو شيء آخر، فإذا قلت بأنك ستقوم بشيء ما - مثلاً، أن تأخذ الطفل في وقت معين - ولم تفعله فهذا يعني بأنك خرقت الوعد ويكون من الصعب استرجاع هذه الثقة. يجب أن يرى الأطفال أهلهم واقفين ينتظرونهم عندما يُفتح باب الانصراف عند نهاية اليوم في المدرسة. ليس لديهم أي مفهوم للوقت. فالتأخر عشرة دقائق هو بالنسبة للأطفال تأخر إلى الأبد... وهذا صعب جداً بالنسبة لهم".

الاستعداد للدخول للمدرسة

تربّية وتوجيه طفلك خلال مرحلة ما قبل المدرسة والروضة

ساندرا .ف. ريف

مكتبة الميركات



628112540103251